



المجتمع

أسبوعية إسلامية



المجتمع تستطلع الآراء حول
تقييم المجلس الحالي

السلامة ١٢ رمضان ١٤٠٤ هـ الموافق ١٢ يوليو ١٩٨٤ م

العدد ١٧٧ السنة الخامسة عشرة في العدد ١٧٧

سعر البيع للمستهلك في الجمعيات التعاونية



إنتاج



شركة الألبان الكويتية الدفارية المحدودة

خدمة يومية للمنازل ٧٣٥٤٢٣



باختصار

• هذه المؤامرات الاستبزازية الى متى؟

اعلن التلفزيون الايطالي في الاسبوع الماضي عن قبض رجال الأمن الايطالي في صالة الترانزيت داخل مطار روما على رجلين قادمين من دمشق على متن طائرة سورية يريدان التوجه الى مدريد. وقد عثر البوليس الايطالي على اسلحة كانت بحوزة الرجلين. كما اعلن البوليس أن الرجلين يحملان جوازين سعوديين مزورين. وقد ظهر الارهابيان على شاشة التلفزيون الايطالي واعترفا بأن الجوازين مزوران. حيث يحمل أحدهما اسم عبدالله بن راشد الدوسري (٢٥) سنة. ويحمل الثاني اسم علي حسين الخليفة (٢٨) سنة. كما اعترف الارهابيان على شاشة التلفزيون أنهما محملان بالأسلحة والمتفجرات.

تري ... ما المهمة التي أرسل هؤلاء من أجلها؟ ولاية عملية ارهابية يحملان الأسلحة والمتفجرات الى مدريد؟ ومما تجدر الإشارة اليه أن قنصل الكويت الرفاعي اغتيل في العام الماضي في مدريد!! ... والسؤال الذي نوجهه: الى متى ستمر هذه الأعمال الاستبزازية الارهابية؟

• اننا ندعو حكومات دول مجلس التعاون الخليجي الى أخذ المبادرة لمنع هذا الارهاب الذي يقوم به بعض المحسوبين على الأمة العربية ... ولتعلم حكومات الخليج الموقرة أنه كلما دفعت الاموال ... للجهات المعروفة ... فان تلك الجهات تزداد في عدوانها وارهابها ... وسوف تكون العاقبة وخيمة إذا لم يوضع حد لهذه المؤامرات الاستبزازية..

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

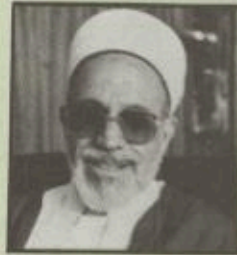
اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الموضوع الصفحة

- الافتتاحية.. أسئلة موجهة لايران ٤
- المجتمع تستطلع الآراء حول
- تقييم المجلس الحالي ١٠
- الشيخ صلاح أبو اسماعيل.. لماذا
- جمدت عضويتي في حزب الوفد؟ ١٨
- الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا ٢٠
- الشاذلي بن جديد يدق ساعة
- المصالحة الوطنية في الجزائر ٢٢
- منبر المجتمع.. الانطلاق من الأصالة ٢٦

التاريخ

الثلاثاء ١٢ رمضان ١٤٠٤ هـ
- الموافق ١٢ يونيو ١٩٨٤ م -
العدد ٦٧٥ - السنة الخامسة
عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٤١٨٠ ٥٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الامارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الأردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتيياً.



أسئلة موجهة لإيران

— ماذا تريد من اعتداءاتها على شعوب الخليج؟

سؤال يشغل بال الراصد الاسلامي لتطورات الأحداث في المنطقة ... وقد لا يجد له تفسيراً واضحاً واجابات صحيحة ...

— هل هدف ايران من كل تلك الخسائر إقامة دولة خمينية في العراق؟

— وهل هدفها أن يكون لها موضع قدم في العالم العربي تبدأ بالدخول منه ثم تباشر تصدير معتقدات وأفكار الخميني الى العالم العربي الذي له معتقدات مغايرة.

إذا كانت الاجابة بنعم ... فدعونا نناقش هذا الهدف من منطلقات اسلامية، ذلك لأن ايران تعلن دائماً أنها متمسكة بالمبادئ العامة للاسلام ... أو كما تزعم ..

« إننا نعيش في عالم متشابك المصالح ومتعدد القوى والنفوذ ... مروراً بمجموعة اتفاقيات ومعاهدات قسمت المصالح والنفوذ في العالم الثالث المهزوم بين القوى الكبرى ... انطلاقاً من «سايكس - بيكو» ومروراً «بالبطة» وانتهاء «ببالت» ... وقد قسمت الدول نصيبها في هذا العالم المهزوم وسيطرت على مصادر القوة من سلاح وتكنولوجيا وغذاء ووقود بحيث لا تقوم حرب أو قتال بين أطراف هذا العالم إلا تحت تحكمها ... فهي التي تمنح السلاح ... وهي التي تمنح التكنولوجيا كما أنها هي التي تتحكم بالغذاء في العالم ... ورتبت أوضاعها بحيث تدفع كثيراً من أحداث المنطقة لتصب في النهاية في مصالحها ...

والحرب العراقية الايرانية تدور بسلاح الدول الكبرى ... وبتكنولوجيا الدول الكبرى ... ولو شاءت الدول الكبرى إيقاف الحرب لمنعت تصدير الذخيرة فقط ولبدأت نهاية الحرب.

السؤال الذي نطرحه على ايران : ما مصلحة الدول الكبرى في الامداد المستمر بوقود المعركة ؟ هل هي الرغبة في الثروة المالية الخليجية ؟ إذا كان هذا هو الجواب فإننا

نسأل هل الدول الكبرى من السذاجة أن تترك إيران تتفوق وتتوسع في الوقت الذي تعلن فيه إيران صباح مساء انها ضد الشيطانين الاكبرين امريكا وروسيا؟ وهل الدول الكبرى من الغباء بحيث يدفعها جمع المال الخليجي لتمتع به على المدى القصير وتتضرر مصالحها على المدى البعيد؟ هل الدول الكبرى تقبل ان تستقل دولة من دول العالم الثالث عن الاطار الاستعماري الذي رسمته ... انه سؤال يحتاج الى تفسير..

إذن الدول الكبرى مستفيدة وليست متضررة وقيام دولة خمينية في العراق حتماً سيصيب في مصالحها ان قبلت ذلك

السؤال إذا ما مصلحة الدول الكبرى من قيام دولة دينية خمينية في العراق رغم تردد إيران بأن مثل هذه الدولة يعتبر خطراً على مصالح الدول الكبرى؟

هناك احتمالان .. الاحتمال الأول ... إما أن تكون هذه الدولة في مصلحة الدول الكبرى وهذا ما ترفضه بشدة إيران ولا تقبل مطلقاً تردد مثل هذه المقولة ...

والاحتمال الثاني هو ان الدول الكبرى لن تسمح بقيام مثل هذه الدولة من خلال الحرب الدائرة ... وستضغط بوسائلها المختلفة لعدم إنشاء مثل هذه الدولة، أقلها منع الذخيرة واقصاها التدخل المباشر ... واذا رفضت إيران المقولة القائلة بأن الدول الكبرى لن تستطيع منعها من ذلك فلنسألها ... من أين تأتي بالسلاح والذخيرة؟ وماهي الدول التي تصنع هذه الأسلحة والذخائر؟ واذا كانت من السوق السوداء، فهل السوق السوداء تحوي من الأسلحة الثقيلة والمتقدمة تلك الكثافة التي تكفي حرب أربعة أعوام؟ وهل الدول الكبرى غائبة عن السوق السوداء . أما إذا زعمت إيران أن هناك ميذاً الاحتمالات الذي يعطيها أملاً في ذلك فإننا نسأل هل الأرواح التي قدمت من الأمة الإسلامية ومن كلا الجانبين يستحق تلك المخاطرة لتحقيق

احتمال ضعيف . وهل الأموال التي هدرت والمدن التي حطمت والمصانع والمدارس التي تعطلت تستحق تلك المغامرة الخطيرة؟ من أي منطلق إسلامي نقبل بتلك الخسائر ... خاصة وأنها كلها تصب في جيوب أعدائنا ... إننا نتساءل : كم استفادت الدول الكبرى من تلك الحرب ؟ وكم خسرت الأمة الإسلامية من تلك الحرب ؟ ألم تصرح إسرائيل - بالذات - أن مصالحها لم تتضرر من تلك الحرب ؟ وليس الأولى ان تذهب تلك الأرواح والأموال لحربنا ضد اليهود ؟

ثم بعد ذلك : ما مصلحة إيران من ازعاج مسلمي الخليج وتبديد ثرواتهم ؟ ما مصلحتها في ضرب ناقلات النفط وهي أموال الشعوب الإسلامية في المنطقة ؟ ما مصلحتها من تهديد الرعايا الخليجيين الأبرياء ؟ ما مصلحتها من وضع المتفجرات في المرافق الوطنية في الكويت كالمنطاد ومحطة شعيبية ؟ من يحمل إثم الأبرياء المسلمين الذين يقتلون في تلك العمليات الأثمة ؟

ما ذنب أولئك في تلك الحرب الدائرة ؟ أي إسلام هذا الذي تنادي به إيران ؟ وعلى أي مرتكز من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ؟ أوليس الرسول صلى الله عليه وسلم أوصى علياً كرم الله وجهه أثناء القتال ألا يتعرض للأبرياء ولا يقاتل إلا من يحملون السلاح ؟ فمن أين ينطلق التفكير الإيراني ؟ ألا تعلم إيران ان المستفيد النهائي في هذه الحرب هي إسرائيل دولة اليهود ؟ ألا تعلم إيران ان القدرة العسكرية الإسلامية تأثرت بشكل كبير نتيجة هذه الحرب ؟ ألا تتوقع إيران بعد انهك العالم العربي في هذه الحرب ان تنهيا إسرائيل لاكتساح المنطقة المنهكة بأسباب الحرب الدائرة ؟ ان المنطلقات الإسلامية ترفض هذه الحرب من أساسها وتعتبرها أثماً كبيراً يسألنا الله تعالى يوم القيامة عنه ... لذا فإننا ندعو الى وقف الحرب مباشرة.

هوامش

• وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية سمحت لأصحاب حملات الحج المخصصة حملاتهم للكوييتيين فقط باصطحاب حجاج غير كوييتيين وبنسبة ٢٠ بالمائة من عدد الحجاج الذين تضمهم الحملة.

• • •

• صدر مؤخراً ترخيص لبناء كنيسة جديدة في الكويت كما تبين ان اصحاب الكنيسة يبحثون عن أرض يستأجرونها لبناء الكنيسة عليها ... وقد بذلت عدة محاولات في منطقتي «البدع» و«سلوى» باءت بالفشل ... لا تدري هل عدد نصارى الكويت يتيح لهم بناء هذا العدد من الكنائس؟ ما موقف المجلس البلدي؟

• • •

• خمسة ارقام سرية تسربت في امتحانات ثانوية لأحد معاهد التعليم الديني في دولة خليجية ورفعت درجات أصحاب هذه الأرقام وزيدت بعضها، احد هذه الأرقام لابنة أحد المدرسين في هذا المعهد تتلقى تعليمها في المنزل سقطت عدة مرات في مدارس الحكومة، ولكنها حصلت على الترتيب الثالث على الثانوية الدينية وهي (ر.م.س.ش.ص) وآخر من المغرب (ع.د.ع.ر) وهو من المتعاونين بقوة مع المباحث المصرية في هذه الدولة.

• • •

• القبض على أربعة مخربين

قال وزير الداخلية الشيخ نواف الأحمد في تصريح صحفي لجريدة «القبس» ان سلطات الأمن تمكنت من القبض على أربعة مجرمين جاؤوا من ايران بهدف التخريب في الكويت، وأضاف: ان المخربين كانوا يحملون أجهزة لأعدادها لتكون جاهزة للتفجير، وردا على سؤال حول



المكان الذي كانوا ينوون وضع المتفجرات فيه قال: إن كل أرض الكويت غالية علينا وأن أي مكان يمس أي شبر يعتبر بالنسبة لنا مكاناً حساساً، وأضاف: ان التحقيق جار مع هؤلاء المجرمين لمعرفة دوافع مخططهم. على ان هذا الحدث يدل دلالة واضحة على أنه لازالت هناك أيد خبيثة لا تريد الاستقرار لهذا البلد، ولا زالت تزج بنفسها بتشجيع خارجي ... ولكن كانت يقظة أجهزة الأمن سبباً في تفويت الفرصة عليهم.

• المجلس البلدي يطالب بتشديد الرقابة على استغلال الشقق المفروشة

طالب المجلس البلدي ادارة البلدية باجراء الاتصالات اللازمة مع الجهات المعنية في كل من وزارة التجارة والصناعة ووزارة الداخلية لوضع اسلوب فعال يضمن تنفيذ الشروط الموضوعه لاستغلال مشاريع الشقق المفروشة في البلاد. وأكد اعضاء المجلس على ضرورة احكام الرقابة على استغلال الشقق المفروشة، من ناحية تطبيق الشروط

التي وضعتها وزارة التجارة والصناعة في هذا المجال، وخاصة من ناحية عدم وجود الخدمات الترفيهية مثل صالات الألعاب الرياضية... والجدير بالذكر ان وزارة التجارة وضعت سبعة شروط لاستغلال الشقق المفروشة وهي: - يجب ألا تقل مدة تأجير هذه الشقق عن أسبوع. - لا يجوز تأجير الشقة الواحدة بأكثر من عقد واحد بمعنى أنه لا يجوز تأجير الشقة الواحدة لأكثر من نزيل لا تربط بينهما أية صلة. - التقيد بلوائح وأنظمة وزارة الداخلية. - يجب ألا يحتوي المبنى على

الخدمات الترفيهية. - أن يكون المبنى واقعاً ضمن مناطق السكن الاستثماري أو التجاري وخارج المناطق السكنية. ونحن إذ نحیی المجلس على هذه الخطوة في الرقابة والتشديد على الشقق المفروشة لما يتردد في الأونة الأخيرة من سوء استغلال هذه الشقق مما يستدعي إحكام الرقابة عليها. ونأمل من الجهات المعنية الحرص كل الحرص لئلا تستغل هذه الشقق للفساد والأمر اللا أخلاقية كما يحدث في هذه الشقق. وذلك للحفاظ على سلامة المجتمع الكويتي المسلم.

• • •

• قصف الناقله الكويتية «كاظمة»

مع الناقله السعوديه «ينبع» وهذا يرجع بالتالي أن تكون نفس الطائرات الايرانية هي التي قامت بقصف ناقله النفط كاظمة وخاصة بعد التهديدات الايرانية الأخيرة، حيث ان الناقله كانت بعيدة عن ساحة العمليات العسكرية مما يؤكد الاتجاه الاستفزازي من الجانب الإيراني نحو الدول الخليجية.

• • •

صهريجي الموازنة ٤ وه الى الجهة اليمنى وقال ان حريقاً شب في الناقله وأن بحارة الناقله قاموا باطفائه فوراً. وقال السيد البدر أنه لم يصب أحد بأذى من جراء الحادث. وهذه هي الناقله الكويتية الثالثة التي تتعرض للقصف بعد تعرض الناقلتين «أم قصبة» و«بحرة» للقصف في منتصف الشهر الماضي، وكانت الانباء قد أكدت أن الطائرات الإيرانية هي التي قصفت الناقلتين

كونا. أعلن مصدر ملاحى يوم الأحد الماضي أن ناقله النفط الكويتية «كاظمة» ضربت عند مدخل الخليج وقال رئيس مجلس ادارة شركة ناقلات النفط الكويتية السيد عبدالفتاح البدر في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية أن الناقله التي تصل حمولتها الى ٢٩٠ ألف طن قد ضربت في نفس اليوم الأحد وهي تدخل الخليج. وأضاف ان الإصابة وقعت في

وشر البلية ما يضحك

• مسخرة في الجامعة

قبل قدوم شهر رمضان المبارك أقام اتحاد العمال بناديه ندوة بعنوان «ندوة المرأة العاملة» وكان من ضمن برامج الندوة محاضرة للدكتورة الجامعية نورة الفلاح بعنوان «تشويه صورة المرأة في الاعلام» سخرت فيه من الذات المقدسة متسائلة لماذا الله ذكر وليس انثى؟ (نستغفرك اللهم من ذكر هذا القول) ومتناولة التشريعات الربانية بالتهكم والاستغراب... وبعدها اتصل بنا سيل من القراء احتجاجاً على جرأة هذه الدكتورة على ذات الله المقدسة والتي يفترض انها ذات مصونة لا تمس أكثر من غيرها... وكنا نهديء القارئ ونطلب منه الانتظار واعطاء السلطات السياسية في البلاد فرصة لمعالجة الموضوع... وممرت الأيام دون حدوث أي رد فعل... فعلى صعيد الصحافة لم تكتب سوى الزميلة «الراي العام» محتجة على مثل هذه الوقاحة وبذلت قصارى ما تستطيع لتحريك المسؤولين في هذه القضية... وعلى صعيد مجلس الأمة لم يتحدث أحد وكان الأمر ليس بكارثة... حتى نواب القبائل الذين تعودنا منهم عدم السكوت على مس ذات الله لم يتحدث منهم أحد... رحتى الاسلاميون... وعلى صعيد الحكومة... وهي مسؤولة أمام الله يوم القيامة عن ذلك... اعتبرت الأمر حدثاً عارضاً... لقد كنا نتوقع من الصحافة... التي زعمت انها تهاجم المتطرفين ولا تهاجم الاسلام... ان تدافع عن الله... لقد كنا نتوقع من النواب الذين اقترحوا تضمين قانون المطبوعات بنص يمنع المساس بذات الله ان يثوروا لربهم ولدينهم وخاصة وان هناك من رد عليهم بأن عدم المساس بذات الله قضية مسلمة ولا يفعلها أحد... كنا نتوقع من الحكومة ان تحيل الأمر الى النيابة كما تفعل عندما يمس غير ذات الله المصونة وان تمنع نادي العمال ان يتعمد في مثل هذا وان تعطى اليسار الذي يسيطر على قيادة اتحاد العمال درساً لا يجرؤ بعده على تكرار ذلك... كنا نتوقع اجراءاً معيناً يثبت حسن نوايا من يقولون انهم ضد الجماعات الدينية وليسوا ضد الدين... كنا نتوقع شيئاً يردع من يمس ذات الله... اما ما لم نتوقعه ولم يخطر على قلوبنا ونحن بشر هو ان تكلفاً هذه الدكتورة بعد محاضرتها وتصبح إحدى المرشحات لعمادة كلية البنات في الجامعة لتربية الاجيال.... هل يصدق هذا أحد في الداخل أو الخارج... ماذا يقول المسلمون عنا في الخارج؟ إنها مسخرة في الجامعة... وشر البلية ما يضحك.

أسرة التحرير

• تكريم المتفوقين



تقيم وزارة التربية تحت رعاية السيد وزير التربية الدكتور يعقوب يوسف الغنيم حفلاً تكريمياً للأوائل في الثانوية العامة بقسميها العلمي والأدبي والمقررات والمعاهد الخاصة والتعليم الموازي والمعهد الديني وكذلك تكريم الحاصلين على نسبة ٩٠% فما فوق من الكو يتيين



• زيارة الملك «حسين»

قام العاهل الأردني الملك حسين ابن طلال بزيارة خاطفة الى البلاد يوم الثلاثاء الماضي، وقد استغرقت الزيارة مايقارب خمس ساعات عقدت خلالها المحادثات الرسمية بين الجانبين، الكويتي برئاسة أمير البلاد، والأردني برئاسة الملك «حسين».

وفي الوقت الذي أشارت فيه التقارير السياسية الى أن زيارة الملك جاءت في إطار الوقوف الأردني عند مسؤوليات المشاركة المتقدمة في مواجهة ما تتعرض له الأمة العربية من عدوان جاءت هذه الزيارة بعد ان صرح السيد سليمان عرار نائب رئيس الوزراء الأردني لصحيفة الدستور الأردنية حول تخفيض حجم المساعدات الكويتية للأردن بأن أي تخفيض في حجم المساعدات العربية يؤثر على الموقف المالي للأردن، لأن الخطط الانمائية للدولة تكون مبنية على أساسه.

والحو يمييات وذلك يوم عد علما بان هذا الحفل يقام لأول مرة. ونحن إذ نبارك للطلبة الناجحين تفوقهم فاننا نشكر في الوقت نفسه وزارة التربية لتكريمها الطلبة المتفوقين لأن هذا من شأنه دفعهم الى مزيد من التفوق في حياتهم العملية، مما ينعكس ايجاباً على تقدم الوطن وازدهاره.

صدق أو لا تصدق

• مدير للتعليم الديني في دولة خليجية يقوم بدور خطر في هذا البلد بالتنسيق مع سفارة دولته استطاع من خلال نفوذه على أبناء بلده الذين يعملون في تلك الدولة الخليجية ان يرفع نسبة نجاح أبنائه في الثانوية العامة... فقد استطاع الحصول على الرقم السري فيما سبق لابنته (م.ش) واستطاع رفع نسبتها من ٦٠% الى ٨٠%... مؤخراً كلف ثلاثة مدرسين ممن هم يدرسون ابنته في إحدى الثانويات للعمل المسائي في التعليم الديني وطلب منهم إعطاء دروس خصوصية لابنه (أ.ش)... ونجح الابن كذلك بنسبة عالية!!

• طالب من أسرة كبيرة يتلقى تعليمه في أحد المعاهد الدينية ولم يداوم قط في المعهد ظهر اسمه ضمن كشوف الناجحين.

• مجموعات كبيرة من رجال الباحث الدارسين في المعاهد الدينية حصلت على الثانوية الدينية بأرفع الدرجات.

• أحد النواب المعروفين بالواسطة استطاع ان يضمن النجاح لولده وابن أخيه في امتحانات الثانوية الدينية... رغم ان أحدهم دخل أحد الامتحانات ولم يسلم ورقة الاجابة نهائياً وأحدث مشكلة في الامتحان أمام جمع كبير من الطلاب لاصراره على عدم تسليم ورقة الامتحان... المهم أنه نجح رغم حسد الحاسدين!!!!

قال بعضهم

سلطة السكرتيرات

بقلم : عبد الحميد البلالي

قال لي بعضهم ممن يعملون في إحدى الشركات التابعة لمؤسسة بترولية كبيرة، في وضع السكرتيرات في الشركة، ومالهم من سلطة لا تصدق، فتساءلت في نفسي الى متى تستمر هذه المهازل في بلدي؟ لقد نبه كثير من النواب الأفاضل في مجلس الأمة في معرض حديثهم عن «ترشيد الانفاق» عن هذه الظاهرة السيئة في كثير من مؤسسات الدولة الحساسة، حتى غدت بعض المعاهد العلمية في بلدي، وكأنها معهد للسكرتيرات، عفواً «معهد عرض أزياء ومساحيق!!» وليس معهداً علمياً.

إن وظيفة السكرتيرة في كل مكان معروفة ولا تزيد عن طباعة الرسائل وترقيمها وحفظ الوثائق في ملفات خاصة وترقيم الملفات وفهرستها الى آخر ما يتصل بالأعمال السكرتارية واما أن يتجاوز عملها الى أعمال خاصة بالمدير وأن تكون واسطة لتوظيف أقاربها ممن لا يستحق العمل، فهذا أمر مرفوض!!

إن الأمر يزداد خطورة اذا قلنا ان مدراء كثير من المراكز الحساسة في المؤسسات البترولية، سكرتيراتهم من النصارى، وهن يشكلن شبكة خطيرة في معرفة أسرار الشركات وعمل بؤر فساد في داخل الشركات والعمل على توظيف أقربائهن في هذه الشركات. نرجو ان يعي المسؤولون في الدولة وخاصة في القطاع النفطي هذا الأمر وأن يسارعوا لوضع الحلول المناسبة. وإننا لمنتظرون.

هذا المجلس يضم ١٥٠ داعية يمثلون ٤٤ بلداً من أربع قارات سينعقد اجتماعه الأول يوم ١٧ رمضان الجاري في فندق حياة ريجنسي لاقرار النظام الأساسي واختيار المقر وانتخاب مجلس الادارة وقال الحجي أن فكرة قيام هذه الهيئة نابع من رغبة المسلمين وحاجتهم الماسة لمثل هذه الهيئة التي تتأدى إليها علماء المسلمين والهيئات والشخصيات الاسلامية والدعاة الذين لهم باع في الاعمال الخيرية وأكد الحجي بأن النظام الأساسي يشير الى قبول الوصايا والهبات والتبرعات العينية والنقدية والمعنوية والزكوات كما ان هذه الهيئة هي أمنية من آماني الأمة الاسلامية التي طال انتظارها ونرجو الله ان يحقق الخير على يدها لتكون عوناً للمسلمين المحتاجين في كل مكان ودعمًا لنشر العلم والمعرفة في صفوف المسلمين وانقاذاً للشعوب الاسلامية من التكبّات والمصائب التي ألّت بها.

• • •



• الكويت تستضيف الاجتماع التأسيسي للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

وافق مجلس الوزراء على استضافة أول مجلس تأسيسي للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في الكويت ... أعلن ذلك وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية السابق - نائب رئيس مجلس ادارة بيت الزكاة السيد يوسف جاسم الحجي - وأضاف أن

• أهو من حقوق الله أم من حقوق الأدميين؟!

حقه بعد ان عرف أن يد السارق ستقطع، ولكن النبي صلى الله عليه وسلم رفض تنازله لأن هذا ليس من حقوق العباد، بل هو من حقوق الله.

ولو فرضنا جدلاً أن من حق الزوجة أن تتنازل، فأين حق زوج المرأة المزمي بها!!

اليس هذا تلاعب يرفضه الاسلام؟ نرجو من محكمة الجنايات أن تعيد النظر بمثل هذه الأحكام. وأن تستلهم شريعة الله في كل حكم لها، لئلا تقع في الظلم قال تعالى: «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون».

• • •

أوقفت محكمة الجنايات اجراءات سير دعوى زنا لتنازل الزوجة عن زوجها الزاني الذي اتصل بأخرى متزوجة بأخرى وهي راضية بذلك!!

ولاندري مايقول على هذا الخبر وإن كان قد تكرر الحكم في مثل هذه القضية أكثر من مرة. هل الحكم على الزاني حق من حقوق الله أم هو حق من حقوق الزوجة؟ وإذا كانت الزوجة راضية فهل هذا يعني الزوج؟! أن رضى الزوجة هو جريمة يجب أن تعاقب عليها!! لقد سرق صفوان بن أمية رضي الله عنه وهو نائم في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، وبعد أن قبض على السارق تنازل صفوان عن

وتقول هذه المصادر ان اجراء اتصالات لاسلكية بين السفن الامريكية والناقلات الكو يتية يساعد الطائرات المعادية على تحديد موقع الناقلات مما يعرضها للخطر، وأن الناقلات الكو يتية لجأت الى اشارات ضوئية كوسيلة للاتصال بالسفن الامريكية ومطالبتها بوقف اتصالاتها باللاسلكي.

وقال المتحدث باسم الشركة إننا لم نطلب حراسة من الامريكيين ولقد دهشنا بالفعل عندما قامت السفن الامريكية بعملية الحراسة.

• تصرف غريب للبوارج الامريكية تجاه الناقلات الكويتية

نسبت وكالة الأنباء الفرنسية الى مصادر صحفية في البحرين أن شركة الملاحة الكويتية ذكرت ان سفنا حربية امريكية تقوم بمرافقة ناقلات النفط الكو يتية في الخليج وتتصل بها لاسلكياً موجهة الى الناقلات اسئلة حول اتجاه السفن وعملية الشحن، وقد نفى الامريكيون ذلك، ولكن مصادر شركة الملاحة الكو يتية أكدت ذلك.

خواطر متفرقة

بقلم : أبو محمد

■ أزمة :

لا شك أن الكويت تمر بأزمة أو شبه أزمة بسبب ما سببه القصف العشوائي على السفن الكويتية، وهذا يدعونا إلى طرح العديد من الأسئلة.. هل نحن على استعداد تام للمفاجآت ولكل الاحتمالات الطارئة؟ هل لدينا الاستعداد التام من المؤونة الغذائية والموارد الاستهلاكية للناس؟ هل لدينا الملاجئ الكافية؟ هل لدينا البدائل إذا تم قصف محطات المياه أو محطات القوى الكهربائية أو منطقة الشعبية بما فيها من مصانع ومؤسسات؟ اننا نطالب باتخاذ خطوات فعالة وإيجابية لحماية الكويت من داخلها دون أن تظل اهتماماتنا منصبة على حماية أبطال المناخ، وصرف الأموال الطائلة على انقاذ هذه النوعية من البشر،... ترى ماذا نحن فاعلون الآن؟

■ الشرنوبي :

قضية هذا الرجل أين وصلت، يقال بأن لجنة التحقيق قد انتهت من عملها وبصرف النظر عن النتيجة يحق لنا أن نقول هل عدت الكفاءة الكويتية، حتى يعطى الشرنوبي أكثر من خمس مناصب إدارية فنية، الأهم من هذا أن هذه القضية كيدية وراها أناس لا يريدون خيراً إلا لأنفسهم، ويقال أن هناك حرباً خفية بين أصحاب الاتجاهات العلمانية والعميد... فكان الشرنوبي الضحية الأولى.

■ ندوة العمال :

اتحاد العمال يرفع شعار الديمقراطية وهو منها بريء، يدعي حب الإسلام، وهو حب كاذب بدليل أنه أعطى الفرصة لدكتورة كويتية كل من يحتك بها يعلم أنها ملحدة، أقول أعطاهم الفرصة لكي تمس الأديان وبالذات الإسلام والأدهى والأمر أنها تناولت على الذات الإلهية، العجيب أن الأعلام الصحفية لم تتناول جريمة هذه الدكتورة كما فعلت عندما هاجمت الداعية الإسلامية (أميرة) قشور الحضارة الغربية، لقد صمتت الصحافة ولم تتكلم عن داعية الاحاد... (هذه الدكتورة)، ولم تتحول تلك الأعلام وكان الذات الإلهية لا تعنيها بشيء، فهل هذا مظهر من مظاهر القومية التي ينادون بها.

• •

أن تقدم للجمهور الكريم خلال شهر رمضان المبارك
أسعار خاصة للكتب الإسلامية

يسر مكتبة الفلاح

ص. ب. ٤٨٤٨ - هاتف ٢٥٤٧٧٨٤ الكويت

السيرة والتاريخ	السيرة والتاريخ	حديث	تفسير
السيرة النبوية	دليل الفالحين ٤/١ - ٦٠٠	صحیح مسلم ٤-١ - ٤,٥٠٠	مصحف
لاين هشام ٤-١ - ٣,٠٠٠	نزہة المتقين ٢/١ - ٣,٠٠٠	صحیح مسلم شرح	الظلال فاخر ٦-١ - ١٤,٠٠٠
حياة الصحابة ٣-١ - ٤,٥٠٠	جامع العلوم والحكم ١,٢٥٠	النووي (طبعة مصرية) ١٨,٠٠٠	الظلال ورق أبيض ٦-١ - ١٢,٠٠٠
السيرة النبوية	التاج الجامع الأصول ٥/١ - ٧,٠٠٠	فتح الباري ١٣-١ - ٢٣,٠٠٠	ابن كثير ابيض ٤-١ - ٥,٥٠٠
لاين كثير ٤-١ - ٥,٥٠٠	المستدرک ٤/١ - ١٣,٠٠٠	البخاري شرح	ابن كثير أصفر ٤-١ - ٤,٥٠٠
السيرة الحلبية ٣-١ - ٣,٠٠٠		الكرمانی ٢٥-١ - ١٨,٠٠٠	الجلالين كبير ٣,٠٠٠
زاد المعاد ٤/١ - ٢,٥٠٠	فقه السنه فاخر ٣/١ - ٣,٧٥٠	عمدة القاري ٢٥-١ - ٢٣,٠٠٠	الجلالين صغير ٢,٠٠٠
رجال حول الرسول ١,٧٥٠	مدارج السالكين ٣/١ - ٣,٥٠٠	ارشاد الساري ١٠-١ - ١٣,٥٠٠	مختصر ابن كثير ٧,٠٠٠
تراجم بيت النبوة ٢,٠٠٠	الفتاوى الكبرى ٥/١ - ٤,٥٠٠	مسند الامام أحمد ٦-١ - ٩,٠٠٠	صفوة التفاسير ٧,٠٠٠
سير اعلام النبلاء ١١/١ - ٢٧,٥٠٠	الأم للشافعي ٥/١ - ٦,٠٠٠	الفتح الرباني ١٢-١ - ٢٠,٠٠٠	تفسير المراغي ١٠-١ - ١٣,٥٠٠
الغازي ٣/١ - ٣,٥٠٠	نيل الأوطار ٤/١ - ٧,٠٠٠	سنن أبي داود ٤-١ - ٣,٥٠٠	تفسير ابو السعود ٩-١ - ٧,٠٠٠
الكامل في التاريخ ١١/١ - ١٥,٠٠٠	احياء علوم الدين	مختصر سنن أبي داود ٨-١ - ٩,٠٠٠	تفسير الكشاف ٤-١ - ٧,٠٠٠
تاريخ الطبري ١١/١ - ١٨,٠٠٠	أبيض ٥/١ - ٥,٥٠٠	بذل المجهود ١٠-١ - ٢٢,٥٠٠	تفسير القرطبي ١٠-١ - ٢٠,٠٠٠
تاريخ بغداد ١٠/١ - ١٨,٠٠٠	فيض القدير ٦/١ - ٨,٠٠٠	معالم السنن ٤-١ - ٤,٥٠٠	تفسير النسفي فاخر ٣-١ - ٥,٠٠٠
تاريخ ابن خلدون ١٠,٠٠٠	الفقه على المذاهب	موطأ مالك ٢,٠٠٠	تفسير النسفي عادي ٤-١ - ٢,٥٠٠
الاصابة ٤/١ - ٨,٠٠٠	الأربعة ٤/١ - ٧,٥٠٠	المتقي شرح الموطأ ٧-١ - ٧,٠٠٠	أضواء البيان ٩-١ - ٢٥,٠٠٠
تقريب التهذيب ٢/١ - ٢,٥٠٠	مجمع الزوائد ١٠/١ - ٩,٠٠٠	رياض الصالحين ١,٠٠٠	التفسير الواضح ٢-١ - ٥,٠٠٠
الاعلام ٨/١ - ١٣,٠٠٠	المدونة الكبرى ٦/١ - ١١,٠٠٠	منهل الواردين ٢-١ - ٢,٥٠٠	نفس الطبري ١٢-١ - ٢٠,٠٠٠
	المغني لابن قدامة ١٤-١ - ٢٧,٠٠٠	الترغيب والترهيب ٤,٥٠٠	المعجم المفهرس ٣,٠٠٠

المجتمع تستطلع الآراء حول تقييم المجلس الحالي

واليوم بعد أكثر من أربع سنوات على مرور هذه التجربة .. وفي اعتاب نهاية هذه الدورة التشريعية تقوم مجلة المجتمع بإجراء تحقيق لتقييم هذا المجلس .. وقد سألت «المجتمع» أصحاب الرأي في البلاد واختارت عيناتها من مجموعة فئات:

- نواب الحاليين
- نواب سابقون
- قانونيون
- سياسيون بارزون

وعرضت المجتمع خمسة أسئلة على هذه الشرائح ترحو أن تسلط أجاباتهم ضوءاً على الحقيقة في تقييم هذا المجلس ... والله الموفق ،

تابعت مجلة المجتمع مجلس الأمة الحالي أو «الدورة التشريعية الخامسة» منذ البداية ... منذ النشأة ... منذ بداية معركة الانتخابات وتطوراتها ... وقد ساهمت في تسليط الضوء على كثير من زوايا هذه المعركة ... ثم تابعت جلسات مجلس الأمة بكل سخوناتها وفتورها ... كما ساهمت في أكثر من مرة بالقاء الضوء على القضايا المطروحة فيه وشاركت في تقديم الحلول والمقترحات ... وكان دافع الجلسة يكمن في أن هذا المجلس هو الصورة من الديمقراطية النسبية التي تتمتع بها الكويت دون سائر دول العالم الثالث ... وأن هذا المجلس يعبر عن ضمير الوطن العربي المكبوت والمضطهد..

السؤال الأول :

— هل قام المجلس الحالي بسن قوانين
تشريعات بارزة ومتميزة في تاريخه؟ ماهي
ولماذا؟

• محمد أحمد الرشيد

■ طبعاً أن المجلس الحالي سن قوانين وتشريعات وأبرز ما فيها هو قانون الأحوال الشخصية الذي اعتبره إنجازاً كبيراً، وبإمكان السائل أن يأخذ العدد الكامل لهذه القوانين من الجلسة الختامية لمجلس الأمة، وبإمكان السائل أيضاً أن يأخذها من الأمانة العامة للمجلس، وبإمكان السائل أن يقيم القوانين البارزة والمتميزة، مع العلم في رأيي أن الأغلبية في المجلس وافقت على بعض القوانين التي هي في رأيي غير مجدية وغير مفيدة، والسبب الرئيسي هو أن الحكومة وعددها ستة عشر وزيراً تتمتع بحق التصويت بموجب ما جاء في الدستور الكويتي وبإمكانها بكل سهولة أن تحصل على سبعة عشر صوتاً من المجلس وهي الأغلبية المطلوبة.

• سيد يوسف الرفاعي

يكتب لها النجاح لأن الحكومة كان لها دور معارض في هذا الموضوع. وبالنسبة لقانون الأحوال الشخصية فإنه عمل تنظيمي جيد ولكن لم يأت بجديد لأن الشريعة الإسلامية كانت مطبقة أصلاً والعملية تنظيمية أكثر منها تشريعية وبالنسبة لقانون المحكمة الإدارية فهو عمل جيد ولكن حسب ما تعيه ذاكرتي لم يخرج بالشكل المطلوب لأن الحكومة تحفظت على بعض صلاحياتها فافقرار المبدأ عمل تاريخي ولكن عدم وضعه في إطاره الكامل يجعله يحتاج إلى تكملة في المستقبل.

■ أهم ما تميز فيه هذا الفصل التشريعي اتجاه أغلبية الأعضاء على إضفاء الصبغة الإسلامية من خلال التشريعات التي تصدر منه في هذا المجال وأبرز ما حصل هو اشتراط حق التجنيس للمسلم لأننا نعتقد أن المجتمع المتجانس دينياً هو مجتمع ناجح، وكنا نتمنى في هذه الدورة أن ينجح المجلس في تعديل المادة الثانية من الدستور ولاشك أن الأخوة بذلوا جهودهم ولكن للأسف الشديد لم يتحقق المطلب، ومثل ذلك تلك المحاولة في إضفاء الصفة الإسلامية على القانون المدني فإنها لم



● لقطة من المجلس

● عبدالعزيز العبدساني

■ أنا أرى أن مجلس الأمة الحالي من المجالس المتميزة بالرغم من الظروف والازمات التي يمر بها البلد، وبتصوري أن المجلس سن كثيراً من القوانين المفيدة كقانون الاطفاء واعطاء ادارة الاطفاء الاستقلالية، على الرغم من وجود بعض السلبيات مقابل هذه القوانين الجيدة، وأنا كمواطن لي ملاحظات على القوانين التي صدرت لحل أزمة سوق الأوراق المالية منها أن هذه القوانين ليست دستورية ولم تصحح الخطأ القائم، ولم يحصل المخطئ على العقاب أياً كان مركزه، ولم تكن هناك جدية في مراقبة الجهة التشريعية للسلطة التنفيذية، وأنا اعتقد أن كل هذه القوانين خاطئة دستورياً.

● عبدالله النفيسي

■ في تصوري أن الحكم على المجلس الحالي لا يجب أن يكون دون وعي الظروف التي أفرزتها سنة ١٩٨١م ففي تلك السنة كانت الكويت تمر بظروف استثنائية ودقيقة للغاية منها على سبيل المثال لا الحصر الحرب العراقية الايرانية وأزمة المناخ، وفي تصوري أن تلك الظروف قد أثرت كثيراً على محصلة الانتخابات السابقة كما أنها أثرت على الاداء السياسي للمجلس، ومن جهة أخرى

ما بين السلطتين كما يستدعي أحياناً هذا التآزم إلى حل إحدى السلطتين كما حصل عام ١٩٧٦م، هل تعتقد أن المجلس الحالي وفق في تأدية دوره الرقابي بحيث راقب السلطة التنفيذية بكفاءة وتجنب تآزيم العلاقة معها؟

● محمد أحمد الرشيد

■ لاشك أن المجلس الحالي قد قام بدور رقابي على سلوك السلطة التنفيذية، ولكن مع الأسف كانت النتيجة تأتي في التصويت الأخير فتذهب هذه الرقابة وهذا النقد البناء على الاسراف الحكومي في جميع مشاريعها الذي لا يختلف عليه اثنان لكل من يراقب التصرفات الحكومية التي تتنافى مع مبادئه الحكومية بترشيد الانفاق، واكبر دليل على ذلك هو أن المنشآت الحكومية تجد أن سعر متر البناء فيها يكلف أربعة أضعاف سعر متر البناء الساذ في البلاد، مع العلم أن متر البناء العادي السائد الذي يكلف من ١٤٠ - ١٦٠ ديناراً للمتر أفضل بكثير من بناء الحكومة الذي يكلف أربعة أضعاف، ومع هذا تتشدد الحكومة بترشيد الانفاق، ومع أن الحكومة بموجب الدستور متضامنة ولكن مع الأسف فانك تجد أن كل وزير من الوزراء كأنه يشتغل في دولة مستقلة لوحدها،

اعطت السلطة التنفيذية هامشاً أوسع للتحرك في التعامل مع المجلس وبناء عليه اعتقد أن أداء المجلس من حيث سن القوانين والتشريعات كان أداء ضعيف للغاية.

● فهد الاحمد

■ لا أتصور أن لمجلس الأمة الحالي قوانين بارزة ومتميزة وإنما كانت له بعض المواقف الهامة ومنها قانون الجنسية الأخير وهذا بتصوري من أهم القوانين التي سنّها.

ولكن القول بأن للمجلس قوانين بارزة ومهمة فأننا لا أتصور ذلك، وكل ما أنكره أنه كانت هناك بعض القوانين الوقتية مثل قوانين سوق المناخ والتي فيها أيضاً الكثير من التخبط.

السؤال الثاني :

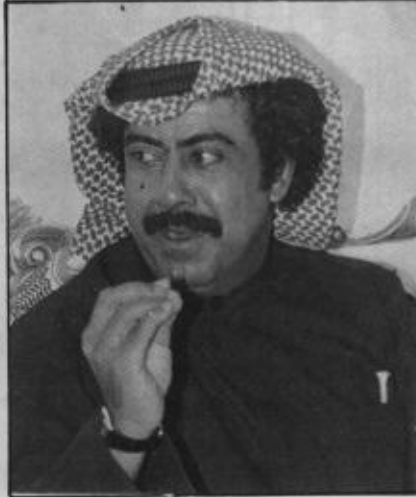
— للمجلس دور رقابي على سلوك السلطة التنفيذية في التزامها بالقوانين واللوائح وعلى التزامها في الصرف المالي في الميزانية ويؤدي هذا الدور إلى تآزم العلاقة

موضوع الغلاف

٦٦

● المعارضة في المجلس
كانت معتدلة وكان
هدف المعارضين
ترشيح الحكومة لا
إحراجها.

٦٦



● فهد الأحمد

● فهد الأحمد

● عبدالعزيز العدساني

■ كنا نرى المجالس السابقة أكثر جدية في رقابتها على الحكومة من المجلس الحالي، وللأسف فإنه قد بدرت من بعض النواب تصرفات أعطت الفرصة للسلطة التنفيذية لتجاوز اللوائح والقوانين لعدم وضوح معنى المراقبة بالنسبة لبعض النواب.

ثم موضوع الجلسات السرية التي جرت في هذا المجلس والتي لا نعلم كمواطنين ماذا يدور بداخلها، أن الجلسات السرية في المجلس الحالي هي أكثر بكثير مما جرى في المجالس السابقة، كذلك يلاحظ عدم وجود أي تصادم مع الحكومة بل كان النواب في تفاهم تام مع الحكومة، وهذا شيء غريب لا يستطيع المواطن تفسيره، وكذلك مناقشة المجلس للميزانيات كانت غريبة، فالميزانية باكملها تقر في أقل من أسبوع، ثم موقف المجلس من أموال الدعم لدول الصمود، فالمجلس طلب وقف الدعم قبل سنة، ثم أقر الدعم لتلك الدول هذه السنة، فهل تغير موقف تلك الدول من القضية الفلسطينية؟

ما السر وراء ذلك؟ الجواب: أنه لا توجد رقابة من المجلس على السلطة التنفيذية.

■ اتصور أن المجلس لم يقم بدوره الرقابي بشكل كامل، لأنه في ظل الأزمة الاقتصادية التي عصفت بالبلاد كانت الرقابة مفقودة من المجلس و يقال أن بعض أعضاء الجهة الرقابية شارك في سوق المناخ، وترك الحبل على الغارب حتى حدثت الكارثة!

وبالنسبة للرقابة المالية أتصور أن العجز بالميزانية نذير يجب أن يهزنا جميعاً وبصورة خاصة السلطة التشريعية لأنها تمثل الشعب وكان عليها أن تتقف موقفاً من الميزانية الحالية وتراجع حساباتها ولا تترك الأمر سائياً حتى يحدث هذا العجز الكبير وكان المفروض أن تمر الميزانية بهذه السرعة. وأنا أتساءل هل هذا الشيء يعود إلى أن هذه هي آخر دورة للمجلس وبالتالي صار هناك نوع من التعاطف بين السلطتين!

● عبدالله النفيسي

■ لا أعتقد أن المجلس الحالي قد وفق في تأدية دوره الرقابي وخاصة فيما يتعلق بالصرف المالي في الميزانية، وأكبر دليل على ذلك إقرار المجلس لصندوق صغار المتعاملين، ويبدو أن المجلس كان أحرص على تجنب تأزيم العلاقة مع الحكومة أكثر من اهتمامه بممارسة دوره الرقابي المطلوب.

وهذا هو السبب الرئيسي لهدر الحكومة أموالاً كثيرة لم تكن في محلها مطلقاً، والسبب الثاني أن الحكومة لم يكن عندها دراسات أو خطط خمسية مدروسة بكل معنى الكلمة وهذا ظاهر للعيان لجميع المواطنين والسائل واحد منهم، في تحفيز شوارعنا المستمر وتبديل المرافق العامة بصورة مستمرة بحجج وأهية وفي رأيي أن الحكومة بعد مرور عشرين سنة على الحياة النيابية والنقد الموجه لها لم تستجب لطلبات المجلس بل أنها معتمدة على أن أكثرية الأصوات تستطيع الحصول عليها، وأهم شيء أنه لا يوجد عند الحكومة لا خطة سكانية ولا خطة إسكانية، أما سؤالك عن التأزم بين الحكومة والمجلس مثل ما حصل في سنة ١٩٧٦م، ففي عام ٧٦م لم يحل المجلس بسبب تأزم بينه وبين الحكومة، والدليل هو أنه في الجلسة الختامية التي تمت في ليلة ١٩٧٦/٧/٢٠م أشادت الحكومة الأشادة الطيبة بالتعاون بين السلطتين، أما الحل فهو حاجة في نفس يعقوب، ولم يكن الحل بسبب التأزم بين السلطتين مطلقاً أبداً، وكل ما كتب بالصحف على لسان الحكومة في ذلك الوقت هو عار من الصحة مطلقاً.

● سيد يوسف الرفاعي

■ اعتقد أن المجلس نجح إلى حد ما في إقامة توازن بين الدور الرقابي وبين عدم الوصول بالعلاقات مع الحكومة إلى درجة التأزم التي تؤدي إلى حله. وفي رأيي أن المجلس كان يحاول أن يمسك «العصا من الوسط». كانت الحكومة أحياناً تتراجع وكذلك المجلس ... والتراجع هذا من الجهتين أدى إلى استمرار العلاقة الحسنة بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية ... واعتقد أن المجلس بذل جهده في أن يقوم بدور الرقابة كما قامت به المجالس السابقة وأن كان وهو يراقب ينطلق من النقطة التي أشرنا إليها قبل قليل وهي عدم الاحتكاك الكامل مع الحكومة .. والخلاصة أن المجلس قام بدور الرقابة من حيث إثارة أخطاء الحكومة ... وكان يكفي بالاثارة ولم يكن يتابع الموضوع للوصول إلى درجة قد تؤدي إلى الحسم ..

السؤال الثالث

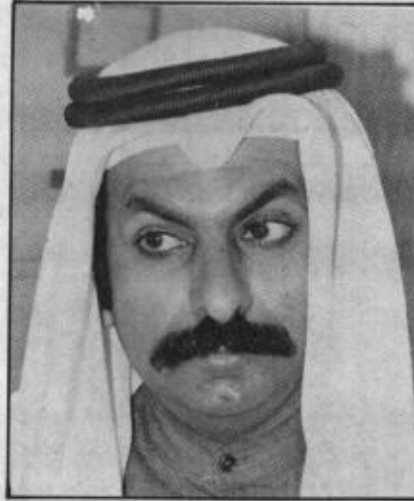
— غابت عناصر عن المجلس الحالي كانت تتسم بالمعارضة وجاءت عناصر جديدة أخرى، فهل اختلفت المعارضة السابقة عن المعارضة الحالية؟ وما وجه الاختلاف؟

● محمد أحمد الرشيد

■ لاشك انه كانت هناك معارضة في الفصل الأول والثالث والرابع والفصل الخامس وان هذه المعارضة تستحق التقدير والاحترام ولو أن بعضها يختلف عن البعض الآخر في الأساليب وهذا شيء طبيعي والدليل هو ان المعارضة السابقة استطاعت ان توقف تنفيذ العوائد وعدة قوانين مهمة أخرى بإمكان السائل ان يأخذها من الأمانة العامة في مجلس الأمة، والمعارضة الحالية أيضا لما صارت الحكومة تحتاج لثلاثي الأصوات لم تستطع ان تحصل على الأصوات المطلوبة مع جميع الأساليب التي استعملتها، اما من حيث الشكل عن تنقيح الدستور فاستطاعت الحكومة ان تحصل على الأغلبية المطلقة التي هي (٢٣) صوتاً، اما من حيث الموضوع لم تستطع وهذا يرجع فيه الفضل الأول للشعب الكويتي في وعيه التام لأهمية الدستور لأنه مكسب من مكاسب هذا الشعب وجهد المعارضة أيضا بالندوات والمحاضرات التي اقيمت في داخل الكويت وخارجها مما أدى الى الحكومة لسحب تنقيح الدستور.

● سيد يوسف الرفاعي

■ لاشك أن المجلس الحالي كان فيه معارضة ... معارضة وطنية ومعارضة اسلامية، لكن الشعور السائد بين الناس هو ان المعارضة الحالية ليست في مستوى المعارضة السابقة وذلك لأن المعارضة السابقة كانت تجربتها البرلمانية أطول ومعارضة أي تجمع تنطلق من أيديولوجيته الفكرية ... وأيديولوجية المعارضة السابقة كانت تعرية أخطاء الحكومة وتسليط الأضواء عليها وإبرازها للجمهور باكبر صورة ممكنة ... ولكن المعارضة الحالية لم



● عبدالله النفيسي

● المجلس سعى الى عدم وصول العلاقات مع الحكومة الى درجة التآزم

أما المعارضة الحالية التي تتحرك ضمن المجلس الحالي فليست هي معارضة صريحة ولا هي منهجية بقدر ماكانت موسمية.

● فهد الاحمد

■ والله المعارضة ليست مرتبطة بأشخاص معينين، المعارضة مرتبطة بالمواطن ونظرة للأمور، فمن الممكن ان يكون الشخص من الحكومة ويكون معارضاً، أو ان يكون من الشعب ويكون معارضاً. فلا نقول ان المعارضة غابت، أو انها موجودة، ولكنها اقل مما كانت في السابق، ان المعارضة في السابق كانت تنطلق من فكر وتنطلق من قاعدة، أما المعارضة الحالية فمع احترامي لهم كأشخاص فانهم ليسوا أصحاب فكر ولا أصحاب قاعدة، وحسب معرفتنا بهم كأشخاص فهم اصحاب مصالح يتظاهرون بالمعارضة أمام الناس فقط.

السؤال الرابع

— ما رأيك في توجهات المجلس الحالي مقارنة بتوجهات المجالس السابقة؟

تتوسع في إبراز الأخطاء والمخالفات القانونية والمالية انما اكتفت بتسجيل النقاط. وكما قلت فإن المجلس الحالي بذل جهداً بالمعارضة وكانت هناك معارضة بدليل وجود جراحة في مناقشة أوضاع المناخ وغيرها وموضوع العلاقات بين الكويت وبعض الأنظمة. لكن كان الهدف هو ترشيد الحكومة ولم يكن الهدف هو إحراج الحكومة.

● عبدالعزيز العدساني

■ أنا اعتقد أن مجلس الأمة الحالي فيه معارضة معتدلة ومتميزة بالموضوعية وان كانت غير متجانسة في بعض الأحيان، وبتقديري أدت دوراً جيداً وساهمت في طرح الآراء والتوجه في اتخاذ القرار وليست المعارضة حكرًا على أحد، مادامت الديمقراطية موجودة وكل شخص له الحق في أن يبدل برأيه بحرية.

● عبدالله النفيسي

■ نعم غابت عناصر عن المجلس الحالي كانت تتسم بالمعارضة وجاءت عناصر جديدة أخرى اختلف على توصيفها السياسي، ففي تصوري أن المعارضة السابقة كانت معارضة صريحة ومنهجية

موضوع الغلاف

● محمد أحمد الرشيد

■ في رأيي أن أفضل مجلس مرعى الكويت هو المجلس الأول في الفترة التي كان فيها رئيساً للمجلس السيد عبدالعزيز حمد الصقر.

● سيد يوسف الرفاعي

■ لاشك أن السمة الإسلامية في المجلس الحالي أوضح من المجالس السابقة ... والمجلس الحالي كان يتعامل مع الحكومة على قاعدة: «لا يموت الذئب ولا تغنى الغنم» وكان يحافظ على حسن العلاقة بين السلطتين وفي نفس الوقت كان يحاول أن ينتج أكثر عدد من القوانين حتى يبعد عن السلطة التشريعية تهمة تأخير القوانين بينما المجالس السابقة كانت توجهاتها القومية والوطنية أوسع بحكم تركيبتها البرلمانية وكانت في نفس الوقت تناقش وتعارض ولا يهتمها المحافظة على العلاقة مع الحكومة بل كان التركيز على القوانين التي لها ردود فعل شعبية ... مثل التأمينات وزيادة الرواتب والخدمات الاجتماعية وقوانين تتصل بالنفط.

● عبدالعزيز العدساني

■ نحن نستطيع الحكم على أي مجلس من خلال الظروف التي يعيشها والأحداث التي يمر بها، فالمجلس الحالي لم يخل من توجهيات طيبة ومواقف جيدة وأثبت وجوده حتى على مستوى العالم والوطن العربي أقول هذا من واقع اطلاعي على الوكالات والأذاعات ومن واقع بيانات مجلس الأمة وكلماته الصادقة ومواقفه تجاه كل الأحداث.

● عبدالله النفيسي

■ الإجابة على هذا السؤال تتطلب المقارنة بين المجلس الحالي والمجالس السابقة وفي حد علمي

كمراقب سياسي محلي ومن خلال ما قرأت وتتبعته أحداث التجربة البرلمانية منذ نشوئها سنة ١٩٦٢م يهمني أن توجهات المجلس الحالي تظل في حاجة ماسة للتحديد والتوصيف السياسي بينما نلاحظ أن المجالس السابقة كانت المعادلة السياسية الداخلية فيها أكثر وضوحاً وأكثر نضجاً.

● فهد الأحمد

■ أن المستجدات السياسية في منطقتنا لا تعيننا على الحكم على توجهات المجلس الحالي ومقارنتها بتوجهات المجالس السابقة، فتوجه مجلس الأمة يتغير بتغير الظروف. لكن ما أراه أن مجلس الأمة الحالي ليس له خط سياسي واضح ومفهوم وحتى خط الحكومة مجهول، فأنا كمواطن لا أعرف ماهو خط الحكومة، وما هو خط المجلس، وذلك لكثرة المتغيرات الموجودة.

السؤال الخامس

— ما رأيك في معالجة المجلس الحالي لبعض المشاكل؟ مثل (أزمة المناخ، التفجيرات، تنقيح الدستور)؟

● محمد أحمد الرشيد

■ في شأن أزمة المناخ فإن المجلس لم يوفق في جميع القوانين التي صدرت بخصوص أزمة المناخ، ومع الأسف فإن الحكومة أصدرت قوانين وهي تعرف أنها ليست في مصلحة سمعة الكويت بل هي لمصلحة أفراد معينين، وفي رأيي أن هذه هي الطامة الكبرى على الحكومة لأن الأشخاص زائلين وسمعة الكويت باقية مع التحذيرات التي جاءت من بعض أعضاء مجلس الأمة، والدليل على أن دولة أصبحت قوانينها مثل بدلات الخياط الذي يخطط البدلة من دون أن يأخذ قياس الشخص بالحضور وبدون أن تنقل له قياسات الشخص الذي تراه له هذه البدلة، وأسوأ ما في هذه القوانين أنها أخذت أموال أكثرية الشعب الكويتي لأعطائها أقلية لا تستحق التقدير بل تستحق العقاب لما اقترفته بحق الوطن والمواطنين، وستبقى هذه القضية وصمة عار على التشريع الكويتي، وبنفس الوقت الذي تحمي فيه بعض المتلاعبين بمئات الملايين نجد أنه يزج بالسجون يومياً من أعطوا شيكات بمبالغ ألفين أو ثلاثة آلاف دينار لشراء حاجاتهم الضرورية لعائلاتهم، وفي رأيي أن هذه مظلمة مابعد ما مظلمة، أما قضية التفجيرات فقد وقف المجلس وقفة رجل واحد ضد هذه التفجيرات التي لم يألها طول حياة الكويت ويشكر على هذه الوقفة، أما تنقيح الدستور فقد أوردت الرد عليه سابقاً وشكراً.



● سيد يوسف الرفاعي



● عبدالعزيز العدساني

● سيد يوسف الرفاعي



● محمد الرشيد

● فهد الاحمد

■ في الحقيقة انت ضربت على الوتر الحساس، فالبنسبة لهذه القضايا الثلاث عولجت كلها بجلسات سرية، فنحن كمواطنين، كيف نحكم، وعلى أي شيء نحكم اذا كنا لا نعلم مايدور بداخل المجلس، فهل نحكم على كلام النائب عندما يخرج ويقول أنا فعلت وأنا فعلت أم نحكم على كلام الحكومة، ومن أبرز الأمثلة على ذلك الجلسة التي عقدت لمناقشة دعم دول المواجهة والصمود فمن يسمع مايقوله النواب من اصرار على عدم تخصيص المبلغ والرفض القوي له والمزايدات الكثيرة، سوف يستغرب جداً لأنه بعد هذه الجلسة السرية!!!! استمر الدعم!! فكيف حصل ذلك!! فالمعالجة كانت عبارة عن ارضاء لخواطر السلطة التنفيذية...

ولقد كان هناك تخطيط من المجلس والحكومة لمعالجة القضايا... أما عن قضية تنقيح الدستور فلقد كانت هناك معارضة جماهيرية شارك فيها المواطن ووسائل الاعلام والدواوين، لقد كانت هناك قناعات معينة، ولم تكن هذه القناعات موجودة لدى بعض أعضاء المجلس لأن منهم من أيد التنقيح ومنهم من عارضه، وكانت الكلمة الأخيرة للمواطن والمجلس سجل على نفسه نقطتين لا يمكن أن تغفرا له وهما الجوازات الدبلوماسية والراتب التقاعدي وهذا الشيء لم يحدث في المجالس السابقة، ولولا الوعي الجماهيري والتحراك الاعلامي لكانت هناك نقطة سوداء في مسيرة المجلس.

وبخصوص قضية التفجيرات فطالما هناك جلسات سرية ومغازلة بين المجلس والحكومة تجعلهم يصلون الى قرارات نحن نجهلها فلا نستطيع ان نحكم من خلالها كمواطنين، وفي رأيي أنه لم تتخذ الاجراءات الكفيلة لحماية تلك المتفجرات أما سوق المناخ فالكل كان متوقفاً الأزمة، ثم توقعنا ان تحدث تفجيرات أخرى وكتبت مقالاً بأحدى الصحف اليومية اتوقع فيه حدوث تفجيرات أخرى وبالفعل حدثت تفجيرات على الناقلات البحرية، ورد على أحد الصحفيين وقال كيف تتهم الكوييتيين انهم قوم مكارى، فلا بد على المجلس والحكومة أخذ الحيطة والحذر قبل حدوث الحادث، وعمل الاجراءات بعد حدوث الحادث لا يقيد أبداً، فالملطوب منذ البدء اتخاذ كل الاجراءات الكفيلة بمنع حدوث أية حادثة.

هذه القوانين بل كان من الممكن معالجة الأزمة بالقوانين الموجودة أصلاً مع توفر الجارة لدينا لحاسبة كل من تسبب في هذه الأزمة وبخصوص موضوع التفجيرات وقف المجلس موقفًا رجولياً وكان هناك شبه اتفاق بين المجلس والحكومة لمعالجة الوضع ونفخر بأن المحاكمات كانت عادلة ونزيهة.

وحول قضية تنقيح الدستور تجاوب المجلس مع الشعب برفضه لتنقيح الدستور وإذا كان هناك تنقيح للدستور فليكن الى مزيد من الحريات ومزيد من الديمقراطية واعتقد ان موقف مجلس الأمة واستجابة الحكومة لسحب المشروع كان له ابلغ الأثر عند الشعب.

● عبدالله النفيسي

■ يهيه لي ان مناقشة المجلس الحالي لازمة المناخ كانت مناقشة مبتورة وضعيفة وركيكة وارتجالية ولا تتناسب مع خطورة الأزمة من حيث هي أزمة منهج اقتصادي لا يبرع مؤجلة فقط والأخطر من كل ذلك إقرار المجلس لبعض القوانين وإقراره لإنشاء صندوق صغار المتعاملين وكل ذلك يصعب لصالح فئة محدودة ومعروفة من المتلاعبين والمقامرين، أما مناقشة المجلس لتغييرات ديسمبر فقد كانت أيضاً عشوائية ومتشنجة ولم تلزم السلطة التنفيذية بمبلغ محدد لمعالجة ما ترتب ويتوقع ان يترتب على مثل تلك الأحداث.

أما نقطة الضوء الوحيدة تاريخ هذا المجلس فهو مناقشاته الشريفة لمذكرات الحكومة في شأن تنقيح الدستور والاروع من كل هذا موقف المجلس الحالي استثناء بعض النواب المعروفين كان موقفاً رافضاً لمذكرات الحكومة في تنقيح الدستور ولكن نحني المجلس الحالي على موقفه ذاك.

■ معالجة المجلس كانت منطلقة من مبدأ الاعتدال والحرص على التعاون مع السلطة التنفيذية... ولكن تذبذب قوانين الحكومة وخاصة قوانين المناخ كان في الحقيقة عملاً ضاراً للمصلحة الحكومية والشعبية ولأصحاب الاقتصاد العام... فتقديم ثلاثة قوانين فاشلة أمر يستحق الدراسة لأنه دليل على عجز الحكومة عن ادراك واقع الاقتصاد والمفروض على المجلس ان يكون واعياً لهذه النقطة ويحاول أن يصححها.. واعتقد ان هناك من الاخوة النواب من كان معارضاً ولكن الأغلبية كانت مع أصوات الحكومة. ان القوانين الثلاثة كانت مبنية على تصور خاطيء ودراسة خاطئة للواقع الاقتصادي وجاءت متأخرة وجاءت متذبذبة وموافقة المجلس على هذه القوانين تعني انه ارتكب نفس الخطأ الذي ارتكبه الحكومة.

بالنسبة لتنقيح الدستور يشكر المجلس لأنه رفض مطالبة الحكومة من تعديلات وتشكر أيضا اللجنة التي شكلت ورفضت هي أيضا اضافة أي مواد تزيد من صلاحيات السلطة التنفيذية على حساب السلطة التشريعية. وكنا نأمل ان تعدل المادة الثانية من الدستور ليكون الاسلام هو المصدر الوحيد للتشريع.. ولكن الحكومة قامت بالمساومة بين تعديل المادة والتنقيح. وهذا في الحقيقة خطأ لأن الحكومة تطالب بخطأ والمفروض ألا يستجاب لها والشعب يطالب بان يكون دستوره اسلامياً وهذا يجب ان ينفذ. وبخصوص قضية التفجيرات نلاحظ ان المعالجة الحكومية والبرلمانية كانت في أضيق الحدود وذلك لأن المسألة لها حساسية خاصة، لذا نجد ان الحكومة والمجلس حرصا على عدم التوسع فيها وقد عقدا لها جلسة سرية لا نعلم ماذا دار فيها. وكل ما في الأمر ان معالجة المجلس جاءت موافقة للمعالجة الحكومية لأن الحكومة في الجلسة السرية اعطت المجلس تصوراً خاصاً والمجلس أقتنع بهذا التصور ونحن لا نعلم إن كان هذا التصور صحيحاً أم خاطئاً.

● عبدالعزيز العدساني

■ بالنسبة لمعالجة مجلس الأمة لازمة سوق المناخ فقد فشل على الرغم من القوانين التي اصدرها بدليل ان الأزمة مازالت موجودة، وانهيار الدينار الكوييتي أمام العملات الأخرى أكبر مؤشر على ذلك، مع قناعاتي أنه لم يكن هناك ضرورة لاصدار

■ قراءات

■ في نيبا من مدينة الرباط المغربية نكر أن المعتقلين السياسيين في سجن القنيطرة قد اعلنوا اضراباً عن الطعام منذ بداية الشهر الحالي احتجاجاً على الأوضاع السيئة داخل السجن.

■ اطلق مسلحون النار في الاسبوع الماضي على الدبلوماسي الاسرائيلي كيدار بينما كان ينزل من سيارته أمام منزله في القاهرة، وقالناطق باسم السفارة الاسرائيلية في القاهرة أن كيدار أصيب بجروح فقط.

■ سقط قتيلان وخمسة جرحى خلال اشتباكات مسلحة جرت بين حركة التوحيد الاسلامي ومنظمات طائفية موالية لسوريا في مدينة طرابلس بشمال لبنان الذي يسودها جو متوتر تحسباً من أعمال إرهابية.

■ تم في نهاية الاسبوع الماضي في مجلس الشعب السوداني مبايعة الرئيس السوداني جعفر النميري بالطريقة الشرعية حيث وقف النميري لتلقي البيعة من الأعضاء واحداً تلو الآخر باعتبارهم ممثلين عن الشعب السوداني، وأكد النميري في كلمته على سيادة حكم الشرع وعلى التوجه الاسلامي في كل المجالات.

■ اعترف شفيق الحوت مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية أن اسرائيل تمكنت نتيجة اجتياحها للبنان من توجيه ضربة قاسية للنضال الفلسطيني وأن آثار هذه الضربة لا تقتصر على الفلسطينيين فقط وإنما على جميع أبناء الأمة العربية.

■ أحداث بانجشير

تفيد التقارير الواردة من ساحة العمليات في وادي بانجشير الاستراتيجي حيث بدأ الهجوم الروسي في الاسبوع الأخير من شهر ابريل الماضي أن المعارك الدموية التي جرت بين المجاهدين والروس اسفرت عن قتل أكثر من ١٦٠٠ جندي روسي وسقطت خمس عشرة طائرة روسية ميغ وعمودية وتحطيم ٨٠ دبابة ٣٥ شاحنة مع ركبها. وقد تم أسر ٢٠٠ جندي روسي ولجا ٧٠٠ جندي افغاني مع اسلحتهم للمجاهدين. وقد استشهد خلال هذه



■ سوء فهم

■ تطرق وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية المغربي الدكتور عبدالكبير العلوي المدفري الى ما

■ زيارة سرية

■ نكر التلفزيون الاسرائيلي أن رئيس لجنة الشؤون الخارجية والأمن في الكنيست الاسرائيلي الياهو بن اليمسار قام يوم الاثنين الماضي بزيارة سرية للقاهرة حيث سلم حسني مبارك رسالة من اسحق شامير حول العلاقات بين الجانبين وانها كانت رداً على رسالة مبارك لشامير التي ارسلها قبل اسبوعين، وكانت السلطات المصرية قد تكتمت على نيبا زيارة بن اليمسار ولم تشر الصحافة المصرية إليها بأي اشارة

المعارك ١٥٠ مجاهداً كما تهدم المئات من المنازل نتيجة القصف الجوي واستشهد المئات من المدنيين العزل ومن ناحية أخرى أعلن المجاهد عبد رب الرسول سياف أمير الاتحاد الاسلامي للمجاهدين الافغان ان المجاهدين يستخدمون كل طاقاتهم العسكرية للاحتفاظ بالمناطق المحررة في بانجشير، وأضاف قائلاً: ان الشعب الافغاني المسلم المجاهد يقف بشجاعة وبطولامة أمام المؤامرات وهجمات الكفر العالمي ويزود عن الإسلام وان الحملات الاعلامية التي يشنها الغرب والشرق ضد جهاد الشعب الافغاني لن تستطيع أن توهن من عزيمة المجاهدين.

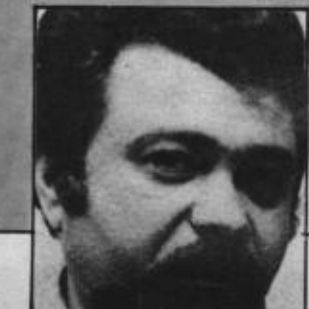


هذا وقد اصدر عبد رب الرسول سياف تعليماته الى المجاهدين لوضع كل طاقاتهم وامكانياتهم في المعارك التي لازالت مستمرة في وادي بانجشير.

الدين عن الدولة هو ادعاء لا يستند الى واقع الحياة العامة في المغرب سواء السياسية منها والاجتماعية والاقتصادية ... وحتى الامنية ونحن هنا نسال السيد الوزير هل القوانين العامة التي تحكم الدولة المغربية تتفق بمجملها مع الشريعة الاسلامية، وهل من سماعة الاسلام ان نضع ايدينا بأيدي العدو اليهودي وأن نعقد مؤتمراً لهم فوق أرضنا وهل من السماعة ان نزوج بعلمائنا وشبابنا الملتزم بالاسلام قولاً وعملاً في السجون والمعتقلات. عندما يجب السيد الوزير يمكننا ان نعرف ان كان هناك سوء فهم حقيقي أم لا؟

والملاحظ أن هذه الزيارة وتصريحات حسني مبارك تأتي متزامنة مع نكزي حرب ال٦٧ التي استولت فيها اسرائيل على مساحات شاسعة من الأراضي العربية واستشهد خلالها الآلاف من أبناء الشعب المصري، إضافة الى التزامه ايضا مع الانتخابات المصرية التي صرح مبارك نفسه بأنها تتم لأول مرة في مصر منذ اعلان الانقلاب العسكري عام ١٩٥٢م، وهذا يفسر الزيارة السرية للمدوب الاسرائيلي الذي تخشى حكومته من أن تتعرض المعارضة البرلمانية الجديدة لاتفاقية كمب ديفيد الاستسلامية.

مما يؤكد الطابع السري للزيارة أن قام التلفزيون الاسرائيلي بعد عدة أيام بالاعلان عن الزيارة وتأكيدات حسني مبارك للزائر الاسرائيلي بأن السلام بين مصر واسرائيل ثابت في السياسة المصرية لكونه يتفق مع مصالح مصر الحيوية.





■ أخبار الجهاد الأفغاني

■ قتل المجاهدون الأفغان في عمليات فدائية مختلفة في محافظتي هرات وغزني ٤٢ جندياً سوفياتياً بينما دمروا دبابة وعربيتين مصفحتين، وكانت الهجمات على مقر الحاكم حيث كانت الاحتفالات بذكرى الانقلاب الشيوعي، وعلم أن من بين القتلى الروس ضابطاً برتبة كبيرة.

• • •

■ أثناء الاحتفال بذكرى الانقلاب الشيوعي التحق لثمانية جنود سوفيات في مديرية سروبي بالمجاهدين، وجدير بالذكر أن هؤلاء الجنود السوفيات ينتمون للجمهوريات الإسلامية التي اغتصبها الروس.

• • •

■ الأنباء الواردة من مركز محافظة بدخشان التي تقع في الحدود الشمالية مع الاتحاد السوفياتي أن المجاهدين الأفغان هاجموا سيارة المحافظ وقتلوه مع اثنين من مساعديه.

• • •

■ قام المجاهدون في منطقة جال بإسقاط طائرة عمودية روسية وتحطيم ست دبابات وشاحنة روسية خلال المعركة التي دارت بينهم وبين قوات العدو وقد قتل خمسة عشر من الجنود الروس بينما استشهد ستة من المجاهدين.

• • •

■ في عملية حادثة قام الجنود الروس بقتل ١٢٥ من المواطنين الأبرياء أثناء عملية تفتيش للبيوت في منطقة نهرين بمحافظة بغلان وكان أكثر المقتولين من الشيوخ والأطفال والنساء والرضع ... هذا وقد قام المجاهدون بالتصدي للقوات الروسية فور خروجها من المدينة وقتلوا ٢٢ جندي روسي وتحطيم عدة دبابات.

في الهدف القس المخمور

ليس ادعى للأسى من أن ترى رجلا ينتمي الى دين سماوي يصبح ساقيا للخمر وهو يبشر الناس بدعوته. فقد القت السلطات السودانية القبض على قس كاثوليكي ايطالي وبحوزته زجاجات ويسكي ونيبيذ وصناديق من البيرة كان يحملها حسب ادعائه الى كنيسة بجنوب السودان.

وقد حكمت عليه المحكمة الاسلامية بالجلد التعزيري لا الحدي وأتلقت الخمر لأن القس المخمور فشل في اثبات ان هذه الكمية هي لاستعماله الخاص أو لزملائه القساوسة في كنيسة واو. المحزن حقاً أن ترتكب مثل هذه الجرائم الخلقية باسم المسيح عليه السلام نبي الله ورسوله الذي لم يامر بفاحشة قط بل كان وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين.

قس يحمل هذه الكميات الكبيرة من الخمر من بلاد بعيدة الى بلد أعلن على الملأ أنه رضي بحكم الشرع لا يرضى به بديلاً لهو يريد أن يتحدى قائلاً:

الافاسقني خمرأ وقل لي هي الخمر

ولا تسقني سراً إذا أمكن الجهر هؤلاء الرهبان هم الذين جاؤوا الى بلاد المسلمين تحت حماية جنود الاحتلال الصليبي ليفسدوا على المسلمين دينهم وليردوهم ان استطاعوا كافرين وماهيم بقادريين.

لا فرق عندنا ان كان الاستعمار هو الذي جاء بهم ليعينوه على بسط سطوتهم واحكام قبضتهم أم هم الذين جاؤوا بالاستعمار بدوافع الحقد القديم لسلخ المسلمين عن دينهم واخراجهم من ارضهم ان امكن ونشر الاباطيل والاساطير باسم المنقذ المخلص !! لقد كان الراهب القادم من أوروبا يلقي الدرس الديني على الجنوبيين الوثنيين فاذا حان وقت الافطار أوقفهم صفاً وقرأ عليهم دعاء ووزع شراب «المريسة» المسكر كغذاء لهم فيعودون للدرس وهم سكارى حيارى !!

وهؤلاء الرهبان هم الذين القوا بتعاليم دينهم جانبا وأجازوا للافارقة تعدد الزوجات حتى يكسبهم كز بائن لدينهم لأنهم ان لم يفعلوا ذلك لتولوا عنهم وهم معرضون.

ليس هذا الفساد بجديد عليهم فهم منذ أن افسد اليهود عليهم حياتهم وحرفوا الكلم عن مواضعه يتخبطون لا يدرون الى أي شيء يدعون الناس.

كناسهم في أوروبا وأمريكا مهجورة لا يرتادها أحد من الشباب الا قليلا ولما رأوا اعراض الشباب عنهم سمحوا بالرقص والسكر داخل الكنائس لاجتذابهم !!

فساد وأي فساد وضلال وأي ضلال باسم المسيح الطاهر المطهر عليه السلام.

وهل افسد الدين الا العلوج

وأحبار سوء ورهبانها

فباعوا النفوس ولم يربحوا

ولم تغل في البيع اثمانها

محمد اليقظان



■ مصر وقبرص

أعلن في نهاية الاسبوع الماضي استئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر وقبرص اليونانية بعد انقطاع دام ست سنوات إثر قيام انور السادات بإرسال وحدة عسكرية لاقتحام مطار لارنكا إثر اغتيال الكاتب يوسف السباعي.

وقال الرئيس القبرصي اليوناني سيروس كبريانو في احتفال تقديم السفير المصري الجديد أوراق اعتمادة أن تلك يشكل لحظة تاريخية ويفتح صفحة جديدة من العلاقات بين البلدين.

ونحن لا نعترض على إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين انما نريد أن نلقت نظر الدول العربية والاسلامية الى أن الواجب يدعوننا الى أن نهتم أولا بعلاقتنا مع اخواننا ثم بالآخرين وليس العكس، ان القبارصة الأتراك الذين يتطلعون بشوق الى اخوانهم المسلمين في العالمين العربي والاسلامي جدير بنا أن نمد إليهم أيدينا ونؤكد على علاقتنا الطبيعية معهم فالمسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا، ليس من العار على هذه الأمة أن نمد أيدينا للصمالي وغيرهم وحتى لليهود ونرفض أن نمدنا لـ اخواننا المسلمين. ليس غريبا أن يقف الجميع ضد إعلان الدولة القبرصية التركية ولكن الغريب ان تقف الحكومات العربية والاسلامية ضد هذا الإعلان.

• • •

الشيخ صلاح أبو اسماعيل :

لماذا جمدت عضويتي في حزب الوفد؟

الشهيد حسن البنا رضي الله عنه وارضاه يتطلع الى مثل هذا فلا يجد الطريق في وقت عز عليه ان يشق هذا الطريق لكن ليس معنى هذا اننا وصلنا الى كل مانبتغي، لاشك ان الطريق مليئة بالعقبات والاشواك.

تجميد العضوية في حزب الوفد

لعلكم

قرأتم أنني جمدت عضويتي بحزب الوفد، وسبب هذا التجميد أنني كنت المتحدث الوحيد في مجلس الشعب في شهر فبراير الماضي، فمن يوم صدور الحكم للحزب بالعودة اتصل بي رئيس الحزب الأستاذ فؤاد سراج الدين من ألمانيا وطلب الي أن اتحدث بلسان الحزب، وأن أراس هيئته في البرلمان، ثم كتب حزب الوفد بهذا إلى رئيس مجلس الشعب واستطعت بعلاقاتي بفضل الله سبحانه وتعالى أولاً وأخيراً أن استقطبت ثمانية أعضاء انضموا إلى الوفد من كبار النواب، فمن الحزب الوطني انضم المرحوم عبد المنعم عثمان ومن حزب العمل انضم الأستاذ سالم شنب، ومن الاحرار انضمت ممثله الوحيدة السيدة الفت كامل، واستقطبت المستقلين كلهم كالأستاذ ممتاز نصار، والدكتور ابراهيم عوارة والأخ حسن الجمل، والأستاذ فكري الجزار، وكادت تنتهي إلينا زعامة المعارضة لولا أن مدة المجلس قد انتهت والجلسات

أن أدخل حزبا من الأحزاب لكي أوصل رسالتي، لكن القيود الموضوعة على الاسلام تجدها حتى داخل الأحزاب، فهناك قانون يحظر قيام أي حزب إلا إذا اعترف بتطبيع العلاقات مع اسرائيل، وشاء الله أن يكون حزب الوفد الجديد قد نجا من هذا الشرط. وقد تعجبون إذا سمعتم قانونا في مصر يقول لا يجوز لأحد حتى ولو كان من رجال الدين أن يقول ولو على سبيل النصيحة قولاً يعارض فيه قراراً ادارياً أو قانوناً، وهذا يعني أنه لا يجوز لي أن اعترض على الخمر - حتى داخل المساجد - لأن الخمر مباحة بقانون، ولا يجوز لي أن اعترض على الربا لأنه مباح بقانون، ومن فعل ذلك فإنه يدفع (٥٠٠) جنيه غرامة، فإن رفض دفعها مضاعفة ودخل السجن.

الدخول في حزب الوفد الجديد

إذا لا أستطيع أن أخدم ديني عن طريق المنابر والمساجد. ومن هنا كان دخولي في حزب من الأحزاب أمراً اضطرارياً باعتباره قناة شرعية إلى حق قيوده وكبلوه، ولم أجد أمامي سوى حزب الوفد، فدعوت اخواني من الإخوان المسلمين وأنا منهم لبحث هذا الأمر، ورحت اقنعهم وأصارحهم ... وقد وجدت في هذا عنثاً شديداً حتى اقتنعوا فكان الوفد لهم قناة شرعية، وكانوا له قوة شعبية، فالنفع إذا متبادل، وقد نجح من الإخوان الآن عشرة دخلوا مجلس الشعب، وكان الامام

تجربتي مع المبدأ

ظللت طوال حياتي أنادي على المنابر وفي المحاضرات وفي الجامعات وفي شتى بقاع الأرض ... بالمبدأ الاسلامي الشامل ... ولقد أمنت بأن هذا النداء عبر المنبر والمحاضرة قد يغير مفاهيم المستمعين، ولكنه لا يغير من قوانين المجتمعات شيئاً، ولذلك ناديت بأن يدخل دعاة الاسلام السلطة التشريعية لأنها هي التي تدفع بالقوانين الى السلطة القضائية وتحكم السلطة القضائية بمقتضى هذه القوانين فتدفع باحكامها الى السلطة التنفيذية، وقد خضت غمار التجربة بنفسى مرتين، وهذه هي المرة الثالثة، والحمد لله فقد أيدني الله بنصر من عنده، على الرغم من كل وسائل التزييف والتزوير، ولذلك اعتبر نجاحي بنعمة الله هو النجاح، بينما نجاح الآخرين معن ينافقون و يتزلفون انما هو نجاح صنعتة القوى الفاشعة.

الانتخابات البرلمانية الأخيرة

هناك فرق بين انتخابات (١٩٨٤) وماقبلها، كانت الانتخابات قبل ذلك فردية، وكان الانسان يستطيع أن يدخل كمرشح مستقل، ولكن استحدثت قوانين تمنع المستقل أن يغشى المعركة وتمنع أن يقوم حزب على أساس من العقيدة، ولقد كدت اعتزل هذا اللون من النشاط نتيجة لما وضعوه من القيود، ولكني فكرت فلم أجد أمامي طريقاً إلا



من كان في حزب الوفد من هؤلاء خروجه من الحزب ... مدعين ان الوفد كان يقول بالامس : ان الامة مصدر السلطات ، اما الآن فيقول ان الاسلام مصدر السلطات وان الله مصدر السلطات ، وادعى العلمانيون ان هذا عدول عن ماض مجيد وتاريخ عريق ... وكان ان خرج هؤلاء من الوفد بسبب مناداته بتطبيق الشريعة الاسلامية ... وكم هناك من كاتب يقول : ان الشيخ صلاح ابواسماعيل بأرائه المعلنة سوف يصير بالقرب العاجل عبثاً على الوفد، وكم هناك من قائل انه لا يتصور ان يستمر هذا التحالف وهذا التحالف بين الوفد والايوان، وكم هناك من قائل ان هذا التحالف ضد التاريخ، فحاولت ان ارد عليهم بمقالات دفعت بها الى الصحف المسماة بالقومية فلم تنشر فذهبت بها الى جريدة الوفد فلم تنشر أيضاً!! وقلت لهم : ان الذين يحتجون على التحالف بين الوفد والايوان انه ضد التاريخ عليهم ان يذكروا ان الاخاء الذي صنعه الرسول صلى الله عليه وسلم بين الارس والخزرج كان ضد تاريخهم الجاهلي، وأن دخول مكة في الاسلام كان ضد تاريخ مكة قبل الفتح، وان التاريخ لا يحتج به ابداً، فمواقف الامس لا تحكم قضايا اليوم، ومصطفى النحاس نفسه هو الذي أبرم معاهدة (١٩٣٦) بظروف، وهو بنفسه الذي ألفها في ظروف أخرى، ... وهنا احسست ان هناك شيئاً ما سيجد بعد المعركة الانتخابية، وكان ان عدل الوفد عني .. وعين الأستاذ ممتاز نصار ... وانني اعتقد ان العدول عني ليس عدولاً عن شخص، فاشخاصنا لا تساوي شيئاً في سبيل مبادئنا، ولكنه عدول عن اتجاه انا رمز عليه، وهذا الذي انتقد في نفسي. كما ان الأمر لا يمكن ان يكون عدولاً عن قدرة محدودة الى قدرة اعظم في مقام البرلمان - وانكر لكم هذا على استحياء - فاستجواباتي ومشروعات القوانين التي قدمتها ... ومواقفي البرلمانية قد لا يسلم معها الادعاء بأن العدول كان عدولاً عن قدرة محدودة الى قدرة أكثر أو ما الى ذلك. وعموماً فانا وجدت انهم لم يمكنوني من الرد ... وأنهم لم يردوا بدورهم على العلمانيين، وعلى غير الاسلاميين، وأنهم رأوا في العدول عني فيها راحة لهم في مرحلة أصبح الاستغناء عني يعد عليهم أسهل من العدول - قبل المعركة الانتخابية - هنا اتخذت قراراً بتجميد عضويتي في حزب الوفد ... ولم أقدم استقالتي كي احتفظ بمقعدي في المجلس ... وهذا يستدعي ... ان اكون في حزب ... و يعتبر التجميد بقوة الاستقالة، ... لكنه ليس استقالة ... فالملاب لا اخرج نهائياً من الحزب لكي احافظ على الاساس الذي قامت عليه عضويتي في مجلس الشعب.

الوحدة الوطنية بين المسلمين والاقباط كانت وما زالت عقيدة الوفد، وبينت ان الاقباط لن يتضرروا من تطبيق الاسلام، وقدمت على ذلك امثلة من موقف النبي صلى الله عليه وسلم من يهود المدينة، وموقف عمر من نصارى الشام، وموقف عمرو بن العاص من نصارى مصر، «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبرؤهم وتقصوا اليهم ان الله يحب المقسطين انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون» وظللت به ساعات طويلة حتى اقتنع واصدر بياناً في يوم (١١) مارس (١٩٨٤) يعلن فيه ان الوفد حرب على العلمانية، وان الوفد يتبنى الدستور، ولا سيما المادة الثانية المنادية بتطبيق الشريعة الاسلامية، وان الوفد يتبنى مبدأ الوحدة الوطنية.

ثورة العلمانيين

ومنذ اعلن هذا الاعلان ثارت ثائرة العلمانيين، فكتب لويس عوض .. وكتب محمد أنيس ... وكتب فرج فودة ... وكتب مكرم محمد أحمد ... وكتب يونان لبيب ... وكتب موسى صبري : ان الوفد يتنكر لماضيه، وأعلن

قد رفعت، ثم فوجئت يوم الثلاثاء (٥) رمضان الجاري باجتماع الهيئة العليا لحزب الوفد - وأنا عضو فيها - وكان معاً طرح من أمور ... اختيار الأستاذ ممتاز نصار المتحدث الرسمي باسم الحزب ورئيس الهيئة البرلمانية وزعيم المعارضة، والواقع انه لا يعنيني في قليل ولا كثير ان اكون في هذا الوضع أو لا اكون، فالأستاذ ممتاز نصار رجل عظيم فعلاً، وله من اسمه نصيب كبير فهو رجل يقظ ومتحدث لبق وبرلماني ممتاز، لكن الذي أغضبني - حقيقة - ان يأتي هذا العدول عني في لحظة أنا فيها هدف لسهام العلمانيين وغير الاسلاميين، ولعلكم قرأتم وعلمتم ان مجرد دخولي للوفد شكل منعطفاً فكرياً في مسيرة هذا الحزب الذي كان الناس يتهمونه بأنه حزب علماني يفصل بين الدين والدولة، وكنت قد ظللت ملحاً على فؤاد سراج الدين رئيس الحزب وطارحاً له ان مجد الحزب قديماً انه كان يدافع عن الدستور، الآن تغير الدستور في مصر وأصبحت المادة الثانية تنص على ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للقوانين، فدفاعكم عن الدستور في هذه المادة الثانية سوف يكسبكم شعبية فوق شعبيتم وطلبت اليه ان يصدر الوفد بياناً يعلن فيه أنه حرب على العلمانية المنادية بفصل الدين عن الدولة، لأن العلمانية تتناقض مع الدستور، والوفد في تاريخه الطويل بطل الدستور، مع إضافة ان

بالجبهة الوطنية لانتقاد ليبيا

بقية العناصر المعارضة للنظام حول الهدف الأساسي لنضال شعبنا المتمثل في:

- ١ - الاطاحة بحكم بالنظام.
- ٢ - اقامة نظام حكم وطني دستوري ديمقراطي على انقاضه.

وتؤمن الجبهة ان العمل الوطني في حاجة الى برامج نضال وكفاح وجهاد وليس في حاجة الى برامج حكم وتميز بين مرحلتين مرحلة النضال ومرحلة ما بعد سقوط النظام، وفي المرحلة الاولى ترى الجبهة دفع كافة العناصر الوطنية - داخل ليبيا وخارجها - وفي برنامج عمل ونضال متكامل سياسيا واعلاميا وعسكريا يستهدف الاطاحة بحكم القذافي ومن يرتبط به مستخدمة كل الوسائل الضرورية المشروعة الممكنة ...

وعلى الرغم من أن الجبهة تلقت عروضاً مالية لمساعدتها من مصادر غير ليبية إلا أنها - والله الحمد والمنة - حتى الآن تعتمد على مصادر تمويل ليبية بحتة ..

اما ما بعد سقوط القذافي فترى الجبهة (....) تشكيل مجلس رئاسة وحكومة مؤقتة، حتى سنة واحدة على الاكثر، ترتب اجراء انتخابات عامة لاختيار جمعية وطنية تأسيسية تضع دستوراً للبلاد يطرح للاستفتاء العام، ثم ينتخب رئيس الدولة في ضوء الدستور الجديد وتنقل كافة السلطات الى المؤسسات الدستورية المنتخبة أو المشكلة، ثم اجراء مصالححة وطنية).

ثم يختم النداء بقول الله عز وجل (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز، والله الامر

ومما جاء في النداء: (في هذه اللحظات يشاء الله، والله المشيئة وحده، ان يشهد يوم عرفة العظيم الجليل الموافق للتاسع من ذي الحجة (١٤٠١هـ) الاعلان عن تأسيس

الجبهة الوطنية لانتقاد ليبيا). (... فلقد سبق الاعلان عن تأسيسها عدة جهود واتصالات ولقاءات مكثفة عبر اكثر من سنة كاملة داخل ليبيا وخارجها شملت مسؤولين ووزراء وضباطا ودبلوماسيين سابقين، ورجال اعمال وشيوخ قبائل ومحامين وصحفيين ومهنيين وطلاباً). (... تعتبر الجبهة نضالها ضد النظام وزمرته امتداداً لكل الجهود الباسلة التي قدمها منذ انشائها التي منها: اكثر من ثمانية محاولات انقلابية عسكرية، ... واكثر من عشرة محاولات اغتيال فردية ... وعدد من عمليات التفجير للمنشآت العسكرية والمدنية ... وعدد من الانتفاضات الطلابية ... وعشرات من المواقف الفردية العزلاء الرافضة لحكم القذافي من بينها مواقف فضيلة الشيخ الطاهر الزاوي (مفتي ليبيا) والشيخ محمود صبحي (شيخ جمعية الدعوة الاسلامية) (هذه الجهود التي لم يسمع دو بها بسبب التعتيم والصمت والتواطؤ من قبل وسائل الاعلام العالمية وبعض الدول المرتبطة مصالحها واستراتيجيا مع القذافي).

تنسيق المعارضة

وتؤكد هذه الجبهة انها في لقاء كامل مع

عندما تناقلت وكالات الأنباء والصحف أنباء حادث الهجوم على معسكر العزيزية في طرابلس بليبيا يوم ٨ مايو الجاري، أعلنت الجبهة الوطنية لانتقاد ليبيا مسؤوليتها عن الحادث ونعت الشهيد أحمد أحواس عضو لجنتها التنفيذية وقائد ومؤسس قوات الانتقاد - الجناح العسكري للجبهة. ولما كان الحادث مؤشراً على تطور المعارضة الليبية من العمل السياسي الى العمل العسكري، واسهاماً من المجتمع في اثراء معلومات قرائها الاعزاء حول الاوضاع الليبية، ننشر هنا تعريفاً موجزاً بالجبهة الوطنية لانتقاد ليبيا.

التأسيس

مع تنامي القوى الشعبية الليبية المعارضة بسبب سياسات النظام المقيدة للحريات، وبعد عدد من الانتفاضات الطلابية وارتفاع عدد المعتقلين السياسيين في ليبيا، بدأ عدد من أبناء ليبيا يفكرون في موضوع الخلاص من الوضع القائم. وبعد مشاورات جرت على مدار عام ١٩٨١م تم الاعلان يوم عرفة الموافق ٧ اكتوبر ١٩٨١ عن تأسيس الجبهة الوطنية لانتقاد ليبيا.

وقد تم الاعلان عن التأسيس ببيان وجهه الدكتور محمد يوسف المقرئ المتحدث الرسمي باسم الجبهة الى الشعب الليبي تمت اذاعته عبر صوت الشعب الليبي - الاذاعة الناطقة باسم الجبهة.



كما تصدر الجبهة نشرة اعلامية دورية بعنوان اخبار ليبيا. هذا وقد أصدرت الجبهة منشورات اعلامية متعددة منها، نداء الى الشعب الليبي، «صحيفة الاتهامات الموجهة ضد القذافي، ليبيا الغد، كيف خرب القذافي خزانة ليبيا وغيرها. وقد وصلنا في المجتمع تقويم الجبهة لعام ١٩٨٤م الذي يوضح بعض التواريخ المهمة في نضال الشعب الليبي ضد النظام الحاكم كالانتفاضات واسماء الضحايا من الشعب الليبي وغيرها في المناسبات الوطنية.

واضافة لذلك تمتلك الجبهة اذاعة تبث برامجها على ثلاث فترات في اليوم موجهة للشعب الليبي. والجدير بالذكر أن الجبهة تتصل بمختلف الجهات والمنظمات السياسية ذات العلاقة بالشعب الليبي وذلك لشرح وجهة نظرها ومطالبها. وفي هذا السياق وجهت الجبهة مذكرة الى مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الافريقية الذي انعقد في نيروبي عام ١٩٨١م. وفي اعقاب حادث العريزية اصدرت الجبهة عدة بيانات اوضحت فيها أن نشاطها العسكري محصور داخل الحدود الليبية، وأن نشاطها الاسلامي لا يتدخل في شؤون أية دولة على الاطلاق.

آخر التقارير

ذكرت صحيفة «تلغراف» البريطانية أن الحكومة الليبية قامت باتخاذ اجراءات صارمة في اعقاب الهجوم على مقر اقامة العقيد معمر القذافي في الشهر الماضي. وازافت ان انباء ترددت في ليبيا تفيد انه قد تم

من قبل ومن بعد، والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون).

جناح عسكري

وللجبهة جناح عسكري باسم قوات الانقاذ كان يرئسها أحمد ابراهيم احواس الذي قتل يوم ٦ مايو الماضي قبل يومين من حادث



الهجوم على مقر القذافي في العريزية. والجناح العسكري للجبهة مسؤول عن عمليات التدريب العسكري التي يعتقد أنها تتم في بلدان افريقية مجاورة.

النشاط الاعلامي

وعلى الصعيد الاعلامي يصدر مكتب الشؤون الاعلامية للجبهة مجلة «الانقاذ» وتصدر بمعدل عدد واحد لكل شهرين وعنوانها البريدي في المانيا الغربية. والمجلة مكرسة لبيان اهداف الجبهة وفضح سياسة النظام الليبي الحاكم وقد اعلنت الجبهة في العدد رقم (٧) من مجلة الانقاذ الصادر في شهر فبراير ١٩٨٤م عن قيام «اتفاق تعاون وتنسيق» بين الجبهة وجيش الانقاذ الوطني الليبي وذلك من أجل «الاطاحة بالحكم واقامة البديل الوطني الديمقراطي».



القبض على ١٥٠٠ شخص على الاقل لاستجوابهم من بينهم عدد من الطلبة ورجال اعمال واصحاب محال. واشارت طبقاً لـ (أش أ) الى أن القذافي وجه اللوم الى رؤساء القبائل لتأييدهم للمعارضين...

وقال ان القذافي يعاقب المعارضين بحرق منازلهم.

من جهة ثانية نفذ امس حكم الاعدام شنقا على مواطن ليبي لا تهامه بالانتماء لجماعة الاخوان المسلمين.

على الصعيد نفسه ذكرت (أ ف ب) ان الحكومة الليبية حذت حذو نظام الخميني في ايران اذ قامت بتنفيذ حكم الاعدام علنا في خمس من معارضها اعتبارا من يوم الاحد الماضي... ونقل التلفزيون الليبي عمليات الاعدام. وبعد تلاوة قران الاتهام... ركزت عدسات التلفزيون على المرحلة التالية... وهي تنفيذ الاعدام.

ويعتقد المراقبون ان القذافي لم يلجأ الى المحاكمات واصدار احكام الاعدام الا بعد ان قام بتحقيق اولي حول حجم المعارضة... وتمثل ذلك في حملة اعتقالات اذ تم اعتقال اكثر من ٢٠٠ مواطن من مختلف القطاعات بما في ذلك قطاع الطلاب الذين سبق ان اعدم اثنان منهم علنا في السادس عشر من ابريل الماضي بتهمة القيام بنشاط للثورة المضادة.

وقد تم تنفيذ حكم الاعدام في هذين الطالبين قبل اربع وعشرين ساعة فقط من عملية اطلاق الرصاص امام مبنى السفارة الليبية في لندن والتي كانت سببا في الأزمة الدبلوماسية بين البلدين التي انتهت بقطع العلاقات الدبلوماسية بينهما.

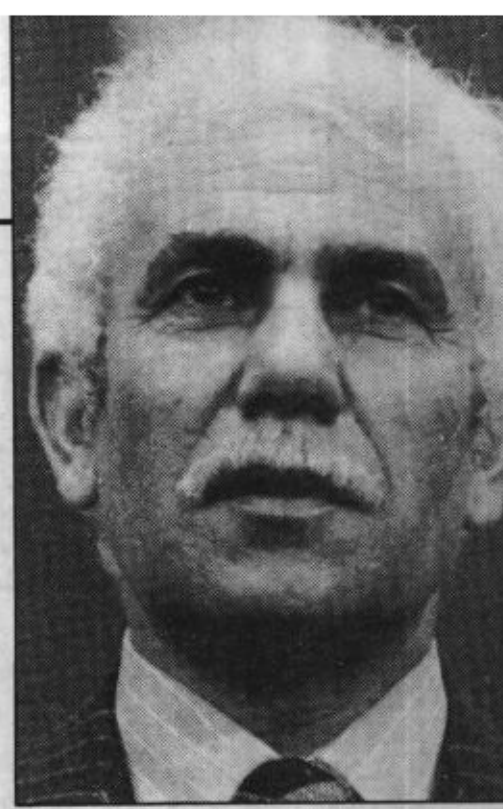
وتشير بيانات المعارضة الليبية أن عملهم لن يتوقف عند هذه الحدود... وأن الأيام القادمة ستكون مجالا لأعمال أخرى بغية تغيير النظام... ترى... كيف ستكون المواجهة بين الطرفين؟ هذا ستكشف عنه الأيام القادمة.

الشاذلي بن جديد

يدق

ساعة المصالحة الوطنية

في الجزائر



• الرئيس الشاذلي ...

هل ؟

يامر بالإفراج الكامل عن الاسلاميين

بقلم : محمد عبد الهادي

■ أهداف جيدة للرئيس الشاذلي :

بعض المراقبين الغربيين في العاصمة الفرنسية باريس - وباريس تهتم بشؤون الجزائر عادة - يقولون : ان هذا التصرف الذي أقدم عليه الرئيس بن جديد يهدف الى ثلاثة أمور :

١ - اعطاء صورة جيدة للثورة الجزائرية بالنسبة للعالم الخارجي. وكانت صورة الثورة في عهد بومدين قد اعطت عن الحكم الجزائري انطباعاً ثورياً سلبياً لا يختلف عن حال الحكومات الثورية العسكرية الأخرى الموجودة في بعض بلدان العالم الاسلامي.

٢ - ارضاء منظمة العفو الدولية والاتحاد الدولي للدفاع عن حقوق الانسان وكان الاتحاد الدولي فيما مضى قد ابدى قلقه حول مصير المعتقلين الجزائريين.

٣ - العمل على توسيع عزلة المعارضة التي لا تشكل حتى الآن أي تهديد للنظام. و يبدو ان المقصد بهذه العبارة التي كتبتها (مجلة جان أفريك) ان الرئيس الشاذلي يكون بقرار

المعتقلين السياسيين من فئات مختلفة وبينهم بعض دعاة الاسلام. وكان الرئيس الشاذلي قد وصف العملية بأنها إفراج عن المعتقلين لكنه إفراج محدود. لذلك فان اثنين وتسعين معتقلاً اسلامياً مازالوا داخل المعتقل حيث لم يشملهم قرار الافراج. أما الفئات الذين أفرج عنهم فهم :

١ - بعض الشخصيات الاسلامية المعتقلة حديثاً.

٢ - مؤيدو السيد أحمد بن بيلا الذين اعتقلو في اكتوبر عام ١٩٨٢م بتهمة التحريض على العنف وعدم الاستقرار لتعكير صفو الزيارة التي قام بها الرئيس الجزائري الى فرنسا في الثامن من نوفمبر عام ١٩٨٢م.

٣ - شخصيات أخرى مثل السيد نقاش وهو وزير سابق. والسيدة فاطمة أوزيغان وهي إحدى شخصيات الحركة النسائية الجزائرية. والمحامي علي يحيى عبدالنور.

وقد سعد المواطنون في الجزائر بقرار الشاذلي بن جديد. واعتبروا ذلك منعطفاً طيباً في السياسة الداخلية للحكم الجزائري.

بمناسبة المجزرة الفرنسية الاستعمارية التي راح ضحيتها خمسة وأربعون ألفاً من أبناء الجزائر المسلمة عام (١٩٤٥م) عندما كانت الجزائر ترزح تحت نير الاستعمار الفرنسي. ألقى الرئيس الشاذلي بن جديد يوم ٨ مايو الماضي خطاباً هاماً أعلن فيه أموراً أساسية وجوهرية في حياة الجزائريين. ومن ذلك :

١ - قرار محدود بإطلاق سراح بعض المعتقلين.

٢ - قرار بإنشاء لجنة وطنية لدراسة ملفات الثورة الجزائرية.

٣ - تقييم أدوار الشخصيات الوطنية التي أدت أدواراً مهمة في تاريخ الجزائر.

■ الإفراج المحدود :

كان الرئيس الشاذلي يتحدث أمام الندوة الوطنية الجزائرية وكان الموضوع يدور حول كتابة التاريخ الوطني للجزائر. وبعد خمسة أيام من خطاب الرئيس الشاذلي ... وبتاريخ ١٣/٥/١٩٨٤م تم بالفعل إطلاق سراح بعض

■ بانتظار الافراج الكامل :

عندما تلقت الشعوب الاسلامية خبر الافراج عن المعتقلين في الجزائر ... كان اول ما تبادر الى الأذهان ان الجزائر سجلت سابقة على جميع البلدان العربية باخلاء السجون والمعتقلات السياسية من المعتقلين السياسيين، ولكن ... عرفت الشعوب فيما بعد أن اثنين وتسعين معتقلا اسلامياً اعتقلوا بتهمة التطرف مازالوا داخل المعتقلات في الجزائر، وهذا يدعونا أن نرفع رغبة الشعوب الاسلامية جمعاء بالالاحاح على الرئيس الشاذلي بن جديد من أجل الافراج عن المعتقلين الاسلاميين الذين اعتقلتهم بعض مراكز الأمن بتهمة التطرف. لقد كانت تهمة افتراء ... فالاسلاميون في الجزائر مواطنون مسلمون يؤمنون بالوحدة الوطنية للشعب الجزائري. ولهم سابقة عظيمة في قيادة الشعب لمجاهدة الاستعمار الفرنسي وتخليص الشعب المسلم من براثنه ثم تحرير الجزائر وتطهيرها..

.... لقد اتهمت بعض قوى البومدينية (اليسارية) الاسلاميين بإثارة الشغب وأعمال العنف. مع العلم أن أية حادثة للعنف أو للتطرف لم تسجل ضد الاسلاميين في الجزائر، وإذا كان ذنب هؤلاء في نظر حكومة الرئيس الشاذلي مستخلصاً من ملفات المخابرات، فإننا ندعو الرئيس الشاذلي نفسه مع حكومته الموقرة الى استكمال تنظيف أجهزة المخابرات مع كافة المؤسسات الأمنية في الجزائر من بقايا (البومدينية) التي تتربص بالاسلاميين وبكل الشرفاء شر الدوائر.

وكما نادينا الرئيس الشاذلي في أعداد سابقة. من أجل الافراج عن الاسلاميين ... وهامو قد أفرج جزئياً عن بعضهم .. فإننا نهيب به ان يتم مسيرة الخير بالافراج عن بقية المعتقلين الذين لا ذنب لهم إلا أن صرخوا في وجه الماركسية والاحاد ربنا الله. ولنا كبير الأمل بالرئيس بن جديد أن يصدر قراره المنتظر بالافراج الشامل ... وإننا لمنتظرون.

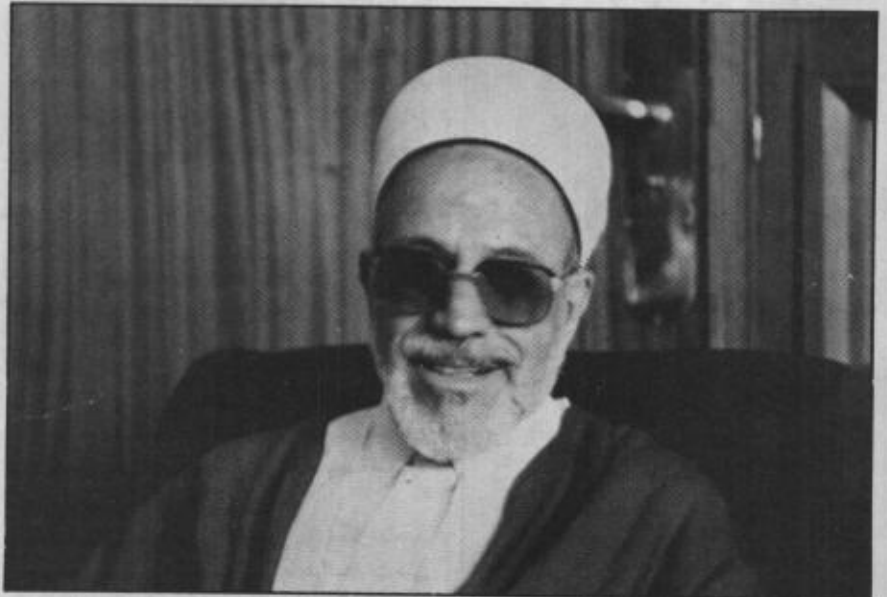


● احمد بن بيللا ... الانصار خرجوا من السجن

وأن الشعب الجزائري لا يرضى بمعارضه يسارية مهما كانت تسميتها. وجدير بالذكر أن شعب الجزائر المسلم عبر يوم تشييع جنازة المرحوم الشيخ عبداللطيف سلطاني عن تعاطفه مع دعاة الاسلام وعن تبنيه للنظام الاسلامي. حيث كانت جنازة الشيخ سلطاني مثالا رائعا لوقفة الاسلاميين الى جانب الرمز الذي قدم ذات يوم عريضة بالمطالب الاسلامية.

الافراج عن المعتقلين قد أرضى فئات شعبية كثيرة لها اعتبارها في المجتمع الجزائري. وبالتالي سيكون الموقف الشعبي المؤيد لهذا القرار في رصيد الرئيس الشاذلي ضد معارضييه الذين أقصاهم عن الحكم من اتباع البومدينية وبعض الماركسيين اولئك الذين كانوا يسعون الى حكم الجزائر العربية المسلمة بالقبضة الحديدية على طريقة بومدين. لكن الرئيس الشاذلي بن جديد انتهج نهجاً مغايراً للبومدينية أعطى فيه الشعب الجزائري نوعاً من الحرية النسبية التي يظلم إليها كل شعب في المنطقة.

وإذا كان رأي المراقبين الغربيين يقرر بأن اجراءات الشاذلي ما كانت إلا تكتيكا لكسب الشعب الى جانبه ضد معارضييه. فإننا نعتقد - وهو الأسلم - أن المعارضة السياسية في الجزائر أمر مازال هامشياً، وطالما أن الرئيس الشاذلي حاول ولو بالخطوة خطوة ... أن ينقذ الجزائر من براثن البومدينية. وأن يعيد ولو جزئياً ... الوجه الوطني للجزائر وأن يخفف من وطأة الماركسية في ذلك البلد المسلم ... فإننا نعتقد أن أية معارضة لهذه السياسة لن تصب في مصلحة الجزائر بحال من الأحوال ولا سيما



● الشيخ عبداللطيف سلطاني رحمه الله كان رمزاً لا تجاه الجزائر نحو الاسلام

المؤامرة في لبنان تتجه نحو حركة التوحيد الاسلامي في طرابلس

بقلم : جمال الراشد

■ الوفاق بين بيروت ودمشق

ولا نريد ان نستطرد في إيراد الشواهد الكثيرة التي اتينا على ذكر بعض منها في مقالاتنا السابقة والتي نريد أن ترسخ في الأذهان كمقولات لا تقبل الجدل، وإنما الذي نريد أن نشير إليه هو ذلك الوفاق الذي تم مؤخراً بين بيروت ودمشق، هذا الوفاق الذي يربط بين قضية لبنان وقضية فلسطين وقضية الاسلاميين في طرابلس كما يلي :



الشيخ سعيد شعبان
أمير حركة التوحيد الإسلامية في لبنان

التلاحم بين الحركة الوطنية الفلسطينية والحركة الإسلامية العالمية باعتبار فلسطين قضية إسلامية وباعتبار الفلسطينيين مسلمين وكلما لاح في الأفق شيء من التلاحم أو الوفاق أو حتى التنسيق امتدت أيد خفية لتفصل قضية فلسطين عن جماهيرها الإسلامية ولتشغل الاسلاميين عن قضية فلسطين لأن أعداء الاسلام يعلمون ماذا يعني أن يقاتل الفلسطيني باسم الاسلام، وأن يحمل المسلم السلاح مجاهداً لتحرير فلسطين.

- والشواهد على ما نقول كثيرة :
- فحين ضرب الاسلاميون في احدى دول المواجهة ضرب الفلسطينيين بعد ذلك.
- وحين ضرب الفلسطينيين في بيروت ضرب «المرابطين» بعد ذلك.
- وقبل نكبة فلسطين استشهد (حسن البنا) رحمه الله على يد زبانية الملك فاروق.
- وقبل أن يحتل اليهود غزة وسيناء عام ١٩٥٦م كانت المعتقلات المصرية تفيض بالآلاف المؤلفة من «الاخوان المسلمين».

- وقبل هزيمة ١٩٦٧م كانت هناك موجة أخرى من اعتقالات الاسلاميين في مصر وكان استشهد (سيد قطب) رحمه الله على يد زبانية عبدالناصر، وعداء سيد قطب المبني على العقيدة لليهود معروف.
- وإذا كان اعتقال الاسلاميين في مصر قد مهد السبيل للصلح مع اليهود في عهد السادات فإن الذي اعدم السادات كان من الاسلاميين.

يوم الاثنين الماضي في ٨٤/٦/٤م أطلق حاجز سوري في طرابلس النار على سيارة تابعة «لحركة التوحيد الاسلامي» فقتل سائقها وعلى اثرها حدث اشتباك بين قوات حركة التوحيد وبين القوات السورية استمر لمدة نصف ساعة واستخدمت فيه الأسلحة الرشاشة وقذائف ال آر. بي. جي.

هذا الخبر الصغير الذي مر مرور الكرام والذي لم تعره وسائل الاعلام العربية والعالية أي اهتمام، كان من الممكن أن يكون مقدمة لانفجار جديد في مدينة طرابلس يستهدف هذه المرة حركة التوحيد الإسلامية بل الاسلاميين جميعاً في عاصمة الشمال اللبناني.

والنية — كما نعلم — مبيتة منذ مدة طويلة لاقتحام هذه المدينة وتصفية الاسلاميين فيها وذلك لعدة أسباب :

- أن الاسلام مستهدف كدين وعقيدة وحركة سياسية وتنظيم مسلح.
- أن الاسلاميين حينما تجمعوا يضر بوا و يشتت شملهم ويبادوا.
- أن مدينة طرابلس قامت بدور ما في مساعدة مدينة حماة المنكوبة.
- أن حركة التوحيد الإسلامية وقفت تشد أزور الفلسطينيين وتدافع عنهم وتحميمهم أثناء مؤامرة الانشقاق والتصفية والطرء.
- أن تصفية الفلسطينيين في طرابلس يستتبع تصفية الاسلاميين فيها.
- ولقد نبهنا سابقاً أكثر من مرة الى ضرورة

أمنية معينة في جنوب لبنان تكون بديلاً عن الاتفاق المُلغى ودمشق توافق على ذلك.

● مثلما أن الرئيس اللبناني عاجز عن فرض سيطرته على العاصمة اللبنانية فإن رئيس الوزراء عاجز عن فرض سيطرته على عاصمة الشمال «طرابلس» وإذا كان «بري» و«جنبلات» قد وجدا في دمشق سنداً وعوناً على مواجهة السلطة فإن «الشيخ سعيد شعبان» أمير حركة التوحيد الإسلامية يفتقد إلى هذا العون الذي يحظى به أعداؤه في المدينة.

● ولذلك كان لقاء «القمة الثنائية» الأخير في دمشق وكان من ضمن الموضوعات التي بحثت بينهما موضوع الترتيبات الأمنية مع اليهود وقد اتفق عليها، وموضوع طرابلس وقد اتفق بشأنها !! فكان الاشتباك المحدود الذي كشف عن يقظة رجال حركة التوحيد وقدرتهم على التصدي واستعدادهم للاستشهاد. وتسربت بعض خيوط الخطة التي نشرت في العدد الماضي من «المجتمع».

ولكن لماذا لا يكون هناك اتفاق إلا حين يتعلق الأمر بالتصدي للإسلام والمسلمين؟ قال تعالى: «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون».

■ تصفية حركة التوحيد... لماذا؟

لماذا كل هذا الاهتمام بأمر حركة التوحيد الإسلامية والإصرار على تصفيتها؟ فلنستمع إلى أمير الحركة يقول لندوب مجلة «الشراع» الصادرة

بتاريخ ٢٢/٥/٨٢ م: «أهدافنا البعيدة هي تسديد مسار الإنسانية وتخليصها من وحوش البشرية ومن وحوش الاستعمار التي انقضت على الإنسان في كل مكان، واغتالت الحريات والكرامة الإنسانية، الغاية البعيدة هي تحرير الإنسان وأرجاع كرامته له حتى تعيش البشرية كما أراد الله تعالى حرة، تعرف قدر الله وعظمته، وقدر الأخوة الإنسانية وقدر الإيمان الذي يطهر قلب الإنسان وسلوكه ويده من كل جريمة».

هذه هي الأهداف البعيدة للإسلام وهي تتناقض تناقضاً جذرياً مع أعداء الإنسانية أعداء الإسلام، ولذلك تكون الهجمة على كل حركة إسلامية تحمل القرآن في يد والسيف في اليد الأخرى.

و يقول أمير حركة التوحيد لذات المجلة حول الصراع في طرابلس: «قبل الأحداث لم نكن نقول هذا علوي وهذا سني ولكن هذه الأحداث واللعبة الاستعمارية استخدمت هذه الأوراق الطائفية والأوراق الحزبية والأوراق المذهبية. نحن لا نؤمن بكل هذه الأوراق، نحن نرفضها».

فحركة التوحيد ترفض سيادة العلويين اللبنانيين في طرابلس وهم أقلية وترفض سيادة الماروني في لبنان وهم أقلية تختلف عن المسلمين في المعتقد، فلا غرابة أن يتفق الطرفان المعنيان لتصفية حركة التوحيد من طرابلس وبالتالي إذلال المسلمين.

أما بالنسبة للقضية الفلسطينية فيقول «الشيخ سعيد شعبان» في مهرجان أقيم بمناسبته ذكرى الهجرة النبوية حضره ياسر عرفات قبل خروجه

من طرابلس: «لا تجاهدوا من أجل لبنان ولا من أجل فلسطين، جاهدوا في سبيل الله، وستبدأ بعدها مسيرة تحرير فلسطين وتحرير لبنان وكل بقاع الأرض... ثم قال: إنني ادعو الأخ «أبوعمار» إلى أن نعاهد الله على أن نجاهد في سبيل الله فلسطين لا يحررها إلا الإسلام».

ولهذا كان لابد من ضرب هذه الحركة مادامت تحمل هذه الأفكار التي تتناقض تناقضاً جذرياً مع ما يجري على الساحة العربية والدولية هذه الأيام في انتظار نتيجة الانتخابات الأمريكية والإسرائيلية القادمة ليتم بعدها عقد مؤتمر دولي تشارك فيه روسيا وأمريكا لتحقيق الصلح الشامل بين إسرائيل وبقية البلاد العربية.

المسكرتير العام للأمم المتحدة يدعو لهذا المؤتمر، والاتحاد السوفياتي يريد هذا المؤتمر، ومنظمة التحرير تسعى إليه، وسوريا وافقت عليه، وريغان ينتظر تجديد انتخابه ليعلم موافقته عليه، وحزب العمل الإسرائيلي يبشر به بعد فوزه في الانتخابات القادمة. فمن الذي سيفق حجر عثرة في سبيل الصلح مع إسرائيل. انهم الإسلاميون بلاشك فلا بد من ضربهم وتصفيتهم كما هو معد لطرابلس.

■ نقول للفلسطينيين ونقول للإسلاميين

قلنا للفلسطينيين ومازلنا نقول: انفضوا أيديكم من كافة الحلول المطروحة لقضيتكم فليس من ورائها إلا البوار والخسران وضعا أيديكم في أيدي الإسلاميين حيثما وجدوا فهم سندكم الوحيد في هذه الدنيا ولا سند لكم سواهم. ليس هناك مسلم يعترف باليهود غاصبين لفلسطين و يكون مسلماً حقاً، وليس هناك ملحد أو كافر يمانع في اغتصاب اليهود لفلسطين إلا رياء، وسرعان ما يتكشف زيفه عند الامتحان.

ونقول للإسلاميين هذا هو القرآن الكريم دستور السماء الخالد (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) فتمسكوا به، فهو النور الذي يهديكم وسط دياجير الظلام الحالكة. وهذه سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم واضحة لا لبس فيها ولا غموض (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) فاتحدوا ولا تتفرقوا وانصروا المجاهدين منكم والمستضعفين في الأرض (ولا تكونوا كالذين تفرقوا من بعد ماجاءهم البينات) واعلموا انكم أن لم تواجهوا المحنة بالوحدة، وعقائد الضلال بعقيدة الهدى، وغزوة الشرق والغرب بالجهاد في سبيل الله، فستظل المعاناة، وتشتد، (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم).



● طرابلس: ماذا يراد لها؟



الانطلاق من

على أن الانطلاق من الأصالة هو الشرط الأول للنجاح والنجاة في معركة استرجاع الذات.

يقول «فون كرونباوم»: «إن حركة إحياء دين في بيئة ثقافية تكون عاملاً منشطاً فعالاً في إعادة تنظيم انموذج الحياة كله لتلك الجماعة، وتكون أكبر أثراً من الاتصال بمدنيات أخرى مهما كانت الأفضلية الحقيقية أو المتخيلة لها، ومهما كان الحرص على التكيف بها».

وكلام «فون كرونباوم» مطلق، فكيف إذا كان الدين دين الله الذي يعلم من خلق، وما يصلحه و يصلح به، وهو اللطيف الخبير؟

على أن هذا لا يعني بالنسبة للإسلام وحضارته بخاصة أن نكف أيدينا عن المعطيات الخيرة للحضارات الأخرى، فالحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها التقطها وكان أولى بها.

أمتنا اليوم بين الواجب والواقع

إن في ديننا وأمتنا وحضارته من الجدارات والقدرات والطاقت مالميس في سواء، وهو وحده القادر على أن يعد العالم بالنظام الجديد الذي يتطلع اليه لانقاذ البشرية، ولكننا لن نستطيع أن نسترد وجودنا في ذاتنا ونستأنف رسالتنا الرائدة في العالمين إلا بالإسلام الواعي المترجم إلى خطى حركية عملية، تقيمنا في مقامنا الأصلي الحق «خير أمة أخرجت للناس»، وتلبى بنا كل الأشواق والأذواق السوية، متكيفة مع ظروف الإنسان في كل زمان ومكان.

فهل لنا أن تتلاقى جهودنا، لنستبين الحق أولاً، ولننمضي في سبيله على منهج واع ثانياً، وبالحكمة والصبر والحزم والعز ثالثاً، لا نكتفي بإطلاق الشعارات، ولا بالنقد الهادم، ولا بالسعي الفردي؟

إننا ننادي بالانبعث والاتحاد والتعاون ... ولا نسير إلى ذلك على صراط مستقيم! فرقنا أمتنا دولاً وأحزاباً وشيعاً وحظرنا على المسلم السليم أن يمارس حياته المعطاء في دار الإسلام الواحدة، وأقمنا حول خطاه المخلصة العديد من الأغلال والقيود!

إذا نظرنا بتعمق وتجرد، إلى وضع أمتنا الإسلامية في هذا العالم الصاخب المتجبر، نجدها تبدأ الصحو بعد الغفوة، ونلمس لانبعثاتها الإسلامي ألف دليل ودليل، رغم الخطر الكثير من المؤامرات والعراقيل، التي أهمها تسليط بعض الأمة الإسلامية على بعض، وجعل بأسها بينها، في فتن وحروب تؤجج الثارات وتستهلك الطاقات، ولا حول ولا قوة إلا بالله...

على أننا ندرك رغم كل شيء أن الزمن يتقدم بالإسلام وأمتنا إلى الأمام بين مد وجزر، يذهب الجزر كالزبد جفاء ويبقى من المد مايمكث في الأرض وينفع الناس. وإننا لنرى رواسب تسلط أعدائنا علينا فتاكاة البقايا، خبيثة الجراثيم، ولا سيما في مجالات السياسة والأعلام والتعليم، فلا بد من مواجهة هذا الواقع الأليم بحكمة ماضية وعزم أبي مقدم حر، لأن الله لا يغير مايقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم...

استرجاع الذات

سلوكنا بعد الاستيعاب والنظر والادراك يتحتم أن يتوجه في معركة استرجاع الذات إلى الثقة بالله والثقة بالنفس واليقين المبين بأن النجاة لا تأتي اعتباطاً وأملاً ودعاءً لأن أقدار الله مرتبطة بنواميسه فلا بد من عظيم العمل لتحقيق عظيم الأمل.

حضارتنا ربانية نفحها الإسلام من خصائصه الفذة بمزايا البقاء والنماء والارتقاء، إنها كون كامل، مستمر الزمان معدود المكان سوي الإنسان، ولذا كانت فعاليتها في حياة أمتها بل والانسانية جمعاء أكبر من أن يجدها جاحد أو يخفقها طاغوت، فلا بد أن تستنطقها اليوم تجارب الأمس لنستنبط منهاج الغد في ضوء المعادلة النبوية الهادية الخالدة: «رحم الله امرأ عرف زمانه واستقامت طريقته».

الانطلاق من الأصالة

إن علماء الاجتماع والنفس والتاريخ والحضارات يجمعون

الأصالة

بقلم الأستاذ

عمر بهاء الدين الأميري



تحول الخط الحضاري للإنسانية

أيها الأخوة الأعزة،

إن البشرية اليوم تخوض معركة تحول الخط الحضاري للإنسانية جمعاء: من السامرية اليهودية التي تحرك الحضارية المادية الصناعية، إلى الربانية الإسلامية، وأن الساحة الحساسة للمعركة هي فلسطين، ولذلك فإننا نعتقد أن قضية فلسطين في الواقع أكبر من أرضها، وزمانها، وسكانها... إنها قضية إنسانية في مداها الواسع، إسلامية في قدسياتها ومسؤوليتها، وعربية أخيراً في جغرافيتها واستراتيجيتها، ويجب أن تكون في سائر انتماءاتها وساحاتها ومواجهاتها: إيمانية حضارية، لا بد لها من صبر عنيد، وسعي مديد.

بيعة للجهاد شقت من القدر

س إلى الخلد در بها الوعر شقاً

قد يطول الطريق! لكن نصر الـ

له آت، وعسرة الله وثقى

الايمن سيحرر فلسطين

لا بد أن يحرر الايمان فلسطين.

ولا بد أن تستعيد العروبة مقامها المسؤول: «نورا في الاسلام وعزاً»، (فاستمسك بالذي أوحى اليك، انك على صراط مستقيم. وإنه لذكرك ولقومك وسوف تسألون....).

ولا بد أن تستعيد الأمة الإسلامية جدارتها وصدارتها، وأن تمارس هدايتها وريادتها في الوجود الانساني. لا بد للاسلام أن يتصدى لأزمة الحضارة الإنسانية المعاصرة، وأن ينقذ العالم من مهاوي الشقاء والبلاء التي تنذر بالفناء. (إن هذا لهو حق اليقين، ولتعلمن نبأه بعد حين...).

أين نحن من التضامن الاسلامي؟

لقد خرج محمد بن بطوطة من طنجة بانتمائه إلى الاسلام فقط، وسافر إلى الهند، فعينه سلطانها محمد شاه قاضياً في العاصمة دلهي، ثم ترحل بجنسيته الاسلامية وحدها حتى جزر المالديف بالمحيط الهندي، وتولى القضاء أيضاً، وزار جميع دول وأقطار وجزر الوطن الاسلامي في القارات الثلاث، وقضى أكثر من خمسين عاماً متجولاً أو مقيماً أو متزوجاً أو قاضياً، دون أن يمنعه أي قانون محلي أو أن يحجزه حاجز إداري أو أن يحدد إقامته ويعوق حركته أي تدبير سياسي... فأين نحن من ذلك اليوم؟ لقد تضمنت قرارات مؤتمر القمة الاسلامي الثالث في مكة المكرمة والطائف حثاً للدول الأعضاء على «تدعيم التضامن الاسلامي بينها على قاعدة تعاليم الاسلام في مناصرة قضايا الحرية والمساواة والتقدم والسلام»، وهذه إشارة مشكورة وهي جهد المقل - ولكن السؤال هل ازداد التضامن الاسلامي منذ المؤتمر حتى الآن أم ما زال نمضي في متاهات التنافر والتهاثر؟

الوحدة الاسلامية

إن أمتنا مدعوة أولاً إلى إيجاد شكل جامع ما، يعيد لها وحدتها التي هي من صميم خلقها ومن حتميات وجودها ورسالتها، على أساس إسلامي - إسلامي، لا قومي ولا عنصري، ولا رأسمالي ولا اشتراكي، وهي مدعوة بعد ذلك وخلالها، إلى بذل كل معطياتها الإيجابية والحضارية والحركية للإنسانية جمعاء لانقاذها من تخريب الأنظمة العالمية الرأهنة التي تسوق البشرية إلى الشقاء والفناء.

وإننا لعل ثقة وطيدة بأن سير الزمن يقود إلى هذا، طال الزمن أم قصر. وأن السعيد السعيد، بل والعامل العاقل، هو الذي يضع نفسه من ربه ودينه وأمته وبلده والانسانية جمعاء في هذا الاتجاه السديد الرشيد، بكل قناعة وطاعة، وعلم وعزم، وثقة وإخلاص. مهما كانت العوائق، ومهما ادلهمت المخاطر.

صراع القوى الداخلية على كرسي الرئاسة في سوريا

خلافات مراكز القوى الحاكمة داخل سورية لم تبق مجرد خلافات وإنما تحولت الى مواجهات دامية بين الفرق المسلحة التي تتبع هذا أو ذاك من مراكز القوى ... والملاحظ حتى الآن أن الصراع متركز حول خلافة الرئاسة وهذا تقرير نضعه بين يدي القارئ ليقف على اطراف هذا الصراع وتطورات ووقائعه :



• رفعت الأسد

مجموعات من مراكز القوى موجودة على رأس الجهازين الأمني والعسكري ففي الجهاز الأمني تتوزع مراكز القوى بين أربع مجموعات هي :

- المخابرات العسكرية برئاسة اللواء علي دوبا.
- الأمن السياسي برئاسة العميد محمد ناصيف ويتبع مباشرة لرفعت الأسد.
- الأمن القومي برئاسة اللواء محمد الخولي وتتبع مباشرة حافظ الأسد.
- مخابرات سرايا الدفاع وتتبع رفعت الأسد.
- أما في الجهاز العسكري فهناك عدد من مراكز القوى هي :

- الجيش ويتولى رئاسة أركانه اللواء حكمت الشهابي إلا أن المراكز القيادية فيه مسيطر عليها بشكل لا يسمح لأي ضابط بأن يتفرد بالقيادة والمسؤولية.
- الوحدات الخاصة وتضم أكثر من اثني عشر ألف جندي مدر بين أفضل تدريب وتتبع اللواء علي حيدر.
- سرايا الدفاع وتضم أكثر من ثلاثين ألف رجل رئيسها الأول والأخير رفعت الأسد.
- القوات الجوية برئاسة اللواء محمد حداد.

كانت النوبة القلبية الحادة التي فاجأت حافظ الأسد في نوفمبر الماضي ومنعته من ممارسة سلطاته لفترة من الوقت حسبما اوردت ذلك فيما بعد وسائل الاعلام السورية ذات أثر كبير في تفجير مشكلة خلافة السلطة في سوريا، ويبدو أن جميع الأجهزة العليا في سورية انشغلت بهذا الاشكال الداخلي المفاجيء، فهناك الحزب، وهناك الجيش، وهناك الطائفة الحاكمة، ولقد تعرضت جميع وسائل الاعلام العربية والدولية من قريب أو من بعيد الى هذا الاشكال الذي لخصته جريدة القبس في عددها الصادر بتاريخ ٨٤/٣/١٥م فكتبت تقول :

«ليس سرا في دمشق أن السلطة الحاكمة قد تعرضت ربما لأكبر هزة في أعلى مستوياتها منذ قيام الحركة التصحيحية وكانت عوامل هذه الأزمة موجودة دائما في بنية السلطة العليا، وكل من له علاقة قريبة بأحد أركانها كان على علم بها...»

مراكز القوى

ولاشك ان هذه العوامل تتمثل في

صدادات مسلحة

لقد لعب الثباني في ولاءات قيادات مراكز القوى هذه لفلان أو فلان دورا بارزا في تفجير الصراع بين مختلف الاطراف والذي أخذ صفة المواجهة المسلحة في بعض الاحيان كما ذكرت ذلك جميع وكالات الأنباء العالمية، وقد لخصت ذلك صحيفة السياسة الكويتية في عددها رقم ٨٤/٣/٩م حيث كتبت تقول نقلا عن

ان تسمية رفعت الأسد كمنائب لرئيس الجمهورية لا يجب ان يفسر على انها تنحية جانبية لانقة لأخ الرئيس السوري بل بالعكس حسب تخمين أحد الخبراء بدمشق هي تركيز ووضع على المدار الصحيح لخلافة حافظ الأسد لأن رفعت له اليد الطولى والسلطة على الاجهزة الامنية كما ان عشرين من أصل خمسة وثلاثين وزيرا عضوا في الوزارة السورية الجديدة يخلصون له كل الاخلاص».

عودة الصراع

ولكن هل انتهى الصراع نتيجة هذا التعديل الوزاري الجديد؟ وكالات الانباء تنفي ذلك بل تؤكد بأنه اتخذ طابعا جديداً ومنحى خطيرا في اعقاب نوبة قلبية جديدة أصابت الرئيس المريض مما يؤكد ان الصراع لا يزال مفتوحا وان أواره يشتد كلما دار الحديث عن اعتلال صحة رئيس النظام المريض أو عدم تكمنه من ممارسة سلطاته. تقول تقارير نقلتها وكالات الانباء بتاريخ ٢٨/٥/١٩٨٣م إن خلافات مراكز القوى تحولت الى صدامات مسلحة شهدتها مناطق كثيرة من سورية... وتنقل الوكالات عن مراسليها بضعة أمثلة على الصدام المسلح، منها:

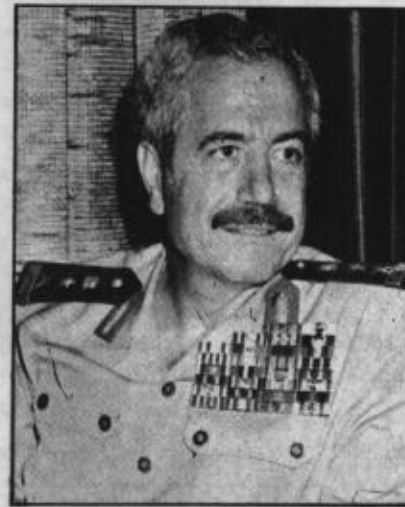
— المقاتلة السورية التي سقطت مؤخراً في منطقة عنبة في عكار هي إحدى مقاتلتين سوريتين اسقطتهما المقاومات الارضية لسرايا الدفاع والتي كانت قد حذرت سلاح الجو السوري من التحليق فوق مناطق تواجد سرايا الدفاع أينما كانت.

— ان الصراع امتد من دمشق الى مدينتين أخريين على الأقل هما اللاذقية وتدمر حيث اقامت القوات الموالية لرفعت الأسد ثكنة عسكرية غربي دمشق للسيطرة على الطريق الموصلة الى بيروت.

من كل ماتقدم يتبين انه مادامت الأمور على هذه الشاكلة فإن الأزمة ستبقى متفاقمة ويبقى رجحان الكفة لهذا الطرف أو ذاك أمر متروك لدى ماتملكه القوى والسلطات التي يستطيع كل طرف ان يستقطبها لصالحه، والمراقبون السياسيون لاستمرارية هذا الصراع ينتظرون و يترقبون لما سوف يتمخض عنه هذا الصراع في المستقبل.. والذي يصفه بعضهم بأنه مستقبل مجهول !!

التوازن بين مراكز القوى المتصارعة جاء التعديل الوزاري الجديد في بداية شهر مارس والذي كان اهم ما فيه تعيين ثلاثة نواب لرئيس الجمهورية لأول مرة في تاريخ سوريا من بينهم رفعت الأسد.

هذا التغيير الوزاري الجديد في سوريا دفع بعض المراقبين الى التساؤل عن الغاية من ورائه. وكان السؤال الكبير يطرح نفسه على الدوائر السياسية خارج سورية بالقول: هل جاء منصب الثلاثة لايجاد موازنة فعلية بين الجهات المتصارعة على الخلافة... أم كان ذلك دفعا لرفعت نفسه الى حافة القعة، وعن هذا تقول جريدة القبس في عددها رقم ٨٤/٣/١٥م معلقة حول هذا التعديل: يتساءل بعض المراقبين هل كان اسناد مركز نيابة الجمهورية الى الشقيق رفعت ترفيعا له



• مصطفى طلاس

النيو يورك تايمز: واجهت الحكومة السورية خلال الايام الاخيرة أول أزمة خطيرة في دوائرها لدرجة ان صداما وقع داخل القيادة السورية إثر محاولة من رفعت الأسد لخلافة شقيقه وان المتصارعين قاموا بعملية استعراض للقوة في العاصمة السورية وان أعيرة نارية اطلقت حول مقر الرئاسة ومضت الصحيفة تقول: ان الصدام بدأ مثيرا للدهشة إذ أنه وقع اثناء زيارة الرئيس اللبناني لسوريا وان رفعت الأسد قام في ٢٧ فبراير بنشر قوات سرايا الدفاع التابعة له حول دمشق الى جانب تحريك الدبابات الى مشارف العاصمة السورية احتجاجا على سلسلة من الترقيات لم تشمل المواليين له وان القوات السورية النظامية لم تحرك بادية الأمر ساكنا لكن حرس القصر الذي يقوده عدنان مخلوف قام بالانتشار حول مقر الرئاسة».

وفي رأي بعض المراقبين المطلعين ان التوتر



• حكمت الشهابي

الذي شهدته العاصمة السورية في أواخر فبراير وبداية مارس تقف وراءه عدة فرق في الجيش السوري في مواجهة سرايا الدفاع وان هذا التوتر لم يبلغ مدى بعيدا لأن الاطراف المعنية لم تكن تنوي الوصول الى مجابهة شاملة».

تعديل وزاري

وفي محاولة من السلطة لايجاد صيغة من

مع ما يحمله هذا المنصب من مؤشر الى الاختيار الذي ستكون عليه خلافة الرئاسة نفسها أم ان هذا المنصب قد اعطي للشقيق تعبيرا عن حسم الصراع الذي جرى وراء الكواليس فكان نتيجة لما اشيع عن انتصار حقيقي لمؤسسة الجيش على صيغة الميليشيا». بينما تقول مجلة لوبوان الفرنسية في عددها الصادر بتاريخ ٨٤/٣/١٩م وتحت عنوان: ميكافيلية الخلافة مايلي:

أفغانستان

وأثرها في الفكر الإسلامي

بقلم: محمد احمد الرواشدة

وميرزا زاهد الهروي. وظلت أفغانستان تؤدي دورها الطلائعي في الفكر والسياسة حتى هذا العصر الحديث فنبت منها السيد جمال الدين الأفغاني الذي بدأ رسالته في ديار الأفغان ثم اتهمها في مصر.. ولم يلبث الأفغانيون بعد أن اعتنقوا الاسلام الحنيف ان ساهموا في نشره أولا في أرجاء خراسان «أفغانستان» ثم في شبه القارة الهندية وهكذا أصبح الأفغان من أتباع الاسلام بل من دعائه المخلصين المتحمسين.

و يعد «سكنكتين» مؤسس الدولة الغزنوية نسبة الى مدينة غزنة التي اتخذها عاصمة له في أفغانستان - أول ملك أفغاني ليتوسع في الفتوحات الاسلامية، وينشر الاسلام في خراسان وسيستان وفيما وراء جبال الهندوكش حتى شملت فتوحاته الاسلامية شبه القارة الهندية - وقد نجح السلطان محمود الغزنوي الذي تولى الملك بعد سبكنكتين نهج سلفه، وقد ورث الحكم السامانيون كله في خراسان وبلاد ما وراء النهر «جيحون» ووصل ملكه الى ما بعد اقليم قزوين واخضع بلاد الغور فيما بين غزنة وهرات ونشر الاسلام في هذه الجهات على نطاق واسع.

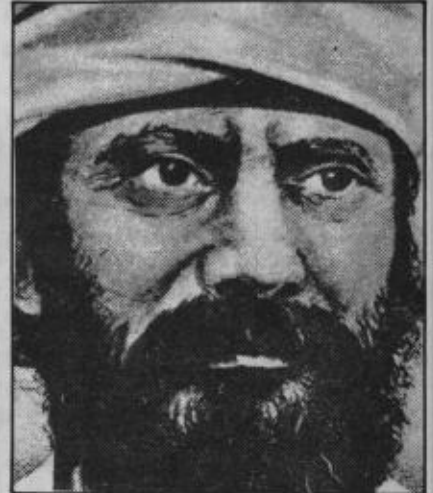
● ظلت أفغانستان تؤدي دورها الطلائعي في الفكر والسياسة حتى هذا العصر الحديث.

عرفت أفغانستان في التاريخ القديم باسم «أريانا» كما عرفت في القرون الوسطى باسم خراسان، وكلمة «أري» معناها الجيد والنبيل، أما كلمة «خراسان» فمعناها «أرض الشمس» وتعتبر «أريانا» في نظر المؤرخين مهد الآرية والآريين الذين هاجروا إليها من سهول تركستان الغربية واستقروا بها وتحولوا بمرور الزمن من حياة الرعي والارتحال الى حياة الاستقرار ومزاولة الزراعة وبناء القرى وتعميرها فتم لهم بقاء مدينة «بلخ» التي عرفها العرب باسم «أم البلاد».

لقد فتح الأفغانيون أبواب قلوبهم أمام هذا الدين، ولم يمض وقت طويل حتى كان الأفغانيون يحملون رايات الاسلام في كل الميادين العسكرية والدينية والعلمية والأدبية والفنية والفلسفية، ونبغ منهم الأئمة: الامام الاعظم ابو حنيفة النعمان، وابن حنبل، الامام البخاري، والترمذي، وابن قتيبة الرازي، والغزالي، كما نبغ منهم الفلاسفة ابو علي بن سينا والفارابي، والبيروني، وجابر بن حيان، الجورجاني، ومن المفسرين السجاوندي ويعقوب الجرجاني وحسين الكاشفي والزاهدي، ومن المتصوفة، ابراهيم بن الادهم البلخي والشقيق البلخي، وعبدالله الانصاري الهواري، وأمير حسين السادات الغوري، والسلطان ابو سعيد ابوالخير، والخواجة عبيد الله الاحرار وابو يزيد البسطامي، وفي علوم الادب والبلاغة ظهر العلامة الزمخشري وابو يعقوب السكاكي والتفتازاني وعبد الرحمن الجامي.

وفي علوم الكلام، عمر النسفي والعلامة القوشجي وجلال الدين الدواني ومحب الله البهاري، والقاضي مبارك، وحبيب الله القندهاوي،

● نبغ من الأفغانيين الامام الأعظم أبو حنيفة النعمان، وابن حنبل، والامام البخاري والترمذي



● جمال الدين الأفغاني

وأعلن انه أخذ على عاتقه الجهاد في سبيل نشر الاسلام، فغزا شبه القارة الهندية سبع عشرة مرة في سبعة وعشرين عاماً فيما بين عام (١٠٠٠ و١٠٢٦) ميلادية عسكرياً وسياسياً فحسب، بل عنى بالعلم والأدب والفلسفة، فضم بلاطه الفارابي والفردوس والبسروني، كما نبغ في أيامه بديع الزمان الهمذاني وكان عامله على هرات، كما كان في عهده أبو بكر الخوارزمي.

ومثلما الغزنويون ابلوا بلاء حسناً في نشر الاسلام نجد الغورنيين الافغانيين يحافظون على فتوحات الاسلام التي تمت الى الشرق من افغانستان، فجاب السلطان الغوري هندستان غازياً من البنجاب الى البنغال في فتوحات متواصلة خلال ثلاثين عاماً، وعلى ايدي رجال الغوري.

بدأ الحكم الحقيقي للمسلمين في الهند، فتحول الغزاة الى مستقرين بالبلاد التي فتحوها وتكونت بالهند دولة اسلامية قوية متسعة الرقعة عظيمة السلطان، وبذلك كان شهاب الدين الغوري على مثال محمود الغزنوي في حرصه على نشر الاسلام كما كان مثله في تقريب العلماء، وكان شهاب الدين الغوري يحضر دروس التفسير التي يلقيها فخر الدين الرازي صاحب التفسير الكبير، ويعد قطب الدين أبيك الذي بنى المسجد الكبير في دلهي احد ممالك شهاب الدين الغوري وتعرف مئذنة هذا المسجد في افغانستان باسم «منار جام» ويعتبر كل من «قطب منار» و«منار جام» آية في روعة الفن والبناء.

ثم برز في تاريخ افغانستان السلطان علاء الدين المشهور باسم الاسكندر الثاني الذي استطاع ان يخضع «الدكن» التي استعصت على محمود الغزنوي ومحمد الغزنوي كما استعصت على الاسكندر المقدوني.

وبرز في آل تغلق اسم الامير غياث الدين، كما حمل لواء الاسلام من بعده ملوك الطوائف واللويديون الافغانيون وكان لهؤلاء جميعاً أعظم الفضل في نشر الاسلام وجمع كلمة المسلمين في افغانستان وبلاد ماوراء النهر وشبه القارة الهندية.

● نتيجة الحرب الأولى

فقدت بريطانيا في

أفغانستان جيشاً

بأكمله.

● لقد كانت افغانستان بحق دولة رائدة في مبدأ الحياد.

لأنه العى على البريطانيين درساً لن ينسوه. أما عن صلات الافغان بالعرب، فعندما نقل العرب الاسلام الى خراسان ودخل الافغانيون في دين الله افواجاً، اصبحوا بعد قليل من الزمن من أرسخ المسلمين قدماً في الاسلام ومن اشدّهم تمسكاً بتعاليمه بل اصبح كثير من الافغان ائمة في الدين الاسلامي واساتذة في اللغة العربية وأدائها ومرجعاً في فهم الحديث وتفسيره — كما سلف — وكانت خراسان في القرن الثامن للهجرة تنافس مركز الخلافة الاسلامية في زعامة المسلمين وفي نشر الدين الاسلامي وقد قام طاهر الباد غيس الهروي بجهود كبيرة لتنظيم الخلافة، كما كان للامير حمزة الخراساني أثر واضح في القضاء على البدع والخرافات.

وبعد. لقد كانت افغانستان بحق دولة رائدة في مبدأ الحياد فهي أول دولة آسيوية عرفت طريقها إليه وتمسكت به ووقفت موقف الحياد في الحرب العالمية الأولى والثانية، والتي خاضتها دول الشرق الأقصى والادنى والوسط، أما عن رضا وطواعية وأما عن ضغط وإكراه، ماعدا افغانستان التي وقفت موقفاً حيادياً ودقيقاً في وقت كانت فكرة الحياد فيه تعتبر مستحيلة.

هوامش:

١ - هذا فصل من كتاب قيد الطبع للكاتب وزميله محمد رجا عبدالله بعنوان «افغانستان والشيوعية، رؤية اسلامية» منشورات دار اللواء/عمان.

٢ - انظر كتاب: تقويم العالم الاسلامي، مجموعة من كبار الاساتذة منشورات جمعية الدراسات الاسلامية، القاهرة ١٩٧٠م.

٣ - دائرة المعارف الاسلامية مجلد ٢ ص ٣٥١ - ٤١٩.

٤ - حاضرم العالم الاسلامي، شكيب ارسلان، الفصول الخاصة بافغانستان.

وكذلك نجد للدولة التيمورية أثراً حميدة في نشر الاسلام وفي النهضة العلمية و يقتزن بهذه الدولة اسم مؤسسها السلطان «باير» الذي كان عسكرياً ممتازاً وعالمًا محققاً ألف عدة كتب في علوم مختلفة، كما اخترع خطاً سمي باسمه وكتب به مصحفاً اهداه الى مكة المكرمة كما كان أديباً يقرض الشعر، ومنازل ضريحه في مدينة كابل العاصمة مثابة للسياح وعلماء الآثار، وقد خلفه ابنه (همايون) الذي أسهم في ارساء دعائم الحكم الاسلامي في افغانستان.

ويذكر التاريخ كذلك آل تيمور في هرات الذين امتد ملكهم شمالي خراسان حتى بخارى وكانوا بناة ثقافة وحضارة وعلم وفن واشتهر منهم رجال مثل الاديب شبيه على نوائي، والرسام العالمي (بهزاد) وجلال الدين الرومي وحسن الكاشفي وقد شيد هؤلاء مصلحة في هرات الذي كان آية في الفن الاسلامي كما شيدوا مسجد «كوهر شاه» في مدينة مشهر الذي يضم ضريح الامام علي بن موسى الرضا.

وجاء «الهنوكيون» بعد التيموريين ثم جاءت الاسرة (الدروائحية) التي بدأت بالامبرطور احمد شاه مؤسس هذه الاسرة، ثم أخيراً تظهر أسرة محمد زائي وهي الاسرة الحاكمة، وقد حاربت هذه الاسرة ثلاثة حروب دموية طاحنة، وكانت نتيجة الحرب الأولى (١٨٢٨ - ١٨٤٢م) ان فقدت بريطانيا في افغانستان جيشاً بأكمله، وكانت نتيجة الحرب الثانية (١٨٧٨ - ١٨٨١م) ان منيت بريطانيا بخسائر فادحة وهزائم منكرة ثم كانت الحرب الثالثة (١٩١٩م) التي اعطت افغانستان استقلالها التام.

وهكذا انتقل الشعب الافغاني من نصر الى نصر وكان النصر الاخير (١٩١٩) نصراً حاسماً

● لقطات

● أحرق مجهولون في الاسبوع الماضي أربع سيارات خاصة يملكها ضباط من حلف شمال الأطلسي و يحمل هؤلاء الضباط الجنسية الأمريكية، وجدير بالذكر أن حملة شعبية كبيرة تشهدها إيطاليا ودول أوروبية أخرى ضد القواعد النووية الأمريكية

■ ■ ■

● تمكن الجيش الهندي من السيطرة على المعتقل الرئيسي للمتمردين السيخ في ولاية البنجاب، حيث كان المتمردون يعتصمون في المعبد الذهبي لطائفة السيخ وقد قتل خلال العملية مئات من السيخ والجنود، وجدير بالذكر أن طائفة السيخ تطالب بالحكم الذاتي لاقليم البنجاب

■ ■ ■

● كشفت صحيفة النجم الأحمر الناطق باسم الجيش الروسي النقيب عن أن اسرار عسكرية لا يعرفها إلا قلة قليلة جداً قد تسربت خارج نطاق الجيش وأعربت الصحيفة عن مخاوفها تجاه التهاون والاهمال في حفظ هذه الاسرار.

■ ■ ■

● قام وفد اعلامي يمثل قبرص اليونانية بزيارة لاسرائيل، وقد تمت الزيارة في إطار الاتصالات المتجددة بين اليونان واسرائيل، وقد اعتبرت جهات دبلوماسية عربية أن هذه الزيارة تسيء الى العلاقات بين اليونان والعرب وإلى القضية الفلسطينية.

■ ■ ■

● أعلن جاوجيانج رئيس الوزراء الصيني أثناء زيارته للسويد أن بلاده تشعر بالقلق بسبب الحرب الدائرة بين العراق وإيران. وذكر أن بلاده تخشى من أن تؤدي الحرب إلى صراع بين القوتين العظميين.

● أمريكا واثيوبيا

نكر مراقبون صحفيون في العاصمة الاثيوبية أديس ابابا أن المبعوث الخاص للرئيس الأمريكي رونالد ريغان والترز فيرونون قام مؤخراً بزيارة سرية لأثيوبيا قابل خلالها الرئيس الحبشي منفستو مريام وعقد معه عدة جلسات خاصة أوضح له فيها رغبة الحكومة الأمريكية في استمرار الحوار مع اثيوبيا واستعدادها لزيادة معوناتا الاقتصادية والانمائية إليها، وجدير بالذكر أن الرئيس الحبشي مريام ماركسي النزعة استطاع بانقلابه

● تفاهم عسكري

صرح الجنرال جانغ وزير الدفاع الصيني بأن محادثاته القادمة مع المسؤولين العسكريين الأمريكيين ليست موجهة ضد أي دولة ولكنها تستهدف دعم التفاهم المشترك بين المؤسسات العسكرية للبلدين وتعزيز روابط الصداقة مع الجيش والشعب الأمريكي، وكان الجنرال جانغ قد زار باريس في المرحلة الأولى من جولته التي يزور خلالها الولايات المتحدة يوم ١١ يونيو الحالي ثم يتوجه بعدها إلى كندا.

و يرى الجنرالات العسكريون أن تلك التصريحات التي أدلى بها الجنرال جانغ هي محاولة للتهنئة من روع الدول الآسيوية المجاورة للصين في الوقت الذي تعمل فيه الصين على جعل قواتها المسلحة حديثه.

والغريب في هذا الأمر أن الجيش الصيني يلجأ للولايات المتحدة والدول الغربية لبناء وتحديث قواته العسكرية بينما يبتعد عن الرفقاء الروس الذين توجهم عقيدة واحدة ومبدأ واحد، وأن دل هذا على شيء فانما يدل على أن القضية أصبحت تتعلق بالمصالح الخاصة لكل دولة بعيداً عن الارتباطات العقائدية والمذهبية.



العسكري إنهاء العصر الامبراطوري وايصال المبدأ الماركسي الى سدة الحكم في اثيوبيا ولهذا تم للاتحاد السوفياتي ايجاد قاعدة له في المنطقة من القارة الافريقية وتخلى بعدها عن

● تأييد اشتراكي

اعلن ليونيل غوسبيه السكرتير الأول للحزب الاشتراكي الفرنسي الذي يتزعمه الرئيس الفرنسي ميتران عن تأييد حزبه لمبدأ نقل السفارة الفرنسية من تل أبيب الى القدس، كما أعرب عن اعتراضه على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، وكان غوسبيه يتحدث أمام تجمع لليهود الفرنسيين بمناسبة الاحتفال بالذكرى الثالثة لانشاء الراديو المحلي اليهودي. وقد أشارت تصريحات غوسبيه موجة شديدة من الاستياء بين الأوساط العربية في العاصمة الفرنسية.

● مؤشر انفراج

وصف المراقبون الماليون قرض ال ٢٥٠ مليون دولار الذي قدمته مجموعة المصارف الغربية الى الاتحاد السوفياتي بأنه مؤشر انفراج في العلاقات بين الشرق والغرب على اعتبار انه اضخم قرض يقدمه الغرب الى موسكو منذ خمس سنوات كما أن بعض المصارف في ألمانيا الغربية تعمل حالياً على ترتيب قرض بقيمة ١٠٠ مليون دولار للمصرف الدولي للاستثمار الذي يعتبر الجهاز المالي المشترك للمصارف المركزية في الدول الشيوعية العشر الاعضاء في منظمة الكوميكون كما تقوم بعض البنوك

تأييده للثورة الارتيرية تجاوباً مع ماركسية مريام.

والغريب في هذا أن ماركسية مريام وتحالفاته ومعاهداته مع الاتحاد السوفياتي لم تمنع الولايات المتحدة من التوجه لعقد تحالفات مع النظام الاثيوبي ومده بالمساعدات الانمائية والاقتصادية لكون هذا النظام يتميز بالاضافة الى ماركسيته انه صليبي حاد على كل ما هو مسلم ومن هنا كان توجهه العدائي نحو الثورة الارتيرية والسودان.

وجدير بالذكر أن الحزب الاشتراكي الفرنسي عضو في المجموعة الاشتراكية الدولية التي تضم الأحزاب الاشتراكية الأوروبية وبعض الأحزاب الأخرى وحزب العمل الاسرائيلي.

وهكذا تتضح المواقف الحقيقية للاشتراكية الدولية القائمة على التعاون الايجابي والتأييد التام للدولة العدو الصهيوني، في الوقت الذي لازال الكثير من العرب يعتقدون جاهلين أو متجاهلين ان هذه المجموعة الاشتراكية ستعمل على تأييد قضيتهم الفلسطينية ولهذا ساروا مع زعيم الاشتراكية الدولية السابق كرايسكي الى ان تحقق لهم النجاح في كمب ديفيد !!!

الأمريكية بالتخفيض لتقديم قرض قيمته ٨٠ مليون دولار الى ألمانيا الشرقية.

وهكذا نجد التعاون بين الدول الشيوعية والدول الرأسمالية يأخذ مداه في الجوانب الفنية والاقتصادية وحتى المالية مع الاختلاف والتباين الذي وصل الى حد الصراع بين العقيدتين الشيوعية والرأسمالية، ولكن ماكان يذهب اليه ماركس قبل مائة سنة تقريباً أصبح في نهايات القرن العشرين مجرد أوراق يتعصب لها اتباعه للحفاظ على الحكم والنفوذ... فهل يتم مثل هذا التعاون الاقتصادي والمالي بين الدول العربية والاسلامية التي تحكمها عقيدة واحدة ومبدأ واحد؟



• انتشار سريع «فرنسي»

ذكرت الأنباء الواردة من العاصمة الفرنسية ان قوات الانتشار السريع الفرنسية التي مضى على تشكيلها عامان بلغت الآن أقصى درجات الاستعداد للتدخل خلال ساعات قليلة في أي منطقة ملتهبة في أراضي الدول الصديقة !! التي تتعرض للخطر في حال صدور قرار لها من الحكومة الفرنسية بالتدخل.

وذكرت معلومات صحفية ان قوات الانتشار السريعة الفرنسية تتألف من ٤٧ ألف رجل وتنقسم الى خمس فرق مزودة بأكثر من ٢٠٠ طائرة عمودية قتالية و٧٢ دبابة ثقيلة و١٠٨ مصفحة خفيفة و٥٠٠ صاروخ من طراز ميلان و٢٤ بطارية من صواريخ فاب أرض جو إضافة الى مختلف أنواع المدفعية وكاسحات الألغام وطائرات النقل العسكرية.

ويتطلب تدخل القوات ذات الانتشار السريع خارج الأراضي الفرنسية التنسيق مع سلاح الجو والبحرية.

وجدير بالذكر ان مسألة القوات ذات الانتشار السريع قد كثر الحديث عنها في الآونة الأخيرة فهناك القوات ذات الانتشار السريع الأمريكية والبريطانية والآن الفرنسية وبتنا نخشى ان تعتمد الخطط العسكرية مستقبلا على مثل هذه القوات التي يظهر أنها تشابه الى حد كبير قوات الحملات الصليبية التي شكلتها أوروبا من قرون عديدة.

■ ■ ■

راي دولي

التكامل الاسلامي والامن الغذائي

نقلت وكالة كونا الكويتية خبراً مفاده ان المنظمات الكنسية العالمية والجمعيات الخيرية في ألمانيا الغربية ناشدت حكومات الدول الغربية بتقديم المزيد من المعونات الغذائية للشعوب الأفريقية المهددة بالمجاعة وسوء التغذية من جراء الجفاف المتواصل الذي أصاب المناطق الساحلية في أفريقيا. واجمع المسؤولون عن المنظمات المذكورة في بلاغهم المشترك الذي نشر في بون على أن القارة الأفريقية بصدد فقدان قدرتها على ضمان أمنها الغذائي.

وقد أكد خبراء المان في مجال التنمية ان المعونة الغذائية الغربية للبلدان الأفريقية تجعل شعوب القارة تحت رحمة الدول الخارجية.

ان هذا النبا الجوزي يدل بوضوح على مدى استغلال المؤسسات الكنسية الدولية للظروف الصعبة التي تمر بها الشعوب الاسلامية في كل من أفريقيا وآسيا، وخير شاهد على ذلك النشاط التبشيري المكثف الذي تتعرض له اندونيسيا وبلدان افريقية عديدة.

ولاشك أن بلدان العالم الاسلامي متباينة في الثروات الطبيعية الجغرافية، فهناك دول اسلامية أنعم الله عليها بالثروة النفطية كمعظم الدول العربية وهناك دول أخرى في العالم الاسلامي ميزها الله تعالى بأراض زراعية شاسعة وثروات حيوانية هائلة كما ان هناك دول ثالثة محرومة من هذه وتلك. ومن هنا تأتي ضرورة التكامل الاقتصادي بين بلدان العالم الاسلامي، فالدول الغنية بالنفط ومشتقاته بحاجة ماسة غالباً الى توفير الغذاء النباتي والحيواني في حين أن الدول ذات الأراضي الصالحة للزراعة تحتاج الى رأسمال فوق طاقتها المادية لاستغلال أراضيها وثرواتها الحيوانية استغلالاً كاملاً. مما يحتم على المسلمين انشاء مشاريع زراعية في أرض اسلامية برأسمال اسلامي في إطار تكامل اقتصادي شامل، حتى يتمكنوا من تحقيق أمن غذائي حقيقي على مستوى العالم الاسلامي اجمع. وبذلك يقطعون الطريق أمام المؤسسات الكنسية العالمية التي لا هم لها إلا استغلال معاناة الشعوب الاسلامية لتتصيرهم أو الاكتفاء بصرفهم عن دينهم الحنيف الذي لو تمسكوا بتعاليمه وعضوا عليها بالنواجذ لما جلبت دولة مسلمة غداها من دول غير اسلامية وما اضطرت دولة مسلمة تحت أي ظرف من الظروف الى مد يدها الى دول كافرة أو ملحدة لضمان بقائها على قيد الحياة. فالاسلام يضمن لكل مسلم — أينما كان على وجه البسيطة — حد الكفاف. فما أحوج المسلمين اليوم الى العودة العاجلة الى تعاليم دينهم الحنيف حيث التكافل الاجتماعي والتكامل الاقتصادي والتعاطف الاخوي الذي يضمن لهم الأمن الغذائي والأمن المعنوي والأمن الديني.

أبو حافة

• قمة اقتصادية

عقد في نهاية الاسبوع الماضي مؤتمر القمة الاقتصادية الذي يضم الدول العشر الغنية في العالم مثل امريكا واليابان والدول الأوروبية ... وقد تم عقد المؤتمر في العاصمة البريطانية وسط اجراءات أمنية مشددة، و يأتي عقد المؤتمر في الوقت الذي يشهد العالم وبالذات الرأسمالي منه تطورات اقتصادية وسياسية في غاية الخطورة وسوف يبحث المؤتمر عدة قضايا تهم بالدرجة الأولى الدول الرأسمالية منها ارتفاع الفائدة على الدولار حيث يطالب اعضاء المؤتمر من امريكا تخفيض قيمة الفائدة حتى لا تبقى بمثابة تهديد لمصالح الدول الأوروبية الصناعية.

وجدير بالذكر ان قضية تخفيض الفائدة على الدولار من شأنها ان تلحق أضراراً بالغة بدول البترول العربية التي تحتفظ بمعظم ودائعها بالدولار في المصارف الأمريكية والأوروبية.

ويعتقد أن المؤتمر لن يتخذ قرارات حاسمة ونهائية كما هي العادة بالنسبة الى مختلف الأمور الاقتصادية والسياسية الا أن من المحتمل ان يتخذ المؤتمر قرارات وتوصيات سرية لن تعرف إلا بعد مرور فترة لملاحظة ردود الفعل السياسية والاقتصادية على دول أوروبا وأمريكا واليابان.

والمهم في مثل هذه المؤتمرات أنها تؤكد على ضرورة ان ينتبه العالم العربي وبالذات الدول البترولية الى ما يخطط لأرصدها وأموالها المخزنة داخل المصارف الأمريكية والأوروبية ومن الضرورة بمكان تخفيض هذه الأرصدة إن لم يكن سببها وتوظيفها في مشاريع استثمارية في مناطق عديدة من العالم الاسلامي الذي يحتاج لمثل هذه الأموال كباكستان وبنغلادش والسودان ومصر....

■ ■ ■

قصة المنبوذين في الهند

الصحفي الهندي ف. ت. راج شيكر :

حياة المنبوذين

وأملهم

وشرف نسائهم

بلا أمن

• الصحفي الهندي ف. ت. راج شيكر

منذ بداية العام الماضي تقريباً أعلنت وكالات الأنباء أن الآلاف من أهالي ولاية (تاميل نادو) في جنوب الهند قد اعتنقوا الدين الاسلامي بشكل جماعي، وفي هذه الولاية تحولت قرية باكملها الى الاسلام وأطلقت على نفسها اسماً جديداً هو قرية الرحمة. وكان هؤلاء السكان يعرفون باسم المنبوذين.

فمن هم المنبوذون؟

يشكل المنبوذون في الهند نسبة هائلة من المجتمع الهندي و يطلق عليه لفظ (هاريغيانس) و يعتبر هؤلاء من أخطر الدرجات الاجتماعية و يعاملون من قبل الهندوس معاملة لا تمت الى الانسانية بصلة، وتجري ضدهم شتى انواع التفرقة والقهر الاجتماعي والضغط الاقتصادي ... ولا يحق لهم ممارسة سوى الاعمال القذرة ولا يحق لهم بموجب القوانين الهندوسية مخالطة الآخرين في التعامل اليومي من بيع وشراء أو استخدام موارد المياه العامة بدون اذن أو تعرض للاذى والمضايقات، كما يلزم المنبوذ بافساح الطريق للمواطن الهندوسي، و يحرم عليهم دخول المعابد وتعليم ابنائهم في المدارس وركوب المواصلات العامة الخ.... كما تجري ضدهم اعتداءات بشعة وبشكل يومي تقريباً و يذهب ضحية هذه الاعتداءات مجموعات من المنبوذين اغلبهم من النساء والشيوخ.

وجدير بالذكر أن عدد هؤلاء يبلغ (١٠٠) مليون شخص في الهند.

وقد بدأ هؤلاء ونتيجة للجهود الطيبة والمستمرة لجمعية اشاعة الاسلام بالتوجه نحو اعتناق الدين الاسلامي

حيث وجدوا فيه ملاذاً وأمناً وشعوراً بانسانيتهم.

وحول قضية هذه الفئة المضطهدة في المجتمع الهندي التقت المجتمع الصحفي الهندي الشهير (ف. ت. راج شيكر)

وهو أبرز من كتب عن (المنبوذون) في الهند حيث نقل قضيتهم الى الانسانية عبر صحيفة (دالت فويس)، وكان

حوارنا معه كمايلي :

● ماهي مظاهر الظلم الحاققة بالمنبوين؟

■ حياتهم غير آمنة، وأماكنهم غير آمنة، وشرف نسائهم غير آمن، المنبوين غير مسموح لهم بإظهار مواكب الزواج في الشوارع الرئيسية، لا يستطيع المنبوذ أن يتسمى باسم محترم، لا يستطيعون الذهاب إلى المطعم لشرب الشاي هذا عدا عن حوادث الحرق والاغتصاب والقتل التي تتكرر يوميا.

● كم تقدر نسبة المنبوين بالنسبة لباقى السكان؟

■ التقديرات الرسمية ليست موثوقة، فهي تجمع بواسطة الطبقة العليا في المجتمع، فهناك تزوير متعمد بالنسبة لعدد المسلمين والمنبوين، لأن العدد في بلد ديمقراطي هو الذي يحكم، ولو أعطيت النسبة الصحيحة فلن يكون ذلك في صالح الطبقة الحاكمة في المجتمع الهندي. الإحصائيات الرسمية لسنة ١٩٥٢م تقول أن نسبة المنبوين هي ٢٢.٥٪ بينما نعتقد أن النسبة الحقيقية أكبر من ذلك وهي حوالي ٣٠٪.

● التحول إلى الإسلام

● قرأنا عن تحول الآلاف إلى الإسلام مؤخرا في ولاية مكل نادوا، ماهي الأسباب الكامنة وراء ذلك من وجهة نظرك؟
■ لم أذهب شخصيا لزيارة تلك المنطقة ولكن

ذهبت إلى منطقة أخرى تم فيها التحول إلى الإسلام، هناك حقيقة ثابتة أن الإسلام والمسيحية لهما تقبل ووجود كبير بين المنبوين الذين لا يعرفون الديانات الأخرى، لذلك في الجنوب هناك اختياران فقط أحدهما الإسلام والآخر المسيحية.

ولكن المسيحية أثبتت عدم جدواها لأن المسيحية تحتوي على طبقات في داخلها، وهناك كنائس منفصلة لكل طائفة، كمثال على ذلك مناتشي بورم، يوجد بها كنيسة يديرها قسيس المنبوين ولا تختلط معهم إلا مرة في السنة في عيد رأس السنة هذه الأمور قرأتها في نشرة مسيحية، بينما في نفس المكان يوجد أمام المسجد يذهب إلى دور المنبوين و يأكل معهم، بل أن المسلمين زوجوا المسلمين الجدد من الطبقة المنبوذة بناتهم.

● ماهو رأيك فيما يشاع من أن دولارات

الخليج تكمن خلف التحول إلى الإسلام؟
■ هذه الادعاءات كاذبة وثبت كذبها بواسطة الأجهزة الحكومية المختصة، فمن اثني عشرة ألفا من العمال من تلك المنطقة التي حدث فيها التحول للإسلام يوجد عشرة آلاف من الهندوس والباقي من كافة الديانات الأخرى.

والشيء الآخر هو أن الذين تحولوا إلى الإسلام قد فقدوا كثيرا من الامتيازات التي كانوا يحصلون عليها، وهم يضحون بهذه الامتيازات وبعضهم يحتل مناصب رفيعة، وقد أجرت عدة جرائد هندية مقابلات مع بعضهم واجمعوا على أنهم لم يتلقوا أية أموال من الخليج مقابل تحولهم إلى الإسلام.

لذلك كان هذا القول مجرد دعاية والشيء الغريب هنا في الهند أن الهندوس يصدقون ما يريدون تصديقه فقط بغض النظر عن كونه حقا أو باطلا، وهي ليست كبلادكم فأنتم تصدقون ماهو صحيح بينما في الهند إذا أنا أحب اللون الأسود أقول عن اللون الأبيض أنه أسود، لذلك الهندوس يؤمنون بما يوافق أهواءهم، فهم يريدون أن يؤمنوا أن أحوال البترول وراء تحول المنبوين للإسلام.

● هل أنت مقتنع بالإسلام أم مازلت تدرس الإسلام؟

■ أنا مقتنع بالإسلام لأن دواء الإسلام قد شفى المرض، بينما الدواء المسيحي قد فشل، لذلك عندما يسألني شخص آخر كيف شفيت فأخبره عن الدواء الذي استعملته، ولكننا الآن لسنا مهتمين جدا بالتحول لأن الدور الآن هو دور التوعية للمنبوين لكن الذين نريده الآن هو أن يتعاون معنا المسلمون، حيث أنه لا يوجد أي عداة بيننا وبين المسلمين، الذي نطلبه منكم أن تتلقوا بنا، كما نرجو أن توقفوا مساعدتكم للحكومة الهندية التي تضطهدنا وأخص بالذكر حكومة الكويت التي تساعد حكومة الهند بمبالغ كبيرة تستخدم ضد المسلمين والمنبوين.

● المنبوين والدستور الهندي.

● كلنا يعرف أن غاندي قد أعطى حقوقا للطائفة المنبوذة، وأقرها في الدستور، فهل يا ترى ساهم ذلك في رفع الظلم عن المنبوين؟

■ من قال لك أن غاندي أعطى أية حقوق للطائفة المنبوذة؟ من أعطاك هذا الانطباع؟ ربما تكون قد قرأته في بعض كتب التاريخ أو في بعض الجرائد، لكن التاريخ في الهند مكتوب بواسطة مؤرخي الطبقة العليا أو البراهما، لهذا هم يكتبون في كتبهم وصحفهم ما يناسب مصالحهم، لكن هذا الادعاء ادعاء كاذب، إذ أن هذه الحقوق قد أعطيت للمنبوين بواسطة زعيمهم د. أمبديكر، فهو الإنسان المسؤول عن ذلك وليس غاندي، لليوم مازلنا نعاني ونقاسي، فإذا ما قلت أن غاندي قد منحنا بعض الحقوق فانك بذلك تخالف التاريخ والحقيقة.



● أفراد من طائفة المنبوين

قصة المنبوذين

التحول الى البوذية

هل لك ان تعطينا فكرة مختصرة عن د. اميدكر؟

■ ولد د. اميدكر من عائلة منبوذة في ولاية مهاراشترا، وكان رجلاً عبقرية، حدث ان حصل اميدكر على التأييد من احد الحكام المحليين في بارودا وكذلك أيدته الحكومة الانجليزية انذاك، واصبح اميدكر مشهوراً نظراً لهذا التأييد حيث كانت الحكومة البريطانية مسيحية ولم تكن حكومة البراهما في السلطة والا لما سمحت له بالظهور. ود. اميدكر مؤلف كتب كثيرة حيث ألف حوالي ستة وخمسين كتاباً، بينما غاندي لم يؤلف

إلا كتاباً ونصف ونهرو ألف ثلاثة أو أربعة كتب، وهو ذو اطلاع كبير وعمق في القانون الدولي والاقتصاد وعلم الاجتماع وعلم الكتب المقدسة، وكان يعرف عدة لغات، ولكن للأسف ان طبقة البراهما أساءوا اليه ووصفوه بأنه عميل انجليزي وخائن لبلده، ولكن عندما يكتب التاريخ مرة أخرى في الهند فسيكون اعظم شخصية في تاريخ الهند...

■ ماهي نتيجة تحول د. اميدكر الى البوذية وماهي الأسباب التي دعت له ذلك؟

■ د. اميدكر درس مشكلة المنبوذين ولم يهتم بدراسة كافة المشاكل، بينما ركز اهتمامه على مشكلة المنبوذين وحلها، وهناك أربعة حلول لهذه المشكلة (حل سياسي، حل اقتصادي، حل تعليمي، حل ديني)، وقد ناقش هذه الحلول واختار الحل الديني أي التحول عن الديانة الهندوسية الى البوذية وكان مقتنعاً بنشد فكرة التحول الى البوذية، ولكن للأسف وبعد شهرين من تحول د. اميدكر الى البوذية مات هذا الرجل، لتتوقف بموته حركة التحول الى البوذية والآن توجد قوة منظمة أكبر للمنبوذين تدافع عن حقوقهم هناك وهذا لم يكن متوفراً بدون التحول للبوذية، عموماً أي تحول الى أي دين آخر سواء كان الاسلام أو المسيحية أو السيخية تؤيده، وكل حسب رغبته، وفي ذلك الوقت تبعوا اميدكر في التحول للبوذية.



■ ماهو السبب وراء تحول د. اميدكر الى البوذية؟

■ أنا درست البوذية، والبوذية كشيء مثالي جيد جداً، لكن عندما نأتي الى التطبيق العملي يختلف الأمر، وعند غياب القائد يتوقف التحول، نحن لا نستطيع أن نذهب الى هؤلاء الذين أسلموا في ولاية مكل نادوا ونسألهم لماذا لم تعتنقوا البوذية، لأنهم لا يعرفون البوذية، بينما عايشوا المسلمين، لذلك الآن توقف التحول للبوذية نتيجة لفقد القائد والكهنة المنبوذين.

حركة السيخ

■ ماهو رأيك في حركة السيخ في البنجاب والأحداث الجارية هناك؟

■ أنا معجب بهم ولكن يجب أن يبقى التأييد الآن صامتاً، لأنهم يقاتلون عدونا، ربما نختلف معهم، المهم أن الديانة السيخية تحتوي على كثير من التعاليم الاسلامية حيث لا يوجد عندهم عبادة أوثنان، وبعض التعاليم الهندوسية أيضاً ولكن بشكل أقل، ومما يجدر ذكره أن الهندوس هم الذين أغروا السيخ بمقاتلة المسلمين والمسلمون الآن يؤيدون السيخ وطبقة المنبوذين تؤيدهم وكذلك فاروق عبدالله رئيس وزراء كشمير يؤيدهم أيضاً.

توجد لنا بعض الخلافات مع السيخ وهي سوء

معاملة السيخ للذين تحولوا الى ديانتهم، بينما الذين تحولوا الى الاسلام وجدوا المساواة عند المسلمين، لهذه الأسباب لا نستطيع ان نؤيدهم علناً في نشرتنا ولكن كل من يعمل ضد الطبقة الحاكمة هو في صالحنا.

■ ماهو رأيك في الأحزاب السياسية مثل حزب المؤتمر الحاكم والحزب الشيوعي، ومنظمة R.S.S؟

■ ظننا في السابق أن الماركسية هي الحل، لكننا خدعنا بالماركسية، ولكن بعد دراسة تجربة د. اميدكر وجدنا ان الحلول كثيرة والهند بدل كبير ونسبة التعليم فيها حوالي ٢٠٪ وبالنسبة للمنبوذين فان نسبة التعليم تكاد تكون معدومة تقريباً. أنا اشعر أن الحل السياسي من خلال خوض الانتخابات غير مفيد، وكذلك الحل الاقتصادي والتعليمي، لذلك يبقى حل واحد هو التحول الى أي دين آخر سواء كان الاسلام أو المسيحية أو غيرهما، وسنكون مسرورين جداً لو أن المسلمين والمسيحيين اهتموا بدعم التحول لدياناتهم لأن التحول الى أي دين آخر هو كسب لنا، ومن حيث ان الذين تحولوا الى الاسلام قالوا: ان الاسلام قد اعطاهم افضل حل كالمريض الذي يأخذ الدواء فيشفى منه فيصفه لغيره وبهذا الشكل ينتشر.



بقلم : محمد ابراهيم شقرة
مدير المسجد الأقصى/
عضو مجلس الافتاء بالاردن

طفل الأنبوب

الوقوع في الحرام الصريح، وطفل الأنبوب يطلب - بغض النظر عن وصفه بالحل أو بالحرمه - بسبيل غير مشروع، وهو الكشف عن عورة المرأة ولامستها وتوصيب النظر الى مواطن الفتنة، فالقضية فيه معكوسة تماماً، فيكون أولى بالتحريم مما حرم بسد الذرائع.

سأبها : وبعد ماتقدم ينبغي أن نعلم أن مثل هذه الحالة التي يتمتع فيها الحمل لعائق الا بطريق الحمل الأنبوبي - ليست حالة مرضية، يصدق عليها ما يصدق على ما يطلب للمرضى من علاج ودواء، فلا يباح للطبيب علاجها بالنظر الى عورة المرأة وبخاصة المغلظة منها، وليس كل حالة مرضية أيضاً يباح للطبيب أن يجري ما يعرف (بالفحص النسائي) الذي تساهل فيه الناس في زماننا هذا تساهلاً جرهم الى الائم وأوقعهم في حباله المنكر، وأذهب عنهم الحياء من الايمان.

وإذا كان النظر لا يباح لوجه المرأة الأجنبية الا ان تكون نظرة واحدة فجائية، يحرم على الرجل بعدها النظر مرة أخرى، فكيف بمثل هذا الكشف الذي لا تعليم ضرورة شرعية.

وقد صرح في ذلك أحاديث كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منها قوله لعلي رضي الله عنه: (ان لك الأولى وعليك الآخرة) وأخرج الامام مسلم في صحيحه عن جرير بن عبد الله البجلي قال: (سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجأة فأمرني ان أصرف بصري) والقرآن صريح في نهيه وأمره في هذا الأمر (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم) (وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن) ولا شك أن من حفظ الفرج عدم الاذن بالنظر اليه لغير ضرورة شرعية أباحها الشارع الحكيم.

بل ان الأمر بغض البصر وعدم النظر كما يكون من الرجل للمرأة وبالعكس يكون من المرأة للرجل أيضاً ومن الرجل للرجل يقول عليه الصلاة والسلام: (لا ينظر الرجل الى عورة الرجل، ولا تنظر المرأة الى عورة المرأة)...

ومما يؤسف له، ويؤذن بالائم والعقوبة أن المسلمين قد تساهلوا في مثل هذا الأمر وغيره تساهلاً عجيباً، حتى ان المرأة لتسمح لنفسها أن تذهب الى الطبيب النسائي لأدنى ألم تحس به، كان أضعافه في زمان مضى وانقضى تؤذيه (الدابة) الله يرحمها، ويرحم زماناً كانت فيه الدابة أما بارة رحمة، وطبيباً حاذقاً مؤنساً، وجدة فاضلة نقية.

ثالثاً : قضت إرادة الله سبحانه ان يكون تزواج بين الرجال وبين النساء، وأن يكون منهم العقيم ومنهم الولود، قال تعالى: (أو يزوجه ذكرانا وأنثاء، ويجعل من يشاء عقيماً إنه عليم قدير)، ولا بد للانسان الذي يبطل بالعقم أن يصبر عليه، وأن يعلم علم اليقين بأن الله سبحانه حكماً في ذلك، وحكمة الله وأرادته لا يضادان.

وإذا جاشت عاطفة البنوة في صدر الرجل، وكانت المرأة عقيماً فقد أباح الله للرجل أن يجمع اليها ثانية وثالثة ورابعة ولكن ماذا لو تحركت عاطفة البنوة في صدر المرأة، وكان الرجل عقيماً؟ فماذا تصنع المرأة حينئذ؟

الجواب : إما أن تطلب من زوجها أن يفارقها لتجرب حظها مع رجل غيره في نيل طلبتها، وإما أن تجد في طفل الأنبوب تسكيناً لعاطفتها، وفي هذه الحالة طبعاً لن يكون طفل الأنبوب من زوجها العقيم، بل من رجل مجهول تبرع بمائه، أو باعه، وهذا هو المحذور الذي سوف لن يطول زمانه، بل سيصبح يوماً ما أمراً عادياً غير محظور ولا معيب، وكم من باب شرفتح على الأمة بمثل هذا الأمر الذي كانت الآراء فيه مختلفة، وتساهل فيه الناس.

رابعاً : في هذا لا يختلف بين ما اذا كان عقم في الزوجين أو في أحدهما، وبين ما إذا كان عدم الحمل من عائق عضوي في المرأة، ولا يقال : بأن العائق العضوي يشبه المرض الذي يستدعي الكشف من الطبيب لعلاج، فالمرض شيء والعائق شيء آخر لا يقاس به - المرض يطلب له الدواء والعائق لا يطلب له دواء، فاختلقت العلة فيهما فبطل القياس.

إلا أن يكون هذا العائق مرضاً عضوياً يخشى منه على صحة المرأة، فحينئذ يكون العلاج لأن العائق مرض.

خامساً : معلوم أن الزواج يكون لأمرين اثنين - الأول : أعفاف النفس عن الحرام. الثاني : النسل والولد. وتحقق الأول يغني عن الثاني، أما تحقق الثاني فليس مغنياً عن الأول، فقد يكون مع الانجاب والولد وقوع الفاحشة من الرجل أو من المرأة، أما إذا عفا الانسان بالزواج عن الوقوع في الفاحشة فيبقى طلب الولد أمراً ثانوياً يمكن الاستغناء عنه كما هو واقع في حياة الكثيرين.

سادساً : قاعدة سد الذرائع في الاسلام تفرض حظر طفل الأنبوب ومنعه، إذ أن هذه القاعدة تحظر على المسلم شيئاً من الحلال الصريح مخافة

هذه مسألة شغلت أذهان الناس منذ سنين، وجات فيها أنظار العلماء، وحدقت في نتائجها ومقدماتها عقولهم، فكان منهم المتثبت المتأني وكان منهم المتخوض المتسرع.

وقد نظرت فيها نظر الحذر اليقظ المتوقفي بالأدلة الشرعية التي كان واحد منها يغني عن كل الأدلة العقلية مجتمعة، فما وجدت الا الدليل الحاضر المانع، الذي تدري به تقوى الله سبحانه، فلا يكاد مؤمن يخالجه ريب في خطره ومنعه، ولا أحسب أنه تحدثه نفسه ان يدلي فيها برأي عقلي محض، ليقول فيه بالإباحة، بالغاً ما بلغ ذلك الرأي العقلي من قوة الاحكام والنظر، فليس للرأي حيلة مع الدليل الشرعي الموحى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ربه، فاقول مستعيناً بالله طالباً منه السداد:

أولاً : إن طفل الأنبوب لا يعدو أن يكون تجربة علمية ظنية لا يمكن القطع معها بحمل المرأة وانجابها، لأن الحمل والانجاب - حتى في الحالات الطبيعية - يبقيان شيئاً ظنياً محضاً، مرده الى علم الله وإرادته وحده، لا يستطيع انسان أن يحدسه فضلاً عن أن يقطع بوقوعه قبل ان يكون أمراً واقعاً مشهوداً.

ثانياً : إن المادة التي تساعد البويضة على الانشطار، والحيوان المنوي على التفاعل مع البويضة والالتحام بها لم تعرف حتى الآن على وجه القطع ماهيتها، رغم أن بعض الأطباء يحاول أن يزيل الشك من حولها بقوله: إن الحيوانات المنوية الآن تجمد وتباع علانية وبسراحة، وربما خالطت هذه المادة أشياء عضوية، ومنها حيوانات منوية، ولا يقال هنا: انه لا داعي لاختفاء ماهية هذه مادامت الحيوانات المنوية تباع كما يباع الدم، فإن العقلية التجارية غلبت على العلم، والمنطق التجاري يفرض على صاحب تجربة طفل الأنبوب أن يخفي ماهية هذه المادة، إذ أن جل الناس لا زالوا على الأقل - ينفرون من أن يكون علوق حمل في أرحام أزواجهن من غير مائهم، إذا فعن شاء من الناس المهوفين على الأبناء - فليأخذ بما هو مجهول غير معلوم، ومن شاء فليأخذ بما هو ظاهر معلوم، والنتيجة في النهاية واحدة، حمل لا يعرف ماؤه، لكن الاقبال على المجهول غير المعلوم يظل أرغب وأكثر، ويتوفر بذلك لصاحب تجربة الأنبوب دخل مالي وفير.

سبيل المعاقبة والمجاهدة في تحقيق التقوى

وتنميتها فشرح مبدئين هما: (١ - المعاهدة ب - المصاهرة) وفي هذا العدد يتابع فيشرح مبدأ ثالثاً هو (المحاسبة). ثم يتابع في هذه الحلقة حديثه عن سبل تحقيق التقوى.

في العدد الماضي حدثنا فضيلة الدكتور عبدالله علوان عن سبل الروحانية .. وحدثنا عن الوسائل التي تذكي التقوى

ج - المحاسبة :

والأصل فيها قوله سبحانه في سورة الحشر: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون» (آية/١٨).

والمحاسبة معناها - كما دلت عليها الآية - أن يحاسب المؤمن نفسه بعد مضي العمل .. هل قصد في عمله وجه الله ؟ هل داخله في طاعته شيء من الرياء ؟ هل اقترب إنما في سبحة في النهار ؟ هل أدى حقوق الله وحقوق العباد ؟

واعلم - أخي الداعية - أن المؤمن كما ينبغي أن يكون له وقت في أول النهار يشارط فيها نفسه ويعاهدها على اصلاح النية، والمضي في الطاعة، وتاديبه الحقوق، والتحرر من الرياء .. كذلك ينبغي أن يكون له ساعة يخلو فيها الى نفسه في آخر النهار، ويحاسبها على جميع ما كان منها: فان رأى خيراً حمد الله على ما سدد ووفق وسأله التثبيت والمزيد ... وإن رأى غير ذلك تاب الى الله وأناب، وندم واستغفر، وعاهده على أن لا يعود، وسأل مولاه الحفظ والرعاية وحسن الخاتمة ..

ورضى الله عن عمر الفاروق حين قال: (حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوها قبل أن توزنوا، وتهيؤوا للعرض الأكبر «يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية»).

وحقيقة المحاسبة أن ينظر المؤمن في رأس المال، وفي الربح، وفي الخسارة، ليتبين له الزيادة من النقصان على عادة التجار.

• فرأس المال : هذا الدين وما اشتمل عليه من أوامر ونواه وتكاليف وأحكام ..

• والربح : فعل الطاعات، وترك المنهيات ..

• والخسارة : ارتكاب الذنوب والمعاصي والآثام ..

فحين ينظر المؤمن في رأس المال، و يوازن بين

الربح والخسارة، و يتوب عما وقع فيه من أخطاء، و يجتهد أكثر فيما فعله من محاسن ... فيكون ممن حاسبوا أنفسهم قبل أن يحاسبوا، ووزنوها قبل أن يوزنوا، ونظروا ماذا يقدمون لغد؟

١ - المعاقبة :

الأصل فيها قوله تبارك وتعالى في سورة البقرة: «ولكم في القصص حياة يا أولي الألباب لعلمكم بالتقوى» (آية/١٧٩).

والمعاقبة معناها - كما تدل عليها الآية - أن المؤمن إذا حاسب نفسه فرأى منها تقصيراً أو اقترفت ذنباً ... فلا ينبغي أن يهملها، فبالاهمال يسهل عليه مقارفة الذنوب، ويعسر عليه فطامها عن المعاصي به بل ينبغي عليه أن يعاقب نفسه عقوبة مباحة كما يعاقب أهله ولده، وفي ذلك زجر لها عن المخالفة، وحمل لها على التقوى، وأخذ بها نحو حياة فاضلة سليمة ..

وحين نقول: ينبغي عليه أن يعاقبها بعقوبة مباحة احتراز عن المعاقبة بعقوبة محرمة كان يعاقب نفسه بتعذيب عضو من أعضائه بالنار، أو أن يغتسل من الجنابة في الغلاة في يوم شديد البرد، أو يمتنع عن الطعام أو الشراب بشكل يؤدي الى الهلاك ... فهذه العقوبات وماشابهها محظورة في الشرع لكونها تدخل في مضمون نهية تبارك وتعالى: «ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة» وفي مفهوم قوله جل جلاله: «ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً».

وكان السلف الصالح رضوان الله عليهم يعطون القدوة في تقواهم ومحاسبتهم، وفي إلزام أنفسهم بالعقوبة إذا قصروا، وفي عزمهم على الطاعة إذا تساهلوا ... ولا بأس أن نذكر بعض النماذج والأمثال:

- روى عن عمر الفاروق رضي الله عنه: أنه خرج الى حائلطه (أي بستان)، ثم رجع وقد صلى الناس العصر، فقال: إنما خرجت الى حائلطي، ورجعت وقد صلى الناس العصر!! حائلطي صدقة على المساكين، وقال الليث: إنما فاتته في الجماعة.

- وروى عنه أيضاً: أن شغله أمر عن المغرب حتى طلع نجمان، فلما صلاها اعتق رقبتين.

- وحكى عن الصحابي الجليل «أبوطيحة»: أنه كان في الصلاة، فمرت أمامه «قبرة» (طائر كالعصفور)، فتشاغل عن الصلاة في النظر إليها حتى نسي كم صلى ؟ فتصدق بحائلطه على المساكين عقوبة على نسيانه وانصرافه عن الخشوع!!

- ومما ينكره الرواة: أن تميم الداري رضي الله عنه نام ليلة لم يقم بتهجد فيها لله حتى أصبح، فالزم نفسه سنة لا ينأى، يتهدج فيها بالعبادة عقوبة لما صنع!!

- ومر حسان بن سنان ببیت قد بني، فقال: متى بني هذا؟ ثم أقبل على نفسه فقال: تسالين عما لا يعينك!! لأعاقبك بصوص سنة، فصامها، عقوبة على تدخله فيما لا يعنيه!!

ولا بأس أن ينهج الداعية نهج السلف الصالح في محاسبة النفس ومعاقبتها إذا رأى نفسه مقصراً في مسؤولية، ومتخلياً عن حق من حقوق الله أو العباد ... كان يعاقب نفسه بالتصدق بمبلغ معين إذا قصر مثلاً في صلاة الجماعة، أو أن يعاقب نفسه بالصيام بأيام محددة إذا تكاسل عن صلاة التهجد، أو أن يعاقب نفسه بركعات معدودة من صلاة النفل إذا تساهل في زيارة أخوانه الإصفياء ..

وفي تقديرنا أن الداعية الى الله إذا عاقب نفسه في حال التقصير بمثل هذه العقوبات فإنه -



**بقلم فضيلة الشيخ:
الدكتور عبدالله علوان**
أستاذ الدراسات الإسلامية
في جامعة الملك عبدالعزيز - جدة

ولاشك - يتدرج سريعا نحو التقوى، ويسير
حثيثا في طريق الروحانية، ولا يد أن يصل في
نهاية المطاف إلى منازل المتقين الأبرار..

هـ - المجاهدة :

والأصل فيها قوله تبارك وتعالى في سورة
العنكبوت: «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا وإن الله لمع المحسنين» (آية ٦٩) والمجاهدة
معناها - كما تدل عليها الآية - أن المؤمن إذا
أخذ بحكم الكسل والاسترخاء، والتثاقل إلى
الأرض، وأصبح لا يؤدي النوافل في حينها، ولا
الطاعات في أوقاتها ... فعليه أن يجاهد نفسه
على أن يؤدي طاعة النافلة أكثر مما كان يؤديها
من قبل حصرا والزما، واندفاعا وحماسا ...
حتى تصبح طاعته في المستقبل عادة كريمة من
عادته، وخلقاً أصيلاً من أخلاقه... وحسبه قدوة
في هذا الاعتقاد.. وهذا التخلق ... الرسول صلوات
الله وسلامه عليه الذي كان كما تروي عائشة
يقوم من الليل حتى تنفطر قدماء، ولما سألته رضي
الله عنها: لم تصنع هذا وقد غفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تأخر؟ فأجابها عليه الصلاة
والسلام بقوله: «أفلا أكون عبدا شكورا؟» رواه
الشيخان.

وتقول عائشة رضي الله عنها - فيما رواه
الشيخان: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا دخل العشر (أي من رمضان) أحيا الليل،
وايقظ أهله، وجد، وشد المنزلة».

وهذه المجاهدة في الإقبال على الله بالنوافل
والطاعات قد أمر بها وحض عليها رسول الله
صلوات الله وسلامه عليه في أكثر من حديث.
ليكون الدعاة والعلماء وورثة الأنبياء .. أول
المتحققين بها، والمبشرين إليها..

فمن توجيهاته عليه الصلاة والسلام في هذا
الصد:

- ما رواه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (وما
تقرب إلى عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت
عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى
أحبه، فإذا أحبته كنت سمعه الذي يسمع به،
وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها،
ورجله التي يمشي بها، وإن سألني أعطيته، ولن
استعاضني لأعينه).

- وروى مسلم عن أبي فراس ... قال: كنت أبيت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتني بوضوئه
(أي الماء) وحاجته، فقال: سلني، فقلت: أسالك
مرافقتك في الجنة، فقال أو غير ذلك؟ قلت: هو
ذاك، قال: فأعني على نفسك بكثرة السجود..

- وروى الترمذي عن أبي صفوان ... قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خير الناس من
طال عمره، وحسن عمله».

فانطلاقاً من هذه التوجيهات النبوية في
المجاهدة، وحمل النفس على الطاعة والتقرب إلى
الله ... مضى السلف الصالح في طريق المجاهدة،
وترويض أنفسهم عليها.... وكلما راوا من
أنفسهم تكاسلاً أو تقصيراً في أداء حق الله عليهم
ولونفلاً - هبوا من رقتهم جاهدين عازمين،
وساروا إلى الله منيبيين خاشعين ... حتى يصلوا
إلى أعلى مراتب اليقين، وتستروح قلوبهم
نسمات الإيمان، ويجدوا في قرارة وجدانهم
حلاوة العبادة، ولذة المناجاة..

وليك - أخي الداعية - طاقة من مآثرهم
وأخبارهم:

- ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه فاتته
صلاة في جماعة، فأحيا الليل كله تلك الليلة.

- قال بعض السلف: كنت إذا عتراني فتور في
العبادة نظرت إلى وجه «محمد بن واسع» وإلى
اجتهاده، فعملت على ذلك أسبوعاً.

- وكان «عامر بن عبد قيس» يصلي كل يوم ألف
ركعة.

- وكان «الأسود بن يزيد» يصوم حتى يخضر
ويصفر.

- وحج «مسروق» فما دام إلا ساجداً.

- وكان «كرز بن وبرة» يختم كل يوم ثلاث
ختمات.

- وجاور «أبو محمد الجريدي» بمكة فلم ينم ولم
يتكلم، ولم يستند إلى حائط، ولم يمد رجله، فقال
«أبو بكر الكتابي»، بم قدرته على هذا؟ قال: علم
الله صدق باطني، فأعانني على ظاهري».

- ودخلوا على «زحلة العبادة» فكلموها بالرفق
في نفسها، فقالت: انما هي أيام مبادرة، فمن
فاتته اليوم شيء لم يدركه غداً، والله يا أخوتاه
لأصلين الله ما أقتلني جوارحي، ولأصومن له في
أيام حياتي، ولا بكين ما حملت الماء عيناى !!

هذا غيض من فيض مما ورد في جليل
مجاهداتهم، وكريم عبادتهم وطاعتهم .. لولم

يكن لسلفنا الصالح إلا هذه المآثر والمكارم
لكفتهم على مدى الزمان فخراً وشرفاً وخلوداً !!

ولكن الذين يجاهدون أنفسهم على عبادة الله،
ويحملونها على المجاهدة ... عليهم أن يلحظوا في
عملهم هذا أمرين هامين:

الأول: ألا تكون عبادة النافلة على حساب
الحقوق الأخرى، كان يقوم مثلاً بإداء حق الله في
النوافل، ويهمل حق العيال بالنفقة، أو حق
النفس بحفظها الحيوية ... لأقراره عليه
الصلاة والسلام قول من قال: «إن الله عليك حقاً،
وإن لنفسك عليك حقاً، وإن لأهلك عليك حقاً،
فأعط كل ذي حق حقه» رواه البخاري.

الثاني: ألا يكلف نفسه في النوافل فوق طاقتها،
لقوله صلى الله عليه وسلم - فيما رواه الشيخان
:- «عليكم من الأعمال ما تطيقون، فوالله لا يمل
الله حتى تملاوا».

وإذا وجد من السلف من كان يجتهد بالنوافل
أكثر من حدود المعقول والاعتدال...

فهذا محمول: إما لمخالفة النفس هواها في
خلودها إلى الاسترخاء والتقصير، وإما للتعرض
لنفحات الله ورضوانه في أوقات عظيمة
مخصصة، وإما لمخهم الله الطاقة والقوة
للنهوض بهذه الاعباء، وإما لتوفيقهم في هذه
المجاهدة بين الحقوق جميعاً، وإما وإما ...
وبتقديرى - أخي الداعية - أنك إذا جاهدت
نفسك هذه المجاهدة، وسرت طريق رسول الله
صلى الله عليه وسلم، ونهج السلف الصالح ...
فإنك - ولاشك - تتدرج نحو التقوى، وتسير في
طريق الروحانية، وتصل في نهاية المطاف إلى
منازل المتقين الأبرار..

تلكم - أخوتي الدعاة - أهم السبل في إنكاء روح
التقوى، وتنميتها في قلب المؤمن وروحه، وفي
تغلغلها في أعماق أحاسيسه ومشاعره:
- فبالمعاهدة: تستقيمون على شريعة الله ..
- وبالمراقبة: تستحضرون عظمة الله في السر
والعلن..

- وبالحاسبة: تتحررون من أهات النفس
الإمارة، وتؤدون حقوق الله والعباد..

- وبالمعاقبة: تطفون نفوسكم عن المخالفة،
وتحملونها على المراقبة والحاسبة..

- وبالمجاهدة: تجددون للنفس نشاطها،
وتتميتون فيها خمولها واسترخاءها...

بل - بهذه السبل كلها ... تصبح التقوى عادة
كريمة من عاداتكم، وخلقاً أصيلاً من أخلاقكم
بل تصلون بمشينة الله - إلى نرى المكارم، وقمة
الفضائل، وأعلى المنازل بل تعطون القدوة في
الأقوال، والأسوة في الأفعال، والمثل الأعلى في
الروحانية... وعلى مثل هذا فيعمل العاملون.

أما عن أهم الروافد في تغذية الروحانية
فسيكون الكلام عنها في الحلقات القادمة إن شاء
الله.

(يتبع في العدد القادم)



نحو تطبيق معاصر لفريضة الزكاة

للاستاذ: فؤاد عبدالله العمر

نحو تطبيق معاصر لفريضة الزكاة

فؤاد عبدالله العمر

المعاصر لفريضة الزكاة (الصعوبات والمعوقات) وفي الخامس: سمات وأسس مشروع قانون الزكاة المعاصر. وبين الفصل السادس أن الزكاة أهم أدوات التغيير الاجتماعي. وأنها أهم أدوات السياسة المالية في الاسلام مقارنة بالضرائب الوضعية كما جاء في الفصل السابع. وألحق بالكتاب ملحق عن نظام الزكاة في جمهورية باكستان الاسلامية. والكتاب من منشورات ذات السلاسل بالكويت ص.ب. ١٢٠٤١ فبارك الله في جهود العاملين.

شهادة عملية نابعة من احتكاكه الواسع بمجالات العمل الخيري وهيئات الزكاة والزيارات الميدانية وكان منهجه في التأليف معتمدا على القرآن الكريم والسنة المطهرة والدراسات الفقهية المتعلقة بأحكام الزكاة والدراسات الاقتصادية المعاصرة. وجاء الكتاب في سبعة فصول، جاء في الأول: أساسيات فريضة الزكاة، وفي الثاني: الزكاة مسؤولية الدولة. وتكلم الثالث عن الهيئات القائمة على جمع الزكاة في الوقت الحاضر. والرابع عن التطبيق

حظي التأليف النظري في الزكاة على المستوى الفقهي، بكتاب كثرت آثاره الجانب الفقهي فيه، وبقي الجانب العملي والتطبيق الحديث للفريضة الهامة قاصرا عن أخيه النظري. ويجه هذا الكتاب خطوة طيبة في هذه الساحة العملية، وغرسه مباركة في ميدان توضيح التطبيق الحديث لهذه الفريضة في المجتمع المسلم المعاصر وتبيان أثارها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية. ومؤلف هذا الكتاب - حفظه الله - هو مدير بيت الزكاة في الكويت. ولذلك يأتي كتابه

رجاء جارودي في تحول من الإسلام إلى الإسلام

في الحادي عشر من رمضان لعام ١٤٠٢ هـ أعلن المفكر الفرنسي الماركسي روجيه جارودي اسلامه على الملأ، فكان ذلك الاعلان أشبه بالصاعقة الكهربائية التي تضرب فجأة، وجاءت المفاجأة كبرى على مستوى ثقافة جارودي والتزامه الحزبي سابقا حيث كان عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي.



كتيب

● فقه الدعوة الاسلامية ومشكلة الدعاة :

● الخطأ والصواب في الصحة : كتيب لطيف لطفيل الأخراج سهل المضمون مزين بالصور الشارحة على قسمين الأول : خطأ والثاني صحيح بمعنى أن الصورة الأولى تمثل حالة خاطئة لوضع صحي معين كالقفز والجلوس والعمل والتدخين والسير والانارة والشرب والساخن والبارد واللعب والاسنان والسيارة والكهرباء الخ وتمثل الصورة الثانية تصحيح للوضع نفسه، والكتيب من اعداد الاستاذ كمال رشيد ومن منشورات دار عمان - بالاردن - عمان ص.ب. ٩٢١٦٩١

كتيب لطيف الشكل ورائع المضمون للشيخ محمد الغزالي حفظه الله جاء على شكل حوار بينه وبين مجلة (الامة) الشقيقة وسبق ان نشرته في عدديها (٤٣، ٤٤) وقد جمعت في هذا الكتيب الذي جاء هدية لطيفة للقارئ في شهر رمضان الكريم ومحوره قائم على أن العمل الاسلامي قد يصيب ويخطئ وأن عملية المراجعة المستمرة والتصويب الدائب لترشيد الحركة مسؤولية الدعاة الواعين.

● ويوزع الكتيب مع مجلة الامة عدد شهر رمضان :

من حوار مجلة (المشكاة) المغربية مع د. محمد علي الهاشمي جاء فيها: «إن الأدب الاسلامي هو الأدب المكتوب بلغة من لغات المسلمين في العالم الاسلامي معبرا عن تجربة انسانية شعورية أو عن فكرة أو دعوة الى قضية، شريطة أن يكون مضمونه ضمن اطار التصور الاسلامي للكون والحياة والانسان».

جريدة

جبرين :

نشرة نصف سنوية تصدر عن اللجنة الثقافية بنادي سلطنة عمان في الاردن. وفي عددها الثالث للعام ١٤٠٤ هـ نقرأ (ملكية الأرض في الاسلام، قلعة جبرين، موعد مع القدر، في ذكرى المولد النبوي، نظرة الاسلام الى التفرقة العنصرية، روائع النثر العربي).

عنوانها: ص ب ٩٢

بلسم :

مجلة جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني. وفي عددها (١٠٧) مايو - موضوعات صحية وثقافية وسياسية متنوعة مكتب القاهرة : ٦٤ شارع الثورة مصر الجديدة ص ب ٦١ محمد فريد.

جريدة



الهدى النبوي :

وصلنا منها العددان الخامس والسادس وهي تصدر عن جماعة دعوة الحق الاسلامية ومؤسسها الاستاذ محمد حامد الفقي وتصدر في مصر، القاهرة والمراسلات : شارع حسين رشاد، ميدان بابل بالدقي ومن موضوعات العدد (لا للدكتور وحيد رافت، البيعة في الاسلام، نظرات في القرآن، منسوجات صوفية !! بين الفكر الاسلامي والفكر الدخيل، الازهر والقيادة الروحية)

الاصلاح :

في عددها (٧٥ س ٧ شعبان) نقرأ مايلى : (عمر التلمساني يتحدث عن الانتخابات،

لبنان مؤامرة تتضح، اتفاق سري بين شمعون وجنبلات، الصواف يتحدث عن الجهاد الافغاني، المهاريشية دعوة قذرة، المدارس الخاصة، فتور الدعاة).



هذا وقد وصلتنا الأعداد الأخيرة من المجلات الشقيقة التالية : (الارشاد المغربية، التضامن الاسلامي السعودي، الاقتصاد الاسلامي من دبي، الهداية البحرينية، التوحيد المصرية، النفير العام الافغانية، منار الاسلام من أبوظبي، الإصلاح، من دبي، والشريعة من الاردن. ورسالة معهد رأس الخيمة العلمي.

وانذارنا بأنه سيأمر بإطلاق النار اذا لم نعد على الفور الى خيامنا. وقد انذرنا ثلاثا. ومضيئا في عصياننا. فأمر حاملي الريشات، وكانوا من جنوب الجزائر بإطلاق النار. فرفضوا.. وعندئذ هددهم بسوطه المصنوع من طنب البقر. ولكنهم ظلوا لا يستجيبون وما اجدني حيا الى الآن الا بفضل هؤلاء المحاربين المسلمين. وقد اوضح احدهم لنا سبب ذلك : ان معاينا في شرف محارب من الجنوب ان يطلق رجل مسلح النار على رجل اعزل.

وبدأ من هذه التجربة، اخذت منذ اطلاق سراحي في (الجزائر)، ثم في (تونس) بدراسة الاسلام، ونشرت سنة (١٩٤٥) في (الجزائر) رسالة اولي بعنوان : «اسهام الحضارة العربية التاريخي في الحضارة العالمية» وقد ترجم هذا النص آنذاك الى اللغة العربية ونشره ضباط مصريون وطنيون في (القاهرة) ..

ولكن جارودي تابع رحلته، حتى وصل سالما بفضل الله الى بر الامان، فنرجوه من الله الثبات على ما وصل اليه.

من دراسة لمزالي في مجلة الفكر التونسية، ولكنه كان ارهاصا باقتراب جارودي من الاسلام فهو يقول في مقدمة الطبعة العربية لكتابه (حوار الحضارات) :

«انه لمرور عظيم، وشرف عظيم، لي، ان اخص قراء اللغة العربية بهذه المقدمة لكتابي.

أولا : لأن اول احتكاك في حياتي الشخصية مع الاسلام كان احتكاكا ببرجال، رجال ادين لهم بحياتي. وقد ادليت بشهادتي على ذلك في كتابي «كلام رجل».

الرابع من اذار سنة ١٩٤١م كنا زهاء خمسمائة مناضل من المعتقلين والمسجونين لمقاومتنا الهتيرية. وقد هجرنا الى (جلغة) في جنوب (الجزائر) وكانت حراستنا بين الاسلاك الشائكة في معسكر الاعتقال مدعومة بتهديد رششين. وفي ذلك اليوم، بالرغم من أوامر قائد المعسكر، وهو فرنسي، نظمنا مظاهرة على شرف رفاقنا من قدامى المتطوعين في الفرق الدولية الاسبانية. وقد اثار عصياننا حفيظة قائد المعسكر فاستشاط غضبا



عواهنه فهو استاذ برز في الفلسفة، واحد أئمة التفكير الماركسي ... قد صدر له (٢٨) كتابا ثم انفتحت عيناه على واقع الشيوعية وحقيقة الماركسية وحدودها، وجهلها ببعد الانسان الروحي وصمتها إزاء معنى الوجود والمآل ولغز الموت وقصة الانسان في صراعه بين الأرض والسماء فرجع الى الله دون أن يتنكر الى ما تهدف اليه الاشتراكية ... ولكنه طرد من الحزب الشيوعي».

كان هذا الكلام في عام ١٩٧٧م

ويأتي تحول جارودي من الماركسية الى الاسلام نتيجة منطقية ولكنها بالغة الغرابة لمن يرى سطح الأمور - للتفاعلات النفسية والفكرية والانسانية التي كانت تضطرب في فكره ووجدانه على حد سواء.

وفي كتابه (حوار الحضارات) نحس بهذه الشخصية المنصفة التي وصفها محمد المزالي في كلمة حول الكتاب بقوله (ان المؤلف لا ينطق عن الهوى وليس من الخياليين والكتاب العفو بين الذين يلقون الكلام على

أوراق: عن الشعر الحر

● نشكر في البداية أخانا القارئ الكريم اسماعيل عيسى من جدة على اهتمامه ومتابعته لموضوع (الشعر الحر) وحماسه للدفاع عن تراث العرب الشعري ولكن لا نسلم له بما ذهب إليه من أفكار وماتوصل إليه من نتائج، ونوجزها في المقالة التالية (أخذاً من مقالته المنشورة في العدد الماضي تحت عنوان (ما يكتب على طريقة الشعر الحر لا يجوز أن يسمى شعراً) وخلاصتها: أن الشعر الحر ليس شعراً، بل هو نثر، وإصرار أصحابه على تسميته شعراً إنما هو مؤامرة خبيثة قام بها أعداء التراث والدين لتحطيم قيود الشعر ليتسنى لهم محاكاة القرآن !!

● وتأتي مقالة الأخ القارئ رداً على فكرة طرحها صفحة الأدب في العدد (٦٦٢) وخلاصتها: (أن القضية عند الشاعر الإسلامي المعاصر هي في المضمون أولاً وأخيراً وليست في الشكل على الإطلاق، وأن النظام الجديد على طريقة التفعيلة ليس مروقاً ولا عمالة....).

● ومن مطالعنا لمقالة الأخ القارئ تبين لنا الملاحظات التالية:

١ - اعترف بوجود تطور في معاني الشعر ومبانية، مع ظهور أشكال كثيرة من التجديد بعضها مقبول والآخر مرفوض، وأشار إلى الموشحات مثلاً على التجديد.

٢ - أقام نظريته في إسقاط مقبولية الشعر الحديث وفنيقه على الفكرة التالية: القرآن ليس شعراً، والشعر الحر في بعض صوره وتفعيلاته يوافق بعض سور القرآن التي وردت على وزن الرجز أو المتدارك أو المتقارب، إذن فالشعر الحر ليس شعراً لأنه يوافق القرآن، والقرآن ليس بشعر (هكذا):

٣ - و يخلص إلى نتيجة هي: أن هؤلاء الشعراء إنما فعلوا ذلك ليتسنى لهم محاكاة القرآن في نظمه للتقليل من أهمية اعجازه.

٤ - و يأتي بشواهد من كتاب د. محمود السمان عن أوزان الشعر الحر وقوافيه ليحدد إطار الشعر الحر من خلال أنصاه.

● وجواباً على ماسبق نقول:

إن الأخ القارئ مع احترامنا لجهد، قد وقع في اضطراب وخط شديد بسبب تغافل عن جوهر القضية أولاً، ومفهوم الشعر ثانياً وقياساته الخاطئة ثالثاً، فجوهر القضية عند الشاعر والناقد المسلمين هو (صحة الفكرة) قولاً واحداً، ومقياس الصحة عندنا بدهاء هو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعليه، فإن أي شكل فني يستطيع توصيل الفكرة إلى سامعها أو قارئها هو الشكل المقبول شرعاً، لما جاء في الأثر (خاطبوا الناس على قدر عقولهم) ومادامت وسائل التعبير - والشعر من ضمنها - تتطور عبر العصور وقارئنا سلم بذلك كما ورد في مقالته بالمجتمع الماضي، وفي جريدة الشرق الأوسط (٥/١٥) في الموضوع نفسه،

فاننا لا نرى أي مانع فني أو شرعي يمنع من ارتياد هذه الفنون الجديدة في التعبير، ثم من قال أن الشكل الموروث للشعر العربي القديم هو الشكل

الصوم حب وانبعاث

وحل في ساحاتنا شهر الصيام

وزغردت قلوبنا ...

وكيف لا تزغرد القلوب في فرط الهيام؟

بموسم للحب

لا يأتي لهذا الأرض إلا مرة في كل عام !!

• • • •

وصومنا

معسكر للشمس في كل بلد

ديوان شعر أخضر علمنا -

كيفية الافلات من هذا الجسد !

علمنا الخلاص من قيوده

علمنا الخروج من جموده

والقفز - أيضاً - من على أسواره

علمنا العبور من أسلاكه الشائكة

التي على حدوده !

والانبعاث من سطور مصحف

يفسح لهذا الأرض من شقائنا

فتورق البسمة في أرجائها

و يشهد الإنسان فجر عيده

فصومنا

ولادة مثلى لطفل رائع

لا شيء غير الحب في وجوده !!

• • • •

وصومنا خارطة :

تبدي لنا الواحات والأبار في صحرائنا

مناطق الألفام في دروبنا

خارطة عاشقة لأننا

نمشي بها هونا ... إلى أحبائنا !!

يا موسماً بهجته شفافة

كأية منقوشة فوق الرخام

كالطهر ... كالنور الذي يحلوه

فوق خدود الأقحوان أن ينام !

تشتاقك الأرواح منا ... مثلما

يشتاك عش راعش دفء الحمام !!!

محمد مامون نجم



تجيبكم أخبارنا

في نشرة المساء

تعكر المزاج في نفوسكم

تشوه الحياة في عيونكم

ور بما يصرخ بعض الطيبين !

أف لهم !

لا نوق عند قارئ الأخبار

لا نوق عند كاتب الأخبار

أبعد يوم مثقل بالهم والعناء

يأتوننا بأشبع الأنبياء ؟!

جرار

البريد الأدبي

● الأخ عبدالله عباس/ الرياض
مجموعة الخواطر التي أرسلتها لا
تعطي قارئها تصوراً سليماً شاملاً
لأفكار صاحبها لسببين: الأول،

الفني الذي أقره الشرع ولم يرض بغيره بدلاً؟ هذا هو جوهر القضية إذن (فكرة نبيلة سامية وناقعة بأي ثوب فني تجيء فهي مقبولة) اللهم اذا راعت مستويات البيئة وتنوعاتها المختلفة.

● ونأتي الى مفهوم الشعر، وهو مفهوم واسع يندرج تحته فنون كثيرة من القول باختلاف الشعوب، أما عند العرب القدماء، فالشعر معروف بشكله الموروث تحت مقولة (الكلام الموزون المقفى) ولكن المفاهيم تطورت، وكانت البداية في الأندلس غرباً وفارس شرقاً، حيث نظم شعراء الأندلس الموشحات وأخذ شعراء المشرق عن الفرس مجموعة من الأوزان الجديدة كالديوبيت والموالي والكان كان وبحر السلسلة الخ.. وذلك بتأثير النماذج مع الحضارات الأخرى، وهذا العصر أتى بتممازج واحتكاك أشد، وخاصة مع تصاعد الترجمة وتنامي الاتصال بالأدب الأجنبية، فكانت الاستجابة عند الشعراء المعاصرين الذين اتصلوا بالثقافات الوافدة، استجابة متفاوتة بين الانبهار التام، والانكماش المعادي بحسب المكونات الثقافية لكل فريق. فكان أن حمل بعض المنحرفين الشكل الجديد بأفكاره المنحرفة فجاء رد الفعل عند الجمهور العربي مزدوج الانفعال شكلاً ومضموناً ولكن القضية كما تقول نازك الملائكة في (قضايا الشعر المعاصر) «أن أغلب القراء وبينهم ناظمون متمكنون - مازالوا يجهلون الأساس العروضي الخلي لل شعر الحر، إن طائفة منهم تحسبه نثراً لا وزن له، مريضاً على أسطر متتالية بدافع رغبة صبيانية في نفس كاتبه، وأنا أميل الى ان اعتقد ان الجمهور غير ملوم في فكرته هذه فانما روج لها بعض الشعراء الكبار من الجيل الماضي وقد راحوا يصرحون في لذة لا تخلو من التشفي: ان الشعر الحر ليس موزوناً وانما هو نثر الخ» ص ٧٠

ولكن القضية ليست هنا، فسواء كان الكلام موزوناً أو غير موزون فهذا لا يغير من واقع الأفكار شيئاً، لأن الأمر كميالي: - فكرة صحيحة بشكل موزون = شعراً مقبولا. - وفكرة صحيحة بشكل غير موزون = نثراً مقبولا. - وفكرة فاسدة بشكل موزون أو غير موزون = كلاماً مرفوضاً. وهل يقبل اخونا اسماعيل شعراً موزوناً لبعض الشعراء المنحرفين الذين يعرفهم جيداً لمجرد انه شعر موزون؟ دون النظر الى مضمونه؟ أم هل يرفض شعراً اسلامياً جميلاً لمجرد انه جاء على التفعيلة، لا ننصرون القضية وصلت الى هذا الحد. وليقرأ معنا هذا المقطع للشاعر الاسلامي من المغرب الأستاذ حسن الأمrani من قصيدته (أحلام حفيد صاحب الرأس):

«اني نذرت دم الوتين.
من قبل أن تستجوبوني!
من قبل أن تسري سياطكم على ظهري،
وتعلو الكبرياء على جبيني!!
قولوا: عميل للميسار أو اليمين
فأنا ابن هذي الأرض، قد أعلنت عن ميلاد أمي السجين!!
وأنا ابن هذا الشعب، أعلنت انتقامي
يوم أعلنت انبثاق الفجر من (طه) و(نون)
وصرخت: يا خيل اركبي،

غموض الفكرة وعدم تماسكها وانسجامها، والثاني: استخدام عبارات غريبة، والفاظ غامضة، وتراكيب غير صحيحة المعنى فعلى سبيل المثال، ماذا سيفهم القارئ من غموض الفكرة وعدم تماسكها وانسجامها، والثاني: استخدام عبارات غريبة، والفاظ غامضة، وتراكيب غير صحيحة المعنى فعلى سبيل المثال، ماذا سيفهم القارئ من

وردي الحياض المدلهمة.

لا ... ليس مصادرتهم الآن ظل قصيدة لكنه ... تاريخ أمه!

ليس الذي أهرقتموه على مذابحكم،
دمي المسنون يرسف في السلاسل
لكنه دم أمي الفذ المقاتل !!!

● ونقف أخيراً عند القياسات الخاطئة التي أدت الى هذه النتائج التي نختلف فيها تماماً مع أخينا القارئ (اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية كما قال الشاعر) فماذا نجد؟

لقد أدار قارئنا جوهر المقالة على فكرة أن القرآن ليس بشعر ثم استشهد ببعض أسماء السور مؤكداً أنها على بعض بحور الشعر. فاعتبر الفاتحة والتين والفلق والعصر والنصر والقارعة من بحر الرجز وعند عودتنا الى المصحف الشريف، وجدنا هذا القول لا يستقيم أبداً ولا راعينا جوازات التفعيلات في الرجز، فعلى سبيل المثال نطبق الوزن على سورة (النصر) فماذا نجد؟ «إذا جاء نصر الله والفتح.... الخ» ليس فيها أي تفعيلة من (مستعلن) ولا جوازاتها، فكيف استقام له هذا الاعتقاد؟ وقل مثل ذلك في (الطور وعسى والذاريات الخ حيث قال انها على بحر الرجز أو المتدارك (هكذا).

وهذا كله اعتساف بلا أدنى شك، لأن القرآن قرآن، وما ورد فيه على وزن إحدى التفعيلات فنادر ولا يعد شعراً لأنه لم يقصد اليه، كما يضرب النقاد مثلاً لذلك في قوله تعالى: «إنا أعطيناك الكوثر» على وزن فعْلُن، أو في قوله تعالى «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» على وزن فاعلاتن. وليس هذا بشيء. ليقول الله تعالى «وما علمناه الشعر وما ينبغي له» (يس ٦٩) أو كما استشهد هو «وما هو بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون» (الحاقة ٤١).

وبالتالي يبطل استدلاله الذي جاء على صيغة التساؤل التالي: هل يعقل ان يكون هذا التوافق بين أوزان الشعر الحر وبين أوزان هذه السور محض صدفة؟ ... لأنه لم يستقم لهذه السور الوزن الذي افترضه، وهذه المقولة نكرتني بما ورد في كتاب الأستاذ أحمد فرح عقيلان (جناية الشعر الحر) حول الفكرة نفسها إذ تقول «ان ادعاء الشعراء المعاصرين بأن هذا اللون (من شعرهم المثنوي) شعر سيتبعه ادعاء خطير جداً لأن القرآن الكريم له من الإيقاع أكثر مما لهذه القصائد المثنوية، فإذا اعتبرنا هذه المقطوعات شعراً فسوف يأتي من الملاحظة من يقول: إن القرآن شعر!!» ص ٢٥ ومع احترامنا لصاحب هذا الرأي فاننا نراه من قبيل المبالغة العاطفة لا أكثر. ومثل هذا الأسلوب يضر بقضية النقد الأدبي القائم على أصوله الإسلامية، ولا يؤدي الا الى بلبلة أفكار الناشئة، فإذا أردنا ان يصل الى نتيجة فهي ان المؤامرة ليست على شكل القصيدة العربية بقدر ماهي على حقيقة وجودها، ومعنى مضمونها، وعليها ألا نهول الاشياء الصغيرة مثلما علينا ألا نهول الاشياء الكبيرة، ومنهج الناقد المسلم وسط بين الغلو والتفريط يأخذ من كل شيء أحسنه.. ويبقى علينا أن نشكر الأخ القارئ اسماعيل عيسى من جدة ثانية، لأنه أتاح لنا بمقالته تلك فرصة العودة الى التذكير ببعض الأساسيات في أصول النقد الأدبي. بارك الله به وبكل عامل ... والسلام.

تكن واضحة ابدأ، في المقطوعات
الاربع إلا عبارة واحدة جاءت كميالي
(واني مسلم ... اين وجودي؟)
نأمل منك الابتعاد عن الاغراب
اللفظي والمعنوي، والاكثر من

بشائر رمضان

وحكت لنا المسرحية قصصاً ومشاهد كثيرة عن التاريخ استمدت من قصص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة من ذلك قصة الطاغية اليهودي قارون الذي كان أغنى ملك في عصر سيدنا موسى ثم انتقلت المسرحية مع الأطفال الى مشاهد لموقعة بدر التي جرت في السابع عشر من شهر رمضان المبارك للسنة الثانية من الهجرة.

حيث تحرك الرسول عليه الصلاة والسلام بجيشه ليقاثل المشركين في أول معركة بين جنود الايمان وجنود الكفر وحقق جيش الايمان مع قلة عدته وعدده النصر على عدوه وانزل الله تعالى: «إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم» (٩٠، ٩١/ الانفال).

وتخلل الحفل المسرحي بعض الأناشيد الاسلامية التي ملأت صدور الأطفال بالفرحة كما عرضت للأطفال صورة لرمضان في الكويت في القديم بما فيه القرقيعان وقد صاحب العرض عدة أناشيد للأطفال كما شاهد الأطفال عرضاً لشخصية (ابو طييلة) الشخصية المعروفة قديماً وهو المصحي للسحور.

وكانت اللجنة النسائية قد وجهت دعوة لجميع الجمعيات النسائية فلبت الدعوة كثير من سيدات المجتمع منهن حرم وزير الدولة أم هانئ والسيدة دلال الزين رئيسة اللجنة النسائية بجمعية الهلال الأحمر وبدرية الزين وعضوات من الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية وعضوات من جمعية بيادر السلام والسيدة عواطف البدر والذي كان لها معنا هذا اللقاء.

● نحن نعرف أن الأخت عواطف البدر إحدى الشخصيات الاعلامية التي اهتمت بالطفل حيث انشأت مؤسسة البدر للعمل المسرحي للأطفال فما رأيك في هذا الحفل المسرحي؟

■ لاشك أنكم أردتم من وراء الحفل المسرحي ايصال افكار معينة الى عقول الأطفال كالتعريف بقدم رمضان.

والقرقيعان وابوطييلة وموقعة بدر وقصة قارون وهذه كلها افكار دروسها وقرؤوا عنها في كتب المدرسة ولكن عند تمثيلها فوق خشبة المسرح سترسخ في أذهانهم. واستطيع أن أقول ان هناك جهداً كبيراً قد بذل من قبل اللجنة النسائية بدليل ان هؤلاء الأطفال يشكلون مجموعات موجهة ومدربة وجديّة في التمثيل فلا يوجد

تجميع ولا ضحك هذا على الرغم من قلة التكتيك وبساطة الاخراج وأنا واثقة تماماً بأن المفاهيم الاسلامية التي عرضتموها قد رسخت في أذهان الأطفال بصورة بسيطة وهذا هو هدف المسرح، وأنا أحب ان تتكرر كثيراً مثل هذه الأعمال، واني مستعدة لأن اضع يدي بيدكم وأقدم كل الامكانيات والمساعدة من حضور ومشاركة وتوجيه الأطفال وتهئية الملابس والاستوديو. وجزاكم الله كل خير لأنكم اناس تتكلمون وتفعلون وهذا هو الذي نريده و يحتاج اليه المجتمع.

● ماذا قدم المسرح للطفل في الكويت؟

■ نحن كمؤسسة تعمل للطفل قدمنا أعمالاً كثيرة بعضها تربوي والآخر وطني وقدمنا جميع المفاهيم التي يحتاجها الطفل ولازئنا في طور التجربة لأن عملنا يعتمد على المجهود الفردي، فلا توجد مساعدة من الاعلام.

● هل يتميز المسرح في الكويت بتقديم النواحي التربوية للطفل؟

■ لا تهتم كل المسارح بالناحية التربوية. فبعضها اقرب الى النواحي التجارية.

بشائر رمضان أول عمل مسرحي هادف اقامته اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي وتقدم فيما يلي تقرير اللجنة المفصل حول هذا الجهد الطيب.

مع قدوم العطلة الصيفية ودخول الشهر المبارك شهر رمضان اقامت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي كعادتها حفلاً مسرحياً لأحبائنا الأطفال بعنوان «بشائر رمضان» وذلك على مسرح مدرسة عمرو بن العاص في منطقة الروضة وذلك في يومي الثلاثاء والاربعاء ٢٩ و ٣٠/٥/١٩٨٤م.

وبشائر رمضان أول حفل مسرحي اقامته اللجنة النسائية وقد تضمن مشاهد لفرحة الأطفال بقدوم شهر رمضان عند رؤية هلاله، وحث الأطفال على صوم رمضان لما فيه من أجر كبير للصائم فلقد خصص الله سبحانه وتعالى باباً كبيراً في الجنة للصائمين فقط واسمه باب الريان.



● مشهد من
مسرحية بدر

كانت المرأة مكتفية اقتصادياً فالأفضل ان تترك عملها أو تؤجله لتستقر مع أطفالها لأنهم بحاجة اليها.

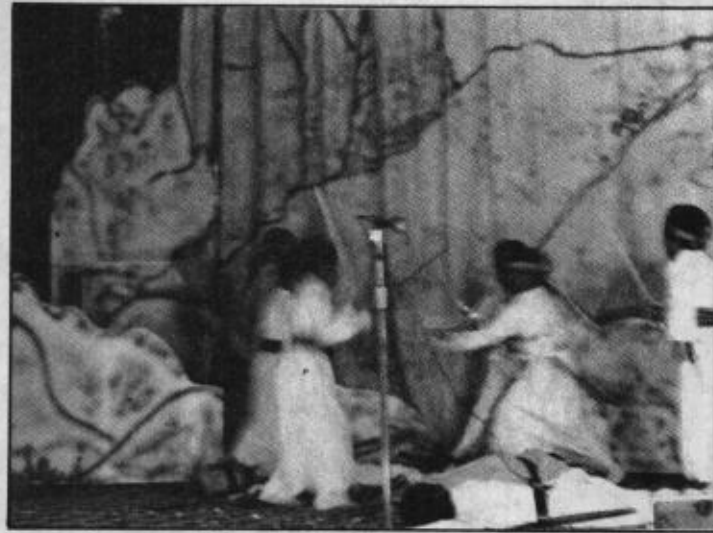
ان التدليل والرفاهية الزائدة عن الحد التي يحيها أطفالنا تجعلهم لا يحسون بالمعاناة فكما نعرف ان المعاناة هي التي تخلق الانسان. فالطفل المرفه تتبدل أعضاؤه، فلا يمكن ان يعطي أو ينتج من تعود وتربى على الاخذ فقط.

وان نبعد عن الشعور بحب الذات فقط ونحاول ان نفرس في ذهنه أنه جزء صغير من دولة اسمها الكويت. ومن عالم كبير اسمه الوطن العربي والاسلامي فترى ان بعضهم لديه الغرور لمجرد أنه كويتي وهذا ناتج من التربية.

« كما كانت لنا (دردشة) بسيطة مع السيدة دلال الزين رئيسة اللجنة النسائية بجمعية الهلال الأحمر.

هل تميز المسرح بتقديم النواحي التربوية للطفل؟ نعم. لأن العمل المقدم للأطفال هو تربوي بالاساس والمشرّفون عليه أيضا تربويون.

ماذا قدمت الجمعيات النسائية للطفل في الكويت؟ قدمت الجمعية الثقافية



• أطفال الكويت والقرقيعان

هل قدمت الجمعيات النسائية شيئا للأطفال في الكويت؟

أبداً لم تقدم لهم شيئاً ولا يوجد شيء ملموس بهذا الخصوص.

برايك ماهي متطلبات واحتياجات الطفل الكويتي؟

الطفل الكويتي بحاجة الى أشياء كثيرة مثل: التربية السليمة البعيدة عن تربية الخدم في البيت، فلا تترك أطفالنا عندما ٢٤ ساعة فقط أتركهم اثناء العمل. ومن وجهة نظري إذا

هل تقدم من خلال المسرح مفاهيم تربوية تتفق مع ما تعلمه الأطفال في المدرسة؟

حاولنا في مؤسستنا ان يتم ذلك ففي مسرحية أ، ب، ت، مثلاً قدمنا مفهوم محو الأمية، وفي مسرحية السندباد البحري قدمنا مفهوم حب الوطن، والبساط السحري فيه مفهوم حب العمل وفي سندريلا الغينا التفاوت الطبقي أما مسرحية قفص الدجاج والتي رفض تلفزيون الكويت ان يسجلها - فقد عالجت مواضيع اجتماعية وقضايا محلية وعربية وعالمية. ومما يجدر الإشارة اليه هنا ان حضور الطفل العربي لهذه المسرحية (قفص الدجاج) كان أكثر من الطفل الكويتي وهذا دليل على اختلاف التفكير والتربية بينهما.

هل قدمت وسائل الاعلام أشياء مفيدة للأطفال؟

لم تقدم إلا بعض الاعمال البسيطة مثل مسرح الطفل وبرنامج ماما أنيسة وافتح يا سمسم وسلامتك. فالاعلام بصورة عامة برامجه قليلة بالنسبة للأطفال فارجو ان يفكر المسؤولون في الاعلام بعمق أكثر لنعالج عن طريق وسائله قضايانا المحلية العربية العالية بمفهوم مبسط ونقدمه لأطفالنا.



• الأطفال في مسرحية قارون

الاجتماعية النسائية حفلات للأطفال ووزعت الهدايا وعملت برامج مع ماما أنيسة وتمثيليات قصيرة وحفلات دورية سنوية، لكن كعمل مسرحي فهذا أول عمل مسرحي تقيمه لجنة نسائية.

كما أضافت السيدة دلال الزين في حديثها عن الحفل قائلة: بأن الحفل جيد وقد بذل فيه مجهود طيب وتمنت في المرات القادمة ان تعالج المسرحيات مشاكل حالية يقوم بها الأطفال مثل أعمال التخريب وركوب الدراجات النارية دون احترام قواعد المرور وأثنت على اللغة العربية الفصحى التي تميز بها كلام الأطفال في الحفل وشجعت على هذا لأنها لغة القرآن. وتقدمت بفكرة تنص على خدمة المسنين والعجزة والايتماء وقالت يجب ان نعتني بهذه الفئة من المجتمع لأنهم هم أكثر الناس حاجة للحنان. كما يجب الاهتمام بالفتيات اللواتي في سن المراهقة لتوجيههن الى مافيه الخير والصالح.

وفي النهاية أثنت السيدة الزين على جهود عضوات اللجنة، هذه اللجنة التي اثبتت وجودها ونشاطها وفعاليتها على الرغم من حداثة عمرها وتمنت لها مزيداً من التوفيق والتقدم والنجاح.

وفي نهاية الحفل قدمت المرطبات والحلويات والجوائز للأطفال الذين ملأوا صناديق «ساعد أخاك المسلم في كل مكان». وهذه كانتبادرة طيبة من الأطفال تدل على مدى حب الخير والعمل الصالح المغروسة في نفس وقلب الطفل المؤمن وتحتاج فقط الى قليل من البذل لتثمر وتعطي نتائجها وقد تميز الحفل بالحضور الكبير للأطفال وأمهاتهم خلال يومي الحفل وهذا دليل على اشتياق الأطفال وحُبهم للثقافة المفيدة.

بأقلام القراء

«المسلمون بين المطرقة والسندان» مقالة لـ
عبد الوهاب مصطفى تقول
المقالة:

لم يعد خافياً على كل ذي لب أن الصراع في الخليج ولبنان وفلسطين قد تمخضت عنه رؤى جديدة وفتحت صفحات سوداء وادلهم الخطب على هذه الأمة حتى أصبح الحليم فيها حيران بين ماهو كائن وبين ما يجب أن يكون كما قال الهادي البشير (توشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها قالوا: أو من قلة نحن يومئذ يا رسول الله قال: لا إنكم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل).

وإن مانراه من تصرف الكبار بالصغار في الأمم، أشبه بتصرف الطفل بدميته، ولكن ماذا وراء الكواليس؟ ماذا في الأفق البعيد من غيب يخبئه لنا القدر؟ أنسير من ذل إلى ذل ومن انتكاسة إلى أخرى؟

المسلم هو المعادلة الصعبة أمام الطغاة والعبيد، هو الذي يستعصي أكل لحمه على كل ذئب، وليس

فريسة سهلة المزال هذه نتائج توصل إليها الأعداء.

في تاريخنا الغابر دروس كثيرة من تأمر الفرق الباطنية على الإسلام والمسلمين، فارجع البصر في تاريخ امتنا في صراعها مع التتار والمغول والصليبيين، وقرأ الصفحات السوداء لهذه الزمر الحاكمة على الإسلام وأهله، تدرك حقيقة هؤلاء بدون براقع.

التيار الإسلامي الهادر، والقوى الإسلامية النيرة، تعلم أخطار هذه الفئات فهل يعي الحكام المسلمون هذا لاشك أنهم يعلمون ولكن ما بالهم صامتون.

إن كسر القيود والتمرد على الحدود والعودة إلى طريق الجدود ورفع الرايات والبند، مطلب إسلامي ملح، فيا قادة هذه الأمة حطمووا الأغلال وارفعوا الأذلال والمسلمون خلفكم يصيحون مكبرين مهللين (نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد ما حيينا أبداً). (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص).

ومن مقالة مطولة للأخ أبو عمر الهاشمي تحت عنوان ضيق العروبة وسعة الإسلام اقتطفنا هذه الفقرات.

حذر الإسلام من الدعوات القومية العنصرية واعتبرها من الجاهلية، فقال صلى الله عليه وسلم (ليس منا من دعا إلى عصبية) وقال (دعوا فانها منتنة) وقال صلى الله عليه وسلم (لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى)، وقال الله تعالى في محكم آياته: (إن أكرمكم عند الله اتقاكم) إذن فمقياس التفاضل الإسلامي هو التقوى، لا اللون ولا الجنس ولا الجنسية ولا القومية ... وإذا كان الله عز وجل قد اختار العرب في بداية الإسلام الأولى لتبليغ دعوة الإسلام، فإنه أمر لم يحصل عليه أهل الجاهلية بكدهم واجتهادهم، وإنما هو اختيار من الله عز وجل، والله أعلم حيث يضع رسالته.

إن العروبة في مفاهيم هؤلاء العربويين في أحسن صورها لا تعدو أن تكون عصبية عرقية بغضه وهم بهذه الدعوة يفتحون الباب

لتمزيق العالم الإسلامي وتفتيته وعزل العنصر العربي المسلم عن باقي المسلمين من الأجناس الأخرى، بل ويعطون المبرر لأصحاب النزعات الانفصالية لكي يطالبوا باستقلالهم على أساس العرقية العنصرية، كما طالب العرب من قبل بانفصالهم عن تركيا التي اتبعت سياسة التتريك يومئذ على أيدي العناصر الماسونية الفسدة من أعضاء حزب الاتحاد والترقي، الذي مزق وحدة العالم الإسلامي ودفع بتركيا إلى هوة التخلف والفقر والتأخر.

وقد رفض الإسلام مبدأ التجمع تحت راية القومية من أول يوم قام فيه، عندما جمع بين بلال الحبشي وصهيب الرومي وسلمان الفارسي وأخوانهم المسلمين العرب تحت راية (لا إله إلا الله محمد رسول الله). وبهذه الروح الفريدة والمبادئ السماوية السامية ارتفع الإسلام ودولته في الأرض والتاريخ.

... فيا أيها القوميون أخرجوا أنفسكم من ضيق العروبة إلى سعة الإسلام يرحمنا ويرحمكم الله..

رسالة المفتوحة إلى خطباء الحساجد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد،

مامسكت القلم واعظاً وما خططت الكلم ناصحاً ... ولست بالحاقد الذي ينفث السم في الدم، ولا بالناقد الذي يبيت السوء من النيات والخبث من الغايات، ولست بالمنتصر لأصوان الشيطان والمعادي لأولياء الرحمن، وما أردت أن أقذفكم بالمزيد من الحجارة التي تلقى عليكم من أصحاب الأقلام الشاذة.

إن كلماتي وقفة صادقة وصريحة وموضوعية معكم وبالتالي مع أنفسنا، دافعها الحب لدين الله، ومحركها الغيرة على جنوده، وهندوها تفكرتكم فإن الذكرى تنفع المؤمنين.

أحبتي في الله: أدرك معكم مخاطر الطريق وصورة السبيل، وأعلم أن الأشواك ستدمني أقدامكم في مسيرتكم للدعوة إلى الله ونشر رسالته، لكنكم تعلمون

قبل غيركم أن الجزء العظيم، فالجزء على قدر العمل. ختاماً، أذكركم بآيات بينات من كتاب الله، ترد على ماقد يتبادر إلى أذهانكم ومايدور في خلدكم من قول أوحجة.

قال تعالى: «إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور» (فاطر/ ٢٨).

قال تعالى: «أم حسبتم أن تتركوا وما يعلم الله الذين جاهدوا منكم»

(١٤٢/ آل عمران). قال تعالى: «وفي السماء رزقكم وما توعدون» (٢٢/ الذاريات). قال تعالى: «فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون» (٢٤/ الأعراف).

وأخيراً «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون. كبر مقتاً عند الله أن تقولوا مالا تفعلون».

عبدالله أبو نبيعة

رمضان في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «نشر الله عبدين ممن أكثر لهما من المال والولد، فقال لأحدهما: أي فلان ابن فلان، قال: لبيك ربي وسعديك، قال: ألم أكثر لك من المال والولد، قال: بلى أي رب، قال: وكيف صنعت فيما أتيتك.... قال: تركته لولدي مخافة العيلة - أي الفقر - قال: أما أنك لو تعلم العلم لضحكت قليلا، ولبيك كثيرا، أما أن الذي تخوفت عليهم قد أنزلت بهم... ويقول للأخر أي فلان ابن فلان.... فيقول: لبيك أي رب وسعديك. قال له: ألم أكثر لك من المال والولد... قال: بلى أي رب قال: فكيف صنعت فيما أتيتك... قال: أنفقت في طاعتك، وثقت لولدي من بعدي بحسن طولك... قال: أما أنك لو تعلم العلم لضحكت كثيرا ولبيك قليلا، أما أن الذي وثقت به قد أنزلت به» رواه الطبراني.

فعلبك بالانفاق أخي المسلم، وعليك بالكرم والجود والطاعة في شهر الصدقات.

محمود زيدان السفاريني
الزرقاء - الأردن

لا» وكان الشاعر قد قال في ذلك: ما قال «لا» قطالا في تشهده

لولا التشهد كانت لأؤه نعم و ينكر الحديث أيضا مواظبة الرسول صلى الله عليه وسلم على قراءة القرآن والاكثار منه في هذا الشهر، وكان عليه السلام يتناوب قراءة القرآن في رمضان مع جبريل عليه السلام....

كيف لا... والقرآن الكريم نزل في هذا الشهر... يقول ابن عباس، فكان جبريل يتعاهده في كل سنة، فيعارضه بما نزل عليه من رمضان إلى رمضان، فلما كان العام الذي قبض فيه عارضه به مرتين.

وقد دعانا الله تبارك وتعالى إلى الاقتداء بالرسول الكريم، «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا» في كل الأمور وفي شتى المجالات، بل وفي كل ما يصدر عنا من أقوال وأفعال، فتصدق كما كان عليه الصلاة والسلام يتصدق «الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون».

وقد جاء هذا الشهر الكريم حربا على البهلاء، الأشحاء، أصحاب النفوس المريضة بل الميتة، فعن

الرسول الكريم - عليه الصلاة والسلام - كان أجود الناس، وأكرم الناس، وأسخى الناس، فعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فالرسول الله - صلى الله عليه وسلم - أجود بالخير من الريح المرسلة «البخاري».

وكان الرسول - صلى الله عليه وسلم - يحث المسلمين على مساعدة الفقراء والتصدق عليهم، فقال عليه السلام: «ما من يوم يصبح العباد فيه إلا وملكان ينزلان، فيقول أحدهما: «اللهم اعط منفقا خلفا، ويقول الآخر: «اللهم اعط ممسكا تلقا»... رواه البخاري.

وإذا كان الرسول - صلى الله عليه وسلم - قدوة للمسلمين بجموده وكرمه وبثله وتصدقته، فإنه كان يعطي ويتصدق في رمضان أكثر من باقي الشهور، لأن هذا الشهر هو شهر الخيرات، وشهر الصدقة وشهر الطاعات..

وجاء في الصحيح من حديث جابر - رضي الله عنه -: «ما سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئا فقال:

فضل الصيام في شهر رمضان عظيم... ويكفي لفهم ذلك وإدراكه التأمل في الأحاديث الشريفة التي وردت على الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك... فقد روى أحمد والبيهقي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ مما كان ينبغي أن يتحفظ منه كفر ما قبله».

وروى أحمد والنسائي عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - في رمضان أنه قال: «تغلق أبواب النار وتفتح أبواب الجنة وتصفى الشياطين، قال: وينادي فيه ملك: يا باغي الخير أبشر، ويا باغي الشر أقصر حتى ينقضي رمضان» ومما رواه أحمد والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم - قال لما حضر رمضان: «قد جاءكم شهر مبارك افترض الله عليكم صيامه تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب الجحيم وتغل فيه الشياطين، فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم.....».

والحقيقة أن الذي يلقي نظرة فاحصة على حياة الرسول - صلى الله عليه وسلم - في شهر رمضان يجد أن

وماذا عن التلفزيون في رمضان؟

العقائد الباطلة الضالة المضلة في أوساط مجتمعاتهم، فلماذا أفلسنا أجهزتنا من الصبغة الإسلامية ولماذا لا نكون نحن القدوة بنشر تعاليم ديننا في التلفزيون اليس هذا هو الوقت المناسب للعودة إلى المنهج الإسلامي أم أن الجميع في سبات عميق..

أحمد علي عبد اللطيف

وعليهم أن يختاروا البرامج التي يعود نفعها على جميع المشاهدين خاصة ونحن نعيش في زمن قد كثرت فيه الفتن وتكاثرت فيه الجميع.

فمثلا: التلفزيون الإسرائيلي يصبغ جهازه باليهودية وتعاليمها والتلفزيون الروسي يصبغ جهازه بالشيوعية وتعاليم ماركس والتلفزيون الهندي يصبغ جهازه بالبوذية كل ذلك من أجل تثبيت هذه

هاهو الشهر الكريم قد أتى شهر الخير والبركة هدية الرحمن لعباده فما علينا إلا أن نشمر عن سواعدنا وأن نقبل على الله بقلوب خاشعة والسنة ذاكرا شاكرة.

وبمناسبة قدوم شهر الرحمة فإننا ننشد القائمين على أجهزة التلفزيون في البلاد الإسلامية أن يراقبوا الله فيما يعرضون من المسلسلات والأفلام والمسرحيات في هذا الشهر المبارك

نداء

هذا النداء أوجهه لرؤساء وأمرأه الحركات الإسلامية في العالم أجمع: أخوتي في الله: لماذا لا تجتمع حركاتنا الإسلامية في حركة واحدة مما يجعل الانجازات الأكبر ويصنع أهدافنا الخيرة على أوسع نطاق.

هذا النداء أوجهه باسم كل مسلم في شرق الأرض وغربها راجيا منكم الاتحاد للوقوف ضد أعداء الإسلام.

يحيى محمد سالم

معركة كفار ديروم الأولى

جوارحه عن الحركة فكف اليهود عن إطلاق الرصاص فلما منهم انه مات، حتى وصلت سيارات الجيش البريطاني لتفصل بين المتحاربين فواصل الزحف الى دير البلح العربية. وأيقن الاخوان عند ذلك ان مهاجمة المستعمرات امر صعب ومكلف للغاية وان حرب العصابات افضل من المواجهة المكشوفة معها، لأن هذه المستعمرات حصنت وسهل الاتصال مع المستعمرات الاخرى، كما خزن فيها من الذخيرة والتموين ما يكفي للصمود اياما طويلا. ومن يومها عدل الاخوان امام هذه المستعمرة خطتهم، وعدلوا عن مهاجمتها ووزعوا قواتهم لمحاصرة الطرق المؤدية اليها، ودام الحصار بضعة شهور حتى اضطر سكانها الى هجرتها في منتصف يوليو ١٩٤٨م. وفتحت هذه المعركة الفاشلة امام الاخوان ميدانا جديدا من الحرب هو حرب العصابات التي اقلقت فيه اليهود وجعلتهم يستغيثون اكثر من مرة بمجلس الامن كي يضغط على الحكومات العربية لايقاف حرب عصابات الاخوان ضد اليهود.

٦٦

عبدالخالق يقود احدى جماعات الاقتحام و يستمر في قتاله الرائع رغم تفوق العدو حتى يستشهد رحمه الله. وهذا عمر عبدالرؤف بعد ان يصل هدفه و يدمره تصيبه رصاصة في صدره فتبدو على وجهه ابتسامة مشرقة ويهتف بمن حوله : (اترون ما اري، ثم ياخذ نفسا طويلا ويقول هذه هي الجنة انني اراها واشم رائحتها ثم يلغظ انفاسه الطاهرة). وابدى الاخوان في هذه المعركة من ضروب البطولة والغذاء مالا يمكن حصره وتصويره لكن استطاع اليهود ان يسدوا الشغرات وان يحشدوا اعدادا كبيرة وعتادا متفوقا لذلك لم تنجح المحاولة الاولى التي قام بها الاخوان وتراجعوا يحملون معهم مايزيد على عشرين شهيدا وجريحا، احدهم البطل قائد السرية (يوسف طلعت) حيث تم اخلاؤه من الميدان وتسلم قيادة السرية بعده الاخ كامل الشريف الذي اشرف على انسحاب الاخوان المجاهدين حتى آخر جندي منهم حيث غادر مكانه تحت زخات من رشاشات اليهود وكان محققا ان يستشهد لولا ان اجله لم يحن إذ كان في أرض منبسطة ورصاصات كثيرة مرت تصفر حول اذنيه من كلا الطرفين حتى تظاهر بالموت وكفت

يقطعوه متى ارادوا، وبالغت قيادة اليهود في تحصين هذه المستعمرة واقامة الابراج الشامخة حولها واحاطتها بحقول كثيفة من الالغام والموانع السلكية الشائكة ثم زودتها بعدد كبير من رجال (الهاجانة) ومن فرقة (البالمخ) الفدائية. في صباح يوم (١٤/٤/١٩٤٨م) قام الاخوان المسلمون بمهاجمة مستعمرة كفار ديروم ونجحوا في التقدم خلال حقول الالغام في مرات أعدوها طوال اسبوع سبق المعركة واجتازوا العوائق والاسلاك الشائكة بسرعة قبل ان يتنبه حراس المستعمرة الذين لم يفيقوا الا على صوت انفجار هائل أطاح بأحد مراكز الحراسة ثم بدأت المعركة داخل الخنادق وعلى ابواب الابراج والدشم. وهذا الاخ محمد سلطان من الشرقية بمصر يزحف على بطنه حاملا بعض الالغام الهائلة وهدفه احد مراكز الحراسة في المستعمرة، ينتبه له الحراس وهو على قيد خطوات من هدفه فيطلقون عليه الرصاص ويصيبونه في ذراعه فيزحف والدما تنزف ويظل يجاهد في عناء حتى يقرب من هدفه ويشعل اللغم فيتفجر مركز الحراسة ويستشهد البطل. وهذا الاخ المجاهد عبدالرحمن

• من كتاب الاخوان المسلمون في حرب فلسطين، للاستاذ كامل الشريف اقتبس الاخ خالد شنتوت هذه المعلومات عن معركة كفار ديروم الاولى فكتب يقول:

لم يكن الاخوان المسلمون يعلمون عن المستعمرات اليهودية وتحصيناتها اكثر مما تعرفه المخابرات في الجيوش العربية النظامية التي هونت من شأن التحصينات اليهودية وقللت من اهميتها حتى قدرت احداها (٧٢) ساعة ليفرغ جيشها من احتلال فلسطين كلها كما قال احد المسؤولين الكبار في دولة عربية لمراسلي الصحافة (ان فرقة واحدة من جيشه كفيلا بالقضاء على العصابات اليهودية والقائها في قاع البحر بمدة لا تزيد عن اسبوع واحد، اما في سنة ١٩٦٧م فقد قدر مصطفى طلاس مدة (٤٨) ساعة فقط لالتقاء اليهود في البحر، في محاضرتة التي القاها بدار الاوبرا بمدينة حمص وذلك قبل ان تبدأ حرب ٦٧ بقليل !!

تقع مستعمرة كفار ديروم على طريق مصر - فلسطين بالقرب من الحدود المصرية وكان حراسها يراقبون الطريق ويستطيعون ان

وامصيبناه

اطلعت مؤخرا على مجلة «النهضة» الكويتية، وهو العدد الذي نشر بداخله صور لما يسمى بالجنس الثالث، ويا لهول مآرايت، رأيت مناظر تدمي القلب قبل العين، رأيت صوراً لأناس ذكور غيروا خلق الله فأصبحوا إناثاً واني لا تذكر في هذه اللحظة قول الله تبارك وتعالى في سورة النساء وهو يقول على لسان الشيطان: «وقال لا تخذن من عبادك نصيباً مفروضا، ولأضلنهم، ولأمنينهم،

محمد صديق
السعودية

ردود خاصة

• الاخ ابو مصعب عبدالله - الرياض

نعتذر عن نشر رسالتك ويمكنك ان تقدم له النصح مشافهة وشكراً لكم.

• الاخ الذي وقع رسالته تحت اسم ابوصرخة في وجه الطفيان: تهجمك على الآخرين دون دليل شرعي أمر لا يقره الاسلام. هدا الله

واياك الى جادة الحق والصواب والهمنا سبيل الرشاد.

• الاخ اخ الفاضلة م. ع. ع من الكرك في الاردن

نعتذر عن نشر العنوان المطلوب لأمور خارجة عن ارادتنا ونأمل في حال وصولها الى الكويت في المستقبل ان يجري معها قسم الاسرة مقابلة يسلط فيها الضوء على دور المرأة المسلمة في المجتمع المعاصر وامور أخرى تشغل بال وعقول فتياتنا المسلمات.

تأملات تاريخية

اولئك

هم السفلة

يروى مالك بن أنس عن نفسه قائلا :

قال لي استاذي ربيعة الرأي : من السفلة ؟

قلت : من أكل بدينه

ثم قال : من سفلة السفلة ؟

قلت : من أصلح دنيا غيره بفساد دينه

قال : صدقت

فالسفلة عندهم ليس هو رجل الشارع اليوم فأولئك يسمون السوق والدعماء والسفلة عندهم ليسوا هم الفقراء اليوم فأولئك هم المساكين.

والسفلة عندهم ليس من يستضعفهم الطواغيت والجبابة و يقسرونهم على ما يريدون فأولئك يسمون المستضعفين في الأرض.

والسفلة عندهم ليسوا أهل المجون والعريضة ومواخير الليل فأولئك يسمون الفاسقين كما أن السفلة عندهم ليسوا أولئك الذين ينفقون أموالهم على موائد القمار في ملاهي لاس فيجاس أو «مونت كارلو» فأولئك يسمون السفهاء.

السفلة عندهم بالتحديد من جعلوا دينهم سلعة للبيع والشراء ... هم من قال فيهم الله تعالى «وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب» ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون.

انهم رجال الدين حين يفسدون و يصبحون اداة طيعة لتزييف الحقائق باسم انهم رجال الدين ... اولئك الذين يبذلون جهدا لاهثا في التحمل وتصيد ادنى ملابس لفظية ليوقفوا بين مدلول آية قرآنية وهوى من الأهواء السائدة التي يهتمهم تملقها «و يقولون هو من عند الله وما هو من عند الله» ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون» انهم رجال القضاء حين يرتكسون و يتحاكمون لشرائع البشر دون شرع الله و يصبحون مطية نلولا لقلب موازين العدل باسم القضاء .. واولئك الذين تتدنى نفوسهم لرشوة مال أو منصب أو تجارة ليلوا نصوص القانون حتى يلبسوا باطل الراشين حقاً. انهم المشرعون الذين اذا خيروا بين شرع الله وشرع من دونه اختاروا من دونه ... واذا قيل لهم اتقوا الله، اتقوا سطوة السلطان وطمعوا في حظوته ... انهم الحاكمون الذين انقلبوا على حكم و«الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة و يصدون عن سبيل الله و يبيعونها عوجاً ... الآية».

أما سفلة السفلة هم أولئك الذين اقبلوا على هذا النوع من رجال الدين وقبلوا هذا النوع من رجال القضاء وخضعوا لهذا النوع من الحاكمين و باعوا اصواتهم وذممهم من أجل نجاح هذا النوع من النواب ... أولئك هم سفلة السفلة.



بقلم : اسماعيل الشطي

إلى من يهمه الأمر

التعليم الديني في خطر

موظفي وزارة الداخلية في المباحث العامة ... كما أن مما يلفت النظر أن هذا النوع من الطلبة ينجح دائماً بتفوق.

٤ - انخفاض المستوى التعليمي نتيجة للمظاهر السلبية التي ذكرنا ترتب على ذلك انخفاض المستوى ... وإنني ادعو أية لجنة تحكيم محايدة وغير موجهة أو مرتبطة أن تختار عينة عشوائية من الطلاب الناجحين والمتفوقين بالذات، وتطرح عليهم أسئلة بدائية في الفقه وأصوله والتفسير ومدارسه والنحو والحديث وغيره من العلوم الشرعية وتعطى نتائجها ... أتمنى أن يحصل ذلك لنكتشف كم نخدع بأرقام نسب النجاح وكميتها.

انني أظن أن المخلصين من أهل الكويت مطالبون بانقاذ هذا التعليم مما يحاك له ... وانني أعرف أن سمو أمير البلاد الموقر من المهتمين بتطور هذا التعليم ومن المشجعين له ... لذا فانني اعتقد أن مهمة الاصلاح لهذا التعليم سهلة وميسرة .. فانني ادعو السيد وزير التربية الى أن يبادر بمهمة الاصلاح - خاصة وأنه من خريجي هذه المعاهد عندما كانت في قمته - وأولى خطوات الاصلاح تغيير القيادات الادارية في إدارة التعليم الديني وإحلالها بأحد أبناء الكويت المخلصين ... وثانيها تنقية أعضاء هيئة التدريس والتشدد في اختيارهم ثالثها تشديد الرقابة على الطلاب في الحضور والغياب والارشاد والاستيعاب وسير الامتحانات ... رابعها مراجعة مناهج التعليم حتى تصبح أساساً سليمة لمناهج ومقررات كلية الشريعة أو الكليات الأخرى المكملة ..

أما ما يخص كلية الشريعة ... فإن الحديث قادم إن شاء الله والله الموفق ،

المتابعون لتطور التعليم الديني في الكويت يشعرون أن هذا التعليم يعيش هذه الأيام أزمة خطيرة ... من أول مستوياته حتى آخرها ... والمحزن أن هذا التعليم مهمل لا يلقى الاهتمام المطلوب ... مظاهر أزمته :

١ - الادارة التي تشرف على هذا التعليم ... فهي إدارة يدور حولها كثير من اللغط والكلام ... ابتداء بسلوكها ... ومروراً بارتباطاتها ... وانتهاء بقدرتها وكفاءتها ... ولعل الاستعانة بخبرات غير كويتية لمثل هذه الادارة أتاح للدولة التي تنتمي إليها الخبرات التدخل في هذا التعليم بطرق خفية وغامضة ... مما يثير كثيراً من الشكوك حول النوايا في إفشال هذا النوع من التعليم.

٢ - هيئة التدريس التي تقوم بمهمة التعليم الديني يكاد يجمع الطلبة على غرابة تصرفات هذه الهيئة ... وعدم الالتزام ببعض خلق الاسلام وتعاليمه وسلوكياته ... خاصة وأنها تحوي مجموعة لا بأس بها من المنقولين من التعليم العام لمشاكلهم ... كما أنها مقصورة على جنسية واحدة ومن جامعة واحدة تقريباً ... ولعل أخطر ما فيها هو تساهلها المستمر والملفت للنظر في الامتحانات العامة.

٣ - الطلاب ... لقد أصبح من المشهور والمعروف عندنا في الكويت أن كل طالب لا يوفق في دراسته يتجه الى المعهد الديني ... والغريب أن كثيراً ممن فشلوا في دراساتهم بنظام التعليم العام ينجحون وبتفوق بنظام التعليم الديني ... خاصة أولئك الذين عرفوا بالشقاوة والتناول على المدرسين .. ولعل مما يلفت النظر أن كثيراً من طلبة المعاهد الدينية هم من